01_Mise en page 1 10/02/2025 21:41 Page1

فرنسا في مواجهة تصدّع داخلي وهزّات سياسية عنيفة

الجزائر المنتصرة..عقدةُ اليمين المتطرّف وشوكة في حلق الكولونيالية

■ دو فيلبان: فرنسا مُطالبةٌ بالعمل على الإعتراف بالتاريخ ■ سماتي: النواب مُطالبون باقتراح قانون لتجريم الاستعمار ص02

تباحث مع وزير الدّفاع الهندي..

الفريق أول شنقريحة: الجزائر مستعدة لتعزيز علاقاتها العسكرية مع الدول الصديقة

ص24

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

استنكرت التّصريحات المشينة لرئيس حكومة الإحتلال الصّهيوني

الجزائر واقفة بثبات مع المملكة السّعودية

ص03

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 12 شعبان 1446 هـ الموافق لـ 11 فيفري 2025م العدد: 19697 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الأوّل حول الزّيادة في منحة السّفر..والثاني يخصّ طريق تندوف - الزويرات

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعان هامّان

■ ترقية المبادلات التّجارية بين الجزائر والشّقيقة موريتانيا ص03

الرّئيس تبون يفعّل أدوات السّيادة الاقتصادية..خبراء لـ "الشّعب":

قرارات مفتاحية غير مسبوقة..

الحفاظ على التوازنات الكبرى لاقتصاد قويّ وترشيد النفقات

■ الرّقمنة أداة مكافحة الفساد وتحقيق الشفافية وتسريع الإجراءات
■ قانون المناجم الجديد..خارطة الاستثمار المنتج وضمان إرث الأجيال
■ الموانئ..من المقاربة الإدارية إلى المقاربة الإقتصادية
■ رؤية لتوفير قاعدة بيانات موثوقة تُسهم في صناعة القرار

■ نقابات التربية: تخفيض سنّ تقاعد المعلّمين..مكسب هام

ص04-24

العمل على تحقيق الجودة..بداري:

الرّياضيات والعلوم أولوية..وتعليم الإنجليزية لكل التخصّصات

ص07

إطلاق مشروع انجاز المعهد الإفريقي قريبا..المهدي وليد:

خارطة طريق جديدة لعصرنة القطاع والتحوّل الرّقمي

ص07

ملتقى وطني للتشغيل والمقاولاتية..حيداوي:

صناديق اقتصادية خاصة لتمويل مشاريع الشّباب..قريبا

ص07

تؤكد على احترام القوانين الدولية وضمان مُعاملة عادلة للجالية

الجزائر المنتصرة.. عقدةُ "اليمين المتطرّف" الفرنسي الأبدية

■ باريس تُصرّ على تبنّي عقلية المستعمر في علاقاتها مع الأفارقة

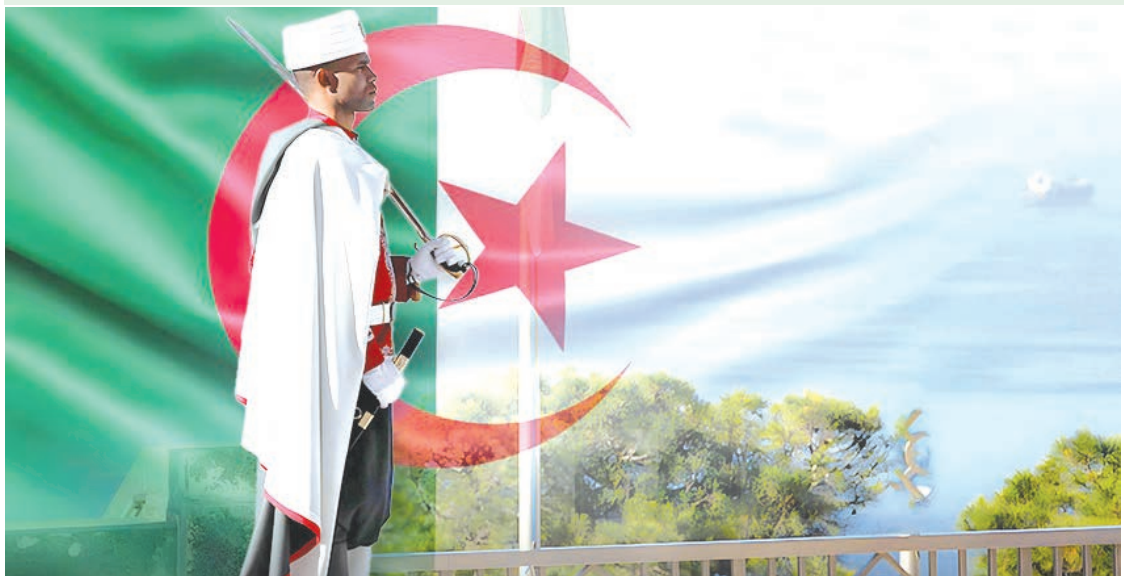

تعوّد اليمين المتطرف في فرنسا على إظهار عداء واضحٍ ضد الجزائر، وهو موقف تكرّس عبر التاريخ بممارسات عدائية تستهدف الدولة الجزائرية ورموزها، ولم يكن ما شهدته الأسابيع الأخيرة سوى امتداد لهذا النهج، حيث حاول وزير الداخلية الفرنسي ترحيل أحد المواطنين الجزائريين بطرق تعسفية تخالف القوانين الدولية والاتفاقيات الثنائية بين البلدين، وجاء رد الجزائر واضحًا وصارمًا، رافضة هذه المحاولات التي تستغلّ فيها الجالية الجزائرية في فرنسا كورقة ضغط على الجزائر، وهو ما ترفضه الجزائر جملة وتفصيلا.

علي مجالدي

جاء قرار المحكمة الإدارية في ميلون، إحدى ضواحي باريس، القاضي بإلغاء قرار الترحيل الإجباري لـ«مؤثر جزائري" والإفراج عنه، ليؤكد وجهة النظر الجزائرية التي طالما شددت على ضرورة احترام القوانين الدولية وضمان معاملة عادلة للجالية. كما يدحض هذا القرار القانوني أي مبررات سياسية قد تستخدمها السلطات الفرنسية، ويؤكد أن مثل هذه السياسات لن تؤدي سوى إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين البلدين.

في هذا السياق، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور عبد القادر منصوري، في تصريح لـ«الشعب"، أن فرنسا تعيش مرحلة من الفتور والاضطراب السياسي، وهو ما يظهر جليًا في تعاملها ليس فقط مع الجزائر، بل مع العديد من الدول الأخرى. ويشير إلى أن فرنسا ما زالت تُصرّ على تبنّي عقلية المستعمر في علاقاتها مع الدول الإفريقية، رغم تغير الواقع السياسي والاقتصادي العالمي.

سياسات مُعادية للجزائر

من جهة أخرى، يشير الدكتور منصوري إلى أن اليمين المتطرف الفرنسي يسعى لتوسيع نفوذه السياسي داخل فرنسا وحتى على مستوى البرلمان الأوروبي، وهو ما يدفعه إلى تبنّي سياسات معادية للجزائر، مستغلًا قضايا الهوية والمهاجرين كأدوات لتحريض الرأي العام.

وفي هذا الإطار، جاء خطاب الرئيس تبون ليحمل إنذارًا واضحًا للطبقة السياسية في قصر الإليزيه، داعيًا إياهم إلى مراجعة سياساتهم تجاه الجزائر قبل أن تصل العلاقات إلى نقطة اللاعودة. وأكد أن الجزائر تفرق جيدًا بين الدولة الفرنسية كشريك، والشعب الفرنسي وبين بعض السياسيين الذين يتلاعبون بهذه العلاقة لتحقيق مكاسب انتخابية ضيقة.

كما شدّد تبون على أن الجزائر تسعى لبناء شراكات قوّية مع مختلف الدول الأوروبية، لا سيما تلك التي تمتلك معها حدودًا بحرية، مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، ولكن على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، بعيدًا عن السياسات التي تقوم على الهيمنة أو التدخل في الشؤون الداخلية.

المساعدات الاقتصادية.. وهمٌ تروّج له فرنسا

في سياق آخر، اعتبر الدكتور منصوري أن تهديد بعض السياسيين الفرنسيين للجزائر بورقة المساعدات الاقتصادية يُعدّ سقطة سياسية غير مقبولة، مؤكدًا أن الجزائر لم تكن يومًا دولة تعتمد على مساعدات فرنسا أو غيرها.

وأوضح أن هذه الادعاءات لا تستند إلى أي وقائع، إذ أن المساعدات - إن وجدت - فهي محدودة وموجهة إلى مجالات تخدم فرنسا نفسها، مثل القطاعات الثقافية والتعليمية، التي تستفيد منها باريس بطرق غير مباشرة. وعليه، فإن التلويح بهذه الورقة ليس سوى محاولة لخلق ضغوط إعلامية دون أي أساس اقتصادي أو سياسي حقيقي.

ويتضح من كل هذه المعطيات سعي اليمين المتطرف في فرنسا بكل الطرق، لضرب العلاقات الجزائرية الفرنسية، مستغلًا قضايا الهجرة والهوية لتأجيج التوترات وتبقى الجزائر من جهتها متمسكة بمواقفها الثابتة، داعية إلى علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، ورافضة لأي محاولات لاستغلال جاليتها كورقة ضغط سياسي، ويبقى السؤال المطروح: هل ستدرك فرنسا أن المستقبل يفرض عليها التخلي عن ممارسات الماضي، أم أن لوبيات اليمين المتطرف ستواصل دفعها نحو مواقف تصعيدية قد تعمّق الخلافات بدلًا من حلّها؟

قرأت بعناية مقابلة الرئيس تبون مع "لوبينيون".. دو فيلبان:

فرنسا مُطالبةٌ بالعمل على الاعتراف بالتاريخ

■ كلنا مستعدون لنجعل من أسباب الخلاف دافعا لاستئناف الحوار

أكد رئيس الوزراء الفرنسي السابق، دومينيك دو فيلبان، أن هنالك أملاً كبيرا في الأوساط الفرنسية بخصوص تسوية الأزمة مع الجزائر.

في حوار خصّ به قناة الجزائر الدولية « 24AL » صرّح دومينيك دو فيلبان: "ما يمكنني قوله، بعد أن التقيت بالكثير من المسؤولين من مختلف الأوساط السياسية والاقتصادية بفرنسا، أنه توجد حالة من الترقب والأمل في أن تنفرج الأمور".

ولدى تطرقه إلى الحوار الذي أجراه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مؤخرا مع صحيفة "لوبينيون" الفرنسية، أكد الدبلوماسي أنه يرى بأن "الأمور تسير في الاتجاه الصحيح"، داعيا إلى تضافر الجهود من أجل "الخروج من هذه الأزمة الصعبة بأفضل طريقة ممكنة".

وقال رئيس الدبلوماسية الفرنسية السابق: "لقد قرأت بعناية مقابلة الرئيس تبون وإني أعتقد أن الأمور تتحرك وأوّد هنا أن أؤكد أنها تسير في الاتجاه الصحيح".

وفي ردّه على سؤال حول استعداده لأن يكون وسيطا لحل الأزمة بين الجزائر وفرنسا، أكد دومينيك دو فيلبان أن الجميع مستعد "للمساهمة في ذلك".

وأردف بالقول: "كلنا مستعدون لنجعل من أسباب الخلاف دافعا لاستئناف الحوار"، مذكرا بضرورة ضمان الاعتراف بالتاريخ المأساوي.

وتابع رئيس الوزراء الفرنسي السابق يقول: "أشعر يوميا وأنا ألتقي بالأشخاص، أن هناك أمل من كلا الجانبين، فنحن نتطلع بشدة لأن نخطو هذه الخطوة ونعمل على تحقيق المصالحة ونضع مُثلا وأهدافا مشتركة".

كما تطرق الدبلوماسي الفرنسي السابق إلى الفرص الكبيرة لاستئناف العلاقات بين الجزائر وفرنسا، داعيا إلى عدم الانسياق وراء أحاسيس "الألم" و«الامتعاض"، وإلى تضافر جهود البلدين ومقدراتهما.

قدّموا مقترحا لمراجعة أو إدانة الاتفاقيات مع الدولة الجزائرية

عنصريون يبتزّون الناخبين الفرنسيين بملف الهجرة

■ بودهان: ماذا ننتظر من برلمان يُمجّد مرحلة الاحتلال؟

اتخذ اليمين المتطرف الفرنسي من ملف الهجرة واتفاقيات الهجرة لسنة 1968، ريعا سياسيا وورقة ابتزاز يرفعها كلما اقتربت مناسبة انتخابية سواء في التشريعات أو الرئاسيات، في محاولة لجلب أصوات المتطرفين المتناغمين معه في هذه الجزئية، رغم أن القانون واضح وصريح فيما تعلق بالاتفاقيات التي لا تمكن مراجعتها ولا يمكن إلغاؤها أو الانسحاب منها إلا بموافقة الطرفين، أو في حال إخلال أحدهما ببنودها.

آسيا قبلي

بدأ اليمين المتطرف الطامع في الوصول إلى السلطة في فرنسا، بتحضير نفسه للاستحقاقات الرئاسية الفرنسية المقررة في 2027، ولم يجد بعد نفاذ رصيده السياسي سوى ورقة الجزائر، يلوّح بها ليقتات عليها ويجمع بعض الأصوات علّه يحفظ ماء وجهه، في وسط أوروبي شهد صعود اليمين خاصة في دول الجوار على غرار ايطاليا (منذ 2022) وألمانيا (منذ سبتمبر 2024)، وبرلمان أوروبي يسيطر عليه اليمين أيضا، بينما فشل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في ركوب الموجة، عندما أسفرت تشريعيات جوان الماضي عن برلمان لم تستقر فيه الأغلبية لتوجه بعينه.

انقسام داخلي

وفي السياق، قدم تحالف اليمين المتطرف والوسط، للحكومة الفرنسية مقترحا يقضي بمراجعة اتفاق الهجرة 1968، بين الجزائر وفرنسا من خلال إعادة التفاوض، أو إدانة الاتفاق، بحجة أن الماضي الاستعماري الأليم لا يبرر تلك المعاملة "التفضيلية". وبالفعل اعتمدت لجنة القانون المقترح بأصوات اليمين وجزء كبير من الوسطيين، الذي يشكل تحالف الأغلبية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان).

وأثار هذا الاقتراح انتقادات من اليسار الفرنسي، وقالت ممثلة الاشتراكيين، إنها رفضت المشاركة في كتابة تقرير المقترح كورين ناراسيجوين، وأضافت "أن التنديد بهذه الاتفاقية هو استفزاز، ولا يخدم أيا من بلدينا"، معتبرة ذلك "إشارة سيئة للغاية تم إرسالها إلى كل الجزائريين والجزائريين الفرنسيين المتواجدين على أراضي فرنسا.

القفز على القانون

وإذا كان اليمين المتطرف يريد تسييس قضية اجتماعية تنظمها اتفاقيات بين طرفين، فإنه ومن الناحية القانونية لا تمكن مراجعة الاتفاقية أيا كان نوعها، إلا بموافقة الطرفين وبنفس الإرادة التي أنشأت بها، لأنها ملزمة للطرفين، وهذا ما أكده استاذ القانون العام، الدكتور موسى بودهان في اتصال مع الشعب أمس، وأضاف أن هذا الافتراض ممكن مع طرف يحترم القانون والاتفاقيات، وليس مع طرف يمجد الاستعمار ويعتبر جرائمه حضارية، وقال إن ما يحدث في الآونة الأخيرة لا يمكن أن يصدر عن دولة سوية تحترم القانون وتتغنى بأنها منشأ قانون حقوق، غير أنها تخفي خلف ذلك نوايا سيئة.

وأوضح أن الجالية الجزائرية تمثل أكبر جالية في فرنسا، ويحاول اليمين المتطرف استغلالها وابتزاز الجزائر بها، غير أن تلك الضغوط، أكد الدكتور بودهان، لن تؤتي أكلها مع الجزائر، ويكفيها التمسك بالقانون الدولي سيما ما تعلق بالمعاهدات الدولية وهو كفيل بإخضاع فرنسا لالتزاماتها مع الجزائر.

دعا إلى إدراج فصل خاص بجرائم التفجيرات النووية.. خليفة سماتي:

نواب الأمّة مُطالبون باقتراح قانون لتجريم الاستعمار

طالب الأمين العام لأبناء الشهداء، خليفة سماتي، باسم المنظمة نواب المجلس الشعبي الوطني، بالإسراع في اقتراح قانون تجريم الاستعمار، وإدراج فصل خاص بجرائم التفجيرات النووية المستمرة.

سهام بوعموشة

قال الأمين العام لمنظمة أبناء الشهداء، في ندوة تاريخية علمية، بعنوان: "إذا استشهدنا دافعوا عن ذاكراتنا"، نظمتها المنظمة أمس، بمناسبة ذكرى التفجيرات النووية بصحراء الجزائر، برقان في 13 فيفري 1960، بحضور برلمانيين ونقابيين وممثلي الأسرة الثورية، "إن التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية التي انطلقت يوم 13 فيفري 1960، شاهد على جرائم الاستعمار الفرنسي ذات الآثار الخطيرة المستمرة منذ أن وطئت أقدامه النجسة أرض الجزائر الطاهرة."

وأضاف سماتي يقول إنه يتطلب منا جميعا اليوم الوقوف إلى جانب السلطات العليا للبلاد وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمطالبة ورثة الاستعمار بتحملهم المسؤولية التاريخية والقانونية والسياسية من أجل تطهير أماكن التفجيرات، ونقل النفايات النووية وتطهير وتأهيل المناطق الملوثة بكل من حمودية، وتاوريرت تان أفلا، وتاوريرت تان أطرام، وأيضا 14 نفقا الموجودة برقان هضبة، والتي كانت مقرا لمحافظة الطاقة الذرية الفرنسية.

وأكد المتحدث، مطلب المنظمة الدائم والمبدئي المتمثل في اعتراف السلطات الفرنسية والاعتذار عن جرائم فرنسا الاستعمارية الكثيرة والمتنوعة في حق الإنسان والبيئة والحيوان.

وطلب من نواب المجلس الشعبي الوطني بالإسراع في إصدار قانون تجريم الاستعمار، والتأكيد على إدراج فصل خاص في هذا القانون بجرائم التفجيرات النووية المستمرة في الزمان والمكان.

التفجيرات من أسلحة الدمار الشامل

أكد المختص في الهندسة النووية، البروفيسور عمار منصوري، في مداخلة بعنوان "التفجيرات النووية.. ضحايا وكوارث بيئية"، أن هذه التفجيرات التي أجرتها فرنسا الاستعمارية بمنطقة رقان، تعتبر من الأسلحة ذات الدمار الشامل، وأشار إلى أن هذه الكارثة الإنسانية والبيئية والحيوانية هي جريمة دولة شارك فيها كل مكونات الدولة الفرنسية الاستعمارية من سياسيين، عسكريين وعلماء.

وأضاف المختص في الهندسة النووية، ان كل الجرائم، التي عرفتها البشرية طبقت في الجزائر، وفرنسا مسؤولة على تلويث الصحراء الجزائرية والقارة الإفريقية وقتل سكان منطقة رقان وظهور أمراض وسرطانات وتشوهات خلقية.

وبالنسبة للجزائر كان البرنامج النووي الفرنسي سري، لأن الدول النووية آنذاك كانت ضد هذا البرنامج، لكن فرنسا عن طريق ممثلها في لجنة الدفاع بالأمم المتحدة في 1959 حاول إقناعهم بأن التفجيرات ستكون في الصحراء، حيث لا يوجد إنسان ولا حيوان، وكلها أكاذيب، أضاف المحاضر.

وأشار المختص في النووي، إلى أن اتفاقيات إيفيان لم تتحدث عن أضرار التفجيرات النووية، التي أسمتها بتجارب نووية للتمويه، محملا مسؤولية فرنسا في تطهير مواقع التفجيرات.

وأبرز الصحفي والمهتم بتاريخ الجزائر منتصر أوبترون، الأكاذيب الفرنسية فيما يخص ملف التفجيرات النووية وتسترها على التقارير العسكرية، التي تؤكد خطورة هذه التفجيرات على الإنسان والحيوان والبيئة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000 .000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020. 05. 10. 42 / 020. 05. 20. 91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

مقدّرة بـ 750 يورو

رئيس الجمهورية يترأّس اجتماعا حول تطبيق الزّيادة في منحة السّفر

ترأّس رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، اجتماع عمل حول تطبيق الزّيادة الجديدة التي أقرها في منحة السّفر والمقدرة بـ 750 يورو، حسبما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية.

حضر الاجتماع مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، ومحافظ بنك الجزائر صلاح الدين طالب، ووزير المالية عبد الكريم بو الزرد، والمدير العام للجمارك عبد الحفيظ بخوش.

ترقية المبادلات التّجارية بين الجزائر والشّقيقة موريتانيا

الرّئيس تبون يترأّس اجتماعا حول مشروع طريق تندوف - الزويرات

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، اجتماع عمل خصّص لمتابعة تقدم مشروع الطريق الرّابط بين تندوف والزويرات، وكذا ترقية المبادلات التجارية بين الجزائر والشقيقة موريتانيا، حسبما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية.

حضر الاجتماع مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، ووزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية لخضر رخروخ، والمدير العام للوكالة الوطنية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية عابد حلوز، ووزير المالية عبد الكريم بو الزرد، ووزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات محمد بوخاري، ووزير النقل سعيد سعيود.

يشارك في اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي

بتكليف من رئيس الجمهورية..عطاف يحلُّ بأديس أبابا

مناقشة ملفّات ومسائل هامة تتعلّق بالعمل الإفريقي المشترك

حلّ وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، مساء الاثنين بأديس أبابا، عاصمة جمهورية إثيوبيا الفيدرالية، للمشاركة في أشغال الدورة العادية 46 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، المزمع عقدها يومي 12 و13 فبراير 2025، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وفق بيان للوزارة.

يتضمن جدول أعمال هذه الدورة، التي تنعقد تحضيرا لقمة الاتحاد الإفريقي المقررة يومي 15 و16 فيفري 2025، "العديد من الملفات والمسائل الهامة المتعلقة بالعمل الإفريقي المشترك، على غرار: مناقشة التقارير السنوية الخاصة بأنشطة المنظمة القارية ومختلف أجهزتها، انتخاب أعضاء مجلس السّلم والأمن الإفريقي، انتخاب ستة مفوضين بالاتحاد الإفريقي، استكمال الإطار القانوني الخاص بمنطقة التّجارة الحرّة الإفريقية، والمصادقة على النظام الأساسي للآلية الإفريقية للتأهب للكوارث والاستجابة لها".

..يتلقّى مكالمة هاتفية من نظيره الإيراني

تلقّى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، مكالمة هاتفية من وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية عباس عراقجي، حسب ما أورده بيان للوزارة.

الاتصال "سمح بتناول مستجدّات الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط، لاسيما ما يتعلق بالقضية الفلسطينيّة، وبحث مقترح عقد اجتماع وزاري لمنظمة التعاون الإسلامي، من أجل مناقشة آخر التطورات المتعلقة بقطاع غزة".

استقبل وزير البترول النيجري..عرقاب:

الجزائر ملتزمة بمواصلة دعم الأشقّاء في جمهورية النيجر

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس الاثنين بالعاصمة، وزير البترول لجمهورية النيجر، صحابي عومارو، الذي كان مرفوقا بوفد رفيع المستوى، حيث تطرق الطرفان لتعزيز علاقات التعاون الأخوية والتاريخية بين البلدين، لاسيما في مجال الطاقة والمحروقات، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

ضم اللقاء، من جانب النيجر، كلا من وزير الموارد المائية والتطهير والبيئة، العقيد ميزاما عبد الله، إلى جانب مسؤولين وإطارات من وزارة البترول والشركة الوطنية للبترول "سونيديب" (SONIDEP)، بحضور سفير جمهورية النيجر لدى الجزائر. كما ضم، عن الجانب الجزائري، الرئيس المدير العام لشركة سوناطراك، رشيد حشيشي، وعددا من إطارات الوزارة.

واستعرض الطرفان آخر المستجدات المتعلقة بتنفيذ المشاريع التنموية المشتركة المتفق عليها، والتي تشمل مشاريع البحث، الاستكشاف، واستغلال المحروقات، إضافة إلى مشاريع التكرير، البتروكيمياء، والتسويق وتوزيع المنتجات البترولية، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين شركتي "سوناطراك"، و«سونيديب" بتاريخ 1 أكتوبر 2024.

وناقش الاجتماع نتائج زيارات وفود "سوناطراك" إلى نيامي، والتي أسفرت عن توقيع محضر اجتماع يوم 14 جانفي 2025، بين "سوناطراك" و«سونيديب".

وتضمّن المحضر إنشاء لجنتين فرعيتين: الأولى تعنى بمرافقة النيجر في إطلاق مشروع مصفاة ومجمّع بتروكيميائي في مدينة دوسو، والثانية تعنى بتسيير المشاريع، إبرام الصفقات، وتطوير الأطر القانونية اللازمة لدعم قطاع النفط والبتروكيمياء في النيجر.

وفي كلمته بالمناسبة، جدّد عرقاب التزام الجزائر بـ "مواصلة دعم الأشقاء في جمهورية النيجر، لاسيما في مجال الطاقة وصناعة المحروقات". وأشار إلى أهمية نقل الخبرات الجزائرية وتوفير برامج تكوينية متخصّصة لدعم الكفاءات النيجرية.

من جهته، أعرب عومارو، عن امتنانه للتعاون الوثيق بين البلدين، مشيّدا بالدعم التقني الذي تقدمه "سوناطراك"، والذي سيسهم في تحقيق الأهداف المشتركة. وأكّد على أهمية التكوين المقدم في المعهد الجزائري للبترول لتأهيل فرق من الإطارات والتقنيّين النيجريّين.

كما شكّل اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، فرصة لمناقشة المشروع الاستراتيجي لأنبوب الغاز العابر للصّحراء (TSGP)، حيث تم "التأكيد على ضرورة مواصلة الاجتماعات التنسيقية لدراسة مختلف جوانب المشروع، ومتابعة تنفيذ القرارات المتخذة خلال اللقاءات الثلاثية السابقة بين وزراء المحروقات من الجزائر، النيجر، ونيجيريا".

وبالمناسبة، سلّم الرئيس المدير العام لسوناطراك، نتائج التحليل المخبري لعينات النفط الخام النيجري، التي تم تحليلها في مخابر الشركة بالجزائر، مما يعكس مستوى التعاون التقني بين البلدين.

الجزائر تحتضن الاجتماع الوزاري الرابع للجنة التوجيهية

أنبوب الغاز العابر للصّحراء..خطوات نحو التجسيد

تحتضن الجزائر العاصمة، اليوم الثلاثاء، أشغال الاجتماع الوزاري الرابع للّجنة التوجيهية لمشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء، بمشاركة وزراء الطاقة والنفط للجزائر، النيجر ونيجيريا، والذي سيركز على التقدم المحرز في تنفيذ خارطة الطريق المعتمدة خلال الاجتماع الأخير بأبوجا (نيجيريا)، حسبما أفاد، أمس الاثنين، بيان للوزارة.

سيجرى الاجتماع بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال"، بمشاركة وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، وزير البترول لجمهورية النيجر، صحابي عومارو، ووزير الدولة لشؤون البترول المكلف بموارد الغاز في جمهورية نيجيريا الاتحادية، إكبيريكبي إيكبو.

ويشكل هذا الاجتماع فرصة لدراسة مختلف جوانب المشروع الاستراتيجي، مع التركيز على التقدم المحرز في تنفيذ خارطة الطريق المعتمدة خلال الاجتماع الأخير بأبوجا (نيجيريا).وسيسبق هذا اللقاء، اجتماع يضم فرق العمل والخبراء من الدول الثلاث، بما في ذلك ممثلون عن شركات سوناطراك، سونيداب النيجرية والشركة الوطنية للنفط النيجيرية.

ويمثل الإجتماع "استمرارا للجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين الجزائر والنيجر ونيجيريا"، حسب الوزارة التي ذكرت بأنه سبق للجزائر أن استضافت في 28 جويلية 2022، بالمركز الدولي للمؤتمرات الاجتماع الوزاري الثالث بشأن المشروع.

وكان اجتماع الجزائر قد أسفر عن توقيع مذكرة تفاهم بين الدول الثلاث، أكّدت من خلاله "التزامها بمواصلة التنسيق والعمل المشترك لتجسيد هذا المشروع الهام".

ويعد مشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء مبادرة استراتيجية تهدف إلى إنجاز أنبوب لنقل الغاز الطبيعي، على نطاق قاري من نيجيريا عبر النيجر إلى الجزائر، حيث سيتم تصديره إلى الأسواق الأوروبية ووجهات دولية أخرى.

ويأتي هذا المشروع ضمن "إطار الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا (نيباد)، ويساهم بشكل كبير في تعزيز مكانة القارة الإفريقية كمصدر رئيسي للطاقة على المستوى العالمي.

ويهدف مشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإستراتيجية، من أبرزها توفير طريق جديد ومهم لتصدير الغاز الطبيعي الإفريقي إلى الأسواق الدولية، دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز القدرات الطاقوية للدول الثلاث، بالإضافة إلى المساهمة في أمن الطاقة العالمي من خلال تنويع مصادر الغاز الطبيعي.ويمثل المشروع "خطوة طموحة نحو تعزيز التكامل الإقليمي واستثمار الموارد الطبيعية الإفريقية بشكل فعال لتلبية احتياجات الأسواق العالمية ودعم التنمية المستدامة في القارة"، يضيف بيان وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة.

استقبل سفيرة صربيا..رئيس المجلس الشعبي الوطني:

محتلّ الأمس ليس مؤهّلا لإعطاء دروس في حقوق الإنسان

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، أمس الاثنين، سفيرة جمهورية صربيا لدى الجزائر آنا بيتكوفيتش، حسب ما أفاد بيان للمجلس.

في مستهل اللقاء الذي جرى بحضور نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد منذر بودن، أبرز بوغالي "عمق العلاقات بين البلدين منذ أن أقيمت بصفة رسمية في 02 جويلية 1962"، مذكرا بـ"الدعم الدبلوماسي الكبير الذي تلقته الجزائر من يوغسلافيا سابقا"، حيث اقترح في هذا السياق، إقامة معرض للوثائق والصور يوثق عمق هذه العلاقات التاريخية.

واعتبر بوغالي هذا اللقاء "فرصة ثمينة لاستعراض سبل تعزيز التعاون، لاسيما في المجالات الاقتصادية والتجارية، بما يشمل فتح خطوط نقل مباشرة بين البلدين، مع إيلاء اهتمام خاص للارتقاء بمستوى التبادل الثقافي".

وعلى الصعيد البرلماني، دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني إلى تفعيل الحوار والتشاور بين برلماني البلدين مع تبادل الخبرات والتجارب، معتبرا أن الدبلوماسية البرلمانية كفيلة بتعزيز العلاقات بين الدول في مختلف المجالات.

أما على المستوى الدولي، فقد أدان بوغالي مجدّدا لائحة الاتحاد البرلمان الأوروبي بخصوص الجزائر، وكذا حملات اليمين المتطرف الفرنسي، مشدّدا على أن "محتل الأمس ليس مؤهلا لإعطاء دروس في حقوق الإنسان، لاسيما وأن سجله مثقّل بجرائم الاحتفاظ بجماجم زعماء المقاومة الجزائرية، ناهيك عن التفجيرات النووية بمنطقة رقان، والتي لا تزال انعكاساتها قائمة إلى اليوم".

من جهة أخرى، أكد رئيس المجلس مواقف الجزائر "الثابتة" تجاه القضية الصّحراوية، داعيا إلى الامتثال لقرارات هيئة الأمم المتحدة التي تعتبرها قضية تصفية استعمار، كما طالب بضرورة إدانة مجازر الاحتلال الصّهيوني بغزة ومحاسبة مجرمي الحرب الصّهاينة، والسعي إلى إقامة حل الدولتين.

بدورها أشادت السّفيرة الصربية بـ "عمق علاقات الشراكة والتعاون وتعزيز الحوار السياسي بين البلدين"، مؤكّدة أنها "ستلتزم خلال مهمتها الدبلوماسية بتحقيق رؤية مستقبلية مشتركة"، وتوقفت عند ضرورة تعزيز الحوار السياسي مع البرلمان الجزائري، بالنظر إلى علاقاتهما الدبلوماسية التي تأسّست خلال الثورة التّحريرية المجيدة، والتي ارتقت إلى علاقات صداقة، معربة عن أملها في تكثيف الزيارات بين البلدين، بغية تقوية جسور التواصل والتقارب بين الشعبين.

تطوير سبل تجمع بين التدابير الأمنية واستراتيجيات الوقاية

الجزائر تجدّد التزامها بتنفيذ الإستراتيجية الأممية لمكافحة الإرهاب

جدّدت الجزائر أمس الاثنين بنيويورك، التزامها بتنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مبرزة استعدادها لتبادل تجربتها في هذا المجال ومواصلة تطوير سبل تجمع بين التدابير الأمنية واستراتيجيات الوقاية.

جاء ذلك في كلمة لعضو البعثة الدائمة للجزائر لدى الأمم المتحدة، توفيق العيد كودري، خلال جلسة لمجلس الأمن حول الأخطار التي تهدد السّلام والأمن الدوليّين من جراء الأعمال الإرهابية، جدّد فيها التزام الجزائر بتنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، و«بقاءها على استعداد لتبادل تجربتها ومواصلة تطوير سبل شاملة تجمع بين التدابير الأمنية واستراتيجيات الوقاية".

وقال كودري إنّ "الجزائر بادرت في 21 جانفي الفارط، أثناء رئاستها لمجلس الأمن بعقد اجتماع رفيع المستوى حول مكافحة الإرهاب في إفريقيا، إلى دقّ ناقوس الخطر بشأن الوضع الحرج الناجم عن توسع الإرهاب في إفريقيا، وهو الاجتماع الذي شكّل محطة هامة في نهجنا الجماعي تجاه هذا التهديد، كما يتضح من البيان الرئاسي الذي اعتمده المجلس، والذي أقر بالهيكل المؤسسي للاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب، وبتعيين نصير الاتحاد الإفريقي لمنع ومكافحة الإرهاب في إفريقيا".

كما تتجلى أهمية هذا الاجتماع في طلب تحديثات سنوية من الأمين العام الأممي حول الجهود المشتركة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، الأمر الذي يترجم اعتراف المجتمع الدولي بالضرورة الملحّة لمعالجة الوضع وأهمية الاستجابات التي تقودها إفريقيا، وفق الدبلوماسي الجزائري.

وفي هذا السياق، نبّه الدبلوماسي إلى أنّ " التصدي للإرهاب في إفريقيا وخاصة في منطقة الساحل، يتم في مواجهة جماعات مدجّجة بالسلاح مجهزة بشكل قوي وتعتمد على استراتيجيات عسكرية متطورة، بالإضافة إلى أساليب التمويل المتزايدة التعقيد لدى الجماعات الإرهابية التي تثير القلق أيضا، والتي تشمل الوسائل التقليدية كالجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر والاختطاف مقابل الفدية والتكنولوجيات الجديدة والابتكارات المالية".واعتبر أن ذلك "يزيد من أهمية مبادئ الجزائر، التي اعتمدتها لجنة مكافحة الإرهاب مؤخرا في معالجة هذه التحديات بصورة خاصة".

استنكرت التصريحات المشينة لرئيس حكومة الاحتلال الصّهيوني

الجزائر واقفة بثبات مع المملكة السّعودية

أعربت الجزائر عن وقوفها الثابت إلى جانب المملكة العربية السّعودية الشّقيقة، و«رفضها القاطع" لتصريحات رئيس حكومة الاحتلال الصّهيوني بخصوص توطين الشّعب الفلسطيني خارج أراضيه وإقامة دولته على الأراضي العربية السعودية، حسب ما أفاد أمس الاثنين، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

جاء في البيان: "تعرب الجزائر عن استنكارها الشّديد ورفضها القاطع لتصريحات رئيس حكومة الإحتلال الصّهيوني، تجاه المملكة العربية السعودية الشقيقة وتخرصاته بخصوص توطين الشعب الفلسطيني خارج أراضيه، وإقامة دولته على أرض المملكة".

وحيال هذه التصريحات "المشينة"، تؤكّد "الجزائر على وقوفها الثابت إلى جانب المملكة العربية السّعودية الشقيقة، وتضامنها معها ضد أي محاولة للمساس بسيادتها ووحدة ترابها".

التجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة:

المترشّحون مدعوّون لاحترام أخلاقيات الممارسة السياسية

ذكّرت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، أمس في بيان لها، المترشّحين لانتخابات تجديد نصف أعضاء مجلس الأمة، الذين يمارسون مهامهم حاليا بصفة دائمة لدى المجالس الشعبية المحلية، باحترام أخلاقيات وآداب الممارسات السياسية والانتخابية.

أوضح البيان أنه في إطار "ضمان حسن سير ونزاهة" انتخابات تجديد نصف أعضاء مجلس الأمة المنتخبين ليوم 9 مارس، و«احتراما لمبادئ وأخلاقيات وآداب الممارسات السياسية والانتخابية، لاسيما المنافسة النزيهة والعادلة بين المترشّحين"، تذكر السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات المترشّحين الذين قبلت ملفات ترشّحهم، والذين يمارسون مهامهم حاليا بصفة دائمة لدى المجالس الشعبية المحلية، بـ "ضرورة التقيّد بأحكام الأمر رقم 21-01"، المتعلق بنظام الانتخابات.

قـــــرارات تاريخيـــــة لصالـــــح الاقتصـــــاد الوطنـــــي..خـــــبراء لـ"الشعـــــب":

الرّئيس تبون.. يفعّـــــل أدوات السّيادة الإقتصادية

• الحفاظ على التوازنات الكبرى لاقتصاد البلاد وترشيد النّفقات • الرقمنة أداة أساسية لمكافحة الفساد وتحقيق الشفافية وتسريع الإجراءات

ثـمّـن خبراء في الاقـتـصـاد مخرجـات اجـتـمـاع مجلس الـوزراء المنـعـقـد، الأحـد، والـتـي تسـتـهـدف تـفـعـيـل المشـاريـع الاستثمارية الجاري تنفيذها والإسراع في إنجاز الرّقـمـنـة، وتـعـزيـز نشاط الموانئ وقطاع المناجم، بما يتماشى مع طموحات الجزائر في اللّحاق بمصف الدول الناشئة. وتـقـاطع الخبراء في الـتـأكـيـد عـلـى أنّ الرّقـمـنـة أداة أسـاسـيـة لمكافحـة الـفـسـاد وتحقيق الشفافية في الإدارة الاقتصادية، وتسريع الإجراءات وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

ق-و

رئيـــس الجمهوريـــة جعـــل القطـــاع أولويـــة اقتصاديـــة.. بودالـــي:

قانون المناجم الجديد يوفر أسباب الاستثمار المنتج

• استثنـاء استغـلال الأتربـة النـادرة باعتبارها إرثاً لأجيال المستقبل

درَس مجلس الوزراء المنعقد، أول أمس، برئاسة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مشروع قانون جديد لتنظيم النشاطات المنجمية ببلادنا، وهي خطوة أخرى تندرج في إطار سعي السلطات العليا إلى تثمين الثروات المنجمية، وتعزيز الشفافية في إدارتها.

علي عويش

ويرتكز مشروع القانون – حسب متابعين – على تحديث القطاع وضـمـان استدامته للأجـيـال القـادمـة، بـنـاء عـلـى توجيهات رئيس الجمهورية، الرامية إلى الانتقال بقطاع المناجم إلى مرحلة جديدة، خاصةً مع تأكيد السيد الرئيس على الأهـمـيـة الاستراتيـجـيـة لهذا القطاع الحيوي.وتتّجه السلطات العليا إلى اعتماد الحلول العلمية المتطوّرة في عمليات البحث والاستغلال، عملاً بتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مع التركيز على تقليل هدر المال الـعـام ورفـع الـكـفـاءة المطلوبة في هـذا الـقـطـاع، كـمـا شـمـلـت توجيهات رئيس الجمهورية استثناء استغلال الأتربة النادرة حالياً، باعتبارها إرثاً للأجيال المستقبلية، وهو إجراء يهدف إلى الحفاظ على الثروات غير المتجدّدة ببلادنا.وفي تعليقه على مخرجات مجلس الوزراء، أشاد أستاذ الاقتصاد بالمركز الجامعي علي كافي، الدكتور محمد بودالي، بمشروع قانون المناجم الذي سيرسّم معالم تحوّل حقيقي في هذا القطاع ببلادنا.

وأبرز المتحدّث الأهمية الاستراتيجية لهذا القطاع، باعتباره قطاع إسناد للعديد من القطاعات الأخرى، حيث يوفّر المواد الأولية للصّناعة والبناء والأشغال العمومية، إلى جانب كونه قطاعاً يخدم التجارة الخارجية، من خلال عمليات تصدير المواد المنجمية إلى الخارج.وقال بودالي إنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وضع قطاع المناجم في أولويات الاقتصاد الوطني، بالتركيز على تثمين الموارد الباطنية غير المستغلة، كأحد الركائز الرئيسية في تنويع الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات، حيث ترجمت هذه السياسة على أرض الواقع، من خلال تجسيد مشاريع منجمية مهمة على غرار منجم الحديد، منجم الزنك والرصّاص، ومنجم الفوسفات بولايات تندوف، بجاية وتبسة على التوالي.

وعاد أستاذ الاقتصاد بجامعة تندوف للحديث عن أسباب طرح مشروع قانون المناجم الجديد، موضّحاً بأن رغبة السلطات العليا في إعادة الاعتبار للاستثمار في هذا القطاع الحيوي، يُعدُّ من أهم الأسباب التي دفعت الحكومة إلى اقتراحه، نظراً لقدراته – أي قطاع المناجم – في دعم الاقتصاد الوطني وخلق الثروة، حيث تتوجّه السلطات العليا من وراء هذا القانون إلى تقديم تسهيلات أكبر وتبسيط الإجراءات والقضاء على البيروقراطية، من أجل استقطاب المستثمرين الوطنيّين والأجانب وتحفيزهم على المساهمة في هذا القطاع.وتحدّث بودالي بإسهاب عن مزايا مشروع قانون المناجم الجديد مقارنةً بالمرسوم التنفيذي رقم 1802، المؤرخ في سنة 2018، الذي اشتمل على حزمة من العقبات والإجراءات الإدارية المعقدة من أجل الحصول على التراخيص المنجمية، وهو نصّ قانونيّ لا يخدم الإرادة السياسية الحالية في القضاء على البيروقراطية وتسهيل الاستثمار. وقانون المناجم رقم 1405 الصادر سنة 2014، الذي اكتنفه كثير من الغموض، خاصّةً فيما تعلّق بإجراءات الطّعن عند رفض منح التراخيص المنجمية.وتوقّع المتحدّث أن يشتمل قانون المناجم الجديد على حزمة من التسهيلات، وتقليص في آجال دراسة الملفات لـتـسـهـيـل فـتـح المجال أمـام الخواص لخوض تجربة الاسـتـثـمـار المنجمي، كما سيتفادى القانون الجديد كل العقبات التي كانت تعيق تثمين الموارد المنجمية ببلادنا، خاصةً الإدارية منها.وسلّط محدّثنا الضوء على ثاني الأسباب التي دفعت بالسلطات العليا إلى طرح مشروع قانون جديد للمناجم، والذي يتمثّل في سعيها إلى محاربة الاستغلال العشوائي للمحيطات المنجمية، خاصةً بولايات الجنوب.

وأشار بودالي إلى أن تنظيم الدولة للنشاط المنجمي والاستغلال الحرفي للذهب وضبطها بمجموعة من القوانين والتراخيص، التي مكّنت من إنشاء عشرات المؤسّسات المصغّرة التي تنشط في هذا المجال، إلّا أنه لم يسلم من التخريب والتهريب والاستزاف، الذي طال المحيطات المنجمية بالجنوب.

ونوّه المتحدّث بمجهودات السلطات الأمنية، التي تمكّنت خلال العام الفارط من توقيف عدد كبير من المنقّبين من جنسيات مختلفة، واسترجاع 8455 طن من الأتربة المعدنية، وحجز معدّات وآلات تستخدم في التنقيب غير المشروع عن الذهب. وجدّد بودالي التأكيد على أن قانون المناجم الجديد سيكون دعامة حقيقية للنشاط المنجمي ببلادنا، بما في ذلك الاستغلال الحرفي للذهب الموجّه لشباب الجنوب، بشكل يخدم أكثر اقتصادنا الوطني ويكبح جماح المهرّبين.

الرئيس منحها الفاعلية المطلوبة..
خـــــبراء يؤكـــــدون:

الموانـــئ.. مـــن المقاربـــة الإداريـــة إلى المقاربـــة الاقتصاديـــة

• ضمان الخدمات الميناائية على مدار السّاعة يرفع المردودية

أكّد خبراء اقتصاديون، أمس الاثنين، أهمية القرار الذي اتخذه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والمتعلق بضمان الخدمة بالموانئ التجارية وفق نظام 24 /24 ساعة، مبرزين أنّ هذا الإجراء سيعزّز من تنافسية الموانئ ويدعم التوازنات الكبرى للبلاد، من خلال ترشيد نفقات المشاريع المرتبطة بالنقل البحري.

وأوضح الخبراء، في تصريحات لـ«وأج"، أن انتقال أكبر الموانئ الوطنية إلى نظام العمل بالدوام المتواصل، وفق ما أمر به رئيس الجمهورية، الأحد، خلال ترؤّسه اجتماع مجلس الوزراء، يكرس "مقاربة اقتصادية محض" في تسيير المؤسّسات الميناائية، ما سيحسّن مردوديتها ويعود بالنفع على الخزينة العمومية، لا سيما مع التقلّص المرتقب في مدة مكوث السّفن، وبالتالي تناقص التكاليف الإضافية **surestaries** المدفوعة بالموانئ.

وكان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أمر خلال اجتماع الوزراء وزير النقل "بتغيير نظام العمل في الموانئ قبل نهاية الشهر الجاري وفق نظام 24/24 ساعة، خصوصا الموانئ ذات النشاط الاقتصادي في كل من جن جن، الجزائر، بجاية، عنابة، وهران ومستغانم"، وفق بيان مجلس الوزراء.

في هذا الإطار، ثمّن أستاذ الاقتصاد ومدير المدرسة العليا للتجارة، الدكتور إسحاق خرشي، هذا الإجراء الذي "يكرّس الانتقال من المقاربة الإدارية في تسيير الموانئ وعملها نحو مقاربة اقتصادية تتماشى مع التطور الاقتصادي والديناميكية، التي يشهدها الاقتصاد الوطني"، لافتا إلى أن هدف هذه المقاربة هو"رفع أداء الموانئ ومردوديتها، كون الأمر مرتبط بالاقتصاد الجزائري ككل، علما أن هذه المنشآت تضمن أزيد من 90 بالمائة من التجارة الخارجية للجزائر".

وأشار المتحدّث إلى أن تحديد مدة العمل بالموانئ بـ 8 ساعات فقط يوميا يؤدي، بالإضافة إلى هدر الوقت، إلى تأخّر العديد من المشاريع الاستثمارية والتنموية، علاوة على المدة الطويلة التي ينتظرها المقاولون وأصحاب المشاريع والمؤسّسات، والمصدرون لاستلام أو تصدير سلعهم وتجهيزاتهم، وكذا المواد الأولية عبر الموانئ.

ويؤكّد خرشي أن تفعيل نظام العمل هذا بالموانئ سيساهم في تقليص تكاليف مكوث السّفن بالموانئ الوطنية، وهو "أمر إيجابي بالنسبة للخزينة العمومية مع ما يرافقه من خفض مدة شحن وتفريغ البضائع"، ما سيؤدي في مرحلة لاحقة، يضيف، إلى "الحفاظ على التوازنات الكبرى لاقتصاد البلاد من خلال ترشيد نفقات مختلف المشاريع المرتبط نشاطها بحركة التجارة الخارجية".

الموانئ الوطنية..مراكز تبادل إقليمي

مـن جـهـتـه، يـرى المحلّل الاقـتـصـادي والخبير الدولي في مجال التـنـمـيـة الاقتصادية، الدكتور عبد الرحمان هادف، أنّ نظام العمل المرتقب بالموانئ الجزائرية "سيضفي أكبر فعالية ونجاعة على النقل البحري، ونشاط التجارة الخارجية، بالنظر إلى الخفض المنتظر لتكاليف رسوّ السّفن، ما ينعكس إيجابا على أسعار السّلع والتجهيزات المستوردة وعلى تنافسية المؤسّسات الميناائية، سواء في الاستيراد أو في التصدير".

وأضاف أنّ الأمر يتعلق بإجراء يتضمن "نظرة استراتيجية، ليس فقط بالنسبة للتجارة الخارجية لكن أيضا بخصوص الاقتصاد الوطني ككل، حيث سيساهم القرار في إعطاء حركية لنشاط النقل البرّي وعبر السكك الحديدية للسلع عبر التراب الوطني".

ويرى هادف أن تحسين نجاعة المؤسّسات الميناائية الكبرى عبر الوطن من شأنه مستقبلا، "التأثير بشكل جيد على التجارة الخارجية بين الجزائر ودول الجوار، التي لا تملك منافذ بحرية على غرار بلدان السّاحل وهذا في إطار تطلّع الجزائر لأن تصبح قطبا اقتصاديا على الصعيد الإقليمي".

أما الدكتور محمد عشير، الأستاذ المحاضر في الإقتصاد، فأكّد بدوره أنّ قرار ضمان الخدمة على مستوى الموانئ التجارية وفق نظام 24/24 ساعة، سيحسّن من تنافسية المؤسّسات الميناائية الوطنية، مبرزا أهمية وحجم المرافق الميناائية التي تمتلكها الجزائر من مختلف الأحجام والتخصّصات، "والقادرة على المساهمة في تحقيق الأهداف الاقتصادية الاستراتيجية للجزائر".وحسب المختص، فبإمكان الجزائر أن تحوّل عددا من موانئها إلى مراكز تبادل دولية (**hubs**)، في مجال التجارة لا سيما مع افريقيا، لافتا إلى ضرورة "الرفع من مردودية وتنافسية الموانئ الوطنية وتخفيض التكاليف، كون الموانئ تعد بشكل عام وسيلة للتموقع الاستراتيجي والتنافس الاقتصادي بين الدول".وثمّن عشير قرار تفعيل عمل الموانئ على مدار اليوم، "كونه سيساهم في تحسين الخدمات التي تقدّمها الموانئ الوطنية"، داعيا إلى ضرورة إجراء عمليات تهيئة للمنشآت الميناائية الوطنية وكافة مرافقها، من أرصفة ومخازن ومستودعات ومراكز العبور، مع إدراج تكنولوجيات المعلومات وتعزيز الرّقمنة في تسيير

الخبـيـر الإقتصـادي البروفسـور مـراد كواشـي لـ"الشّعـب":

تحيين الخريطـة المنجميـة..ضـرورة قصـوى

• 20 بالمائة من الثروة المنجمية استغلّت منذ الإستقلال • غارا جبيلات..نموذج الثورة الإصلاحية والإرادة الفولاذية للبناء الاقتصادي

أكّد البروفسور مراد كواشي الخبير في الاقتصاد، على ضرورة تحيين الخريطة المنجمية بالاعتماد على التكنولوجيات المتطورة التي تم التوصل إليها، لمعرفة مختلف المعادن بدقّة وأنواع الأتربة النادرة التي تحتويها الأرض الجزائرية، وتحديد احتياطاتها، ويمكن إقامة شراكات مع مختلف الشركات العالمية، التي لديها تجربة أكبر وتكنولوجية أحسن في هذا المجال.

حياة. ك

وأبرز كواشي في تصريح لـ "الشّعب" أهمية الثروة المنجمية التي تمتلكها الجزائر، التي تعد بلدا منجميا بامتياز، حيث تتوفّر على إمكانات منجمية هائلة جدّا، كمنجم غارا جبيلات الذي يحتوي على احتياطي كبير للحديد، يصنّف في المرتبة الثالثة عالميا.

وأضاف كواشي أنّ مناجم الفوسفات في شرق البلاد (الكويف وجبل العنق)، تحوي هي الأخرى على احتياطات هائلة جدّا من هذه المادة، ومناجم الرصّاص والزنك في عين بربر بعنابة، أو في واد اميزور ببجاية، والزئبق بعزابة والرّخام في سكيكدة، الذي أكّد بشأنه رئيس الجمهورية في اجتماع مجلس الوزراء الأخير، على ضرورة رفع العراقيل البيروقراطية لتسهيل استغلاله، وكذا مناجم الذهب المتواجدة في أقصى الجنوب، وتفوق احتياطاتها 124 طنا، لم يتم استغلال سوى 8 طن منها، منذ الاستقلال.

ولفتَ المتحدّث، أنه بالرغم من هذه الإمكانات الهائلة التي يتوفر عليها القطاع المنجمي، إلا أنه لم يكن يساهم سوى بـ 1 بالمائة في الناتج المحلي الخام، وكان الحديد والإسمنت، وحتى الأحجار التزيينية من الرخام، كلها تستورد بقيمة استيراد وصلت إلى 1 مليار دولار سنويا، كما أن الثروة المنجمية لم يستغل منها سوى 20 بالمائة، لكن مع تولي رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون سدّة الحكم، أعطى دفعا قويا لهذا القطاع، وخير مثال غارا جبيلات، الذي عجزت الحكومات المتوالية منذ الاستقلال عن استغلاله، مشيرا إلى الإمكانات الهائلة للحديد والفوسفات، التي يمكن أن يتم تصديرهما، ويساهمان كثيرا في مداخيل هامة للبلد من العملة الصعبة.أوضح المتحدّث أنّ تصدير المواد المذكورة، يجب أن يكون هدفا مرحليا، إذ يتطلّب إنشاء مؤسّسات اقتصادية من أجل المواد واستغلالها محليا، وعدم تصديرها كمواد خام، لأن القيمة المضافة لها، تكون بعد تحويلها، والعمل على الحفاظ عليها للأجيال القادمة، مع ضرورة التأسيس لنسيج صناعي من أجل تحويلها محليا، وهو ما حرص عليه الرئيس دائما.بالنسبة للأتربة النادرة، أفاد البروفسور كواشي أن هناك إحصاءات من مكاتب دراسات عالمية، تشير إلى أنّ الجزائر تمتلك 20 بالمائة من الاحتياطات العالمية من هذه الأتربة، ممّا يجعلها تتربّع على المرتبة الثالثة عالميا، حسب بعض التصنيفات، ويرى أنه من الضروري تحيين الخريطة الاستراتيجية، مشيرا إلى أنّ الخريطة الجيولوجية غير محدّدة بدقة، لتسهيل مباشرة الاستثمارات لاستغلال هذا الكنز الثّمين الذي تمتلكه الجزائر.

إضفـــاء شفافيـــة ووضـــوح علـــى تسيـــير مـــوارد الدولـــة

رقمنة القطاعات الاقتصادية.. أولوية إستراتيجية

■ تقليـــل تكاليـــف التعامـــلات وتحفيـــز الاستثمـــارات بكـــل تخصصاتهـــا

تكتسي خارطة طريق رقمنة القطاعات السيادية وعلى رأسها الاقتصادية في الجزائر، أهمية قصوى، في ضوء الإصلاحات الكبرى التي باشرتها منذ اعتلاء رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون سدة الحكم في البلاد قبل خمس سنوات، مما سيسمح بإضفاء وضوح وشفافية على تسيير كافة موارد الدولة، وسلاسة وانضباط في تسيير الميزانيات العمومية والمحلية، وجعلها أكثر نزاهة وكفاءة في خدمة الصّالح العام.

سفيان حشيفة

يرى خبراء اقتصاديون أن التحوّل الرقمي الحاصل في الجزائر، سيكون له انعكاسات إيجابية سريعة على كافة القطاعات الوطنية الاقتصادية والإدارية الخدمية، عبر تكريس مبدأ الشفافية، وإتاحة تسهيل وتقليل تكاليف التعاملات، وتحفيز تجسيد الاستثمارات والأعمال المنتجة المدرة للثروة والمداخيل الإضافية للخزينة العمومية.

وفي هذا الشأن، أكد أستاذ العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة وهران-2، البروفيسور زايري بلقاسم، أن مواصلة عملية التّحوّل الرقمي، صار ملحاً لكل القطاعات الاقتصادية، بغية خلق بنية تحتية رقمية سهلة الولوج، تكون عبارة عن نافذة واحدة وموحّدة تتيح متابعة كافة إجراءات التسيير المالي والإداري على المستوى الوطني عن بعد، خاصة ما تعلق بالتّحوّل الرقمي في فضاء المؤسسات المرافقة للانتقال الاقتصادي مثل وزارت المالية والتجارة والفلاحة والصناعة، ووكالات الاستثمار، والجمارك، والموانئ، إدارة الضرائب والبنوك والبريد وغيرها.

وأوضح الخبير زايري في تصريح خصّ به "الشعب"، أن التحوّل الرقمي سيكون له انعكاسات إيجابية على تسهيل وتقليل تكاليف التعاملات وتحفيز الاستثمارات بكل تخصصاتها في الجزائر، من خلال تخفيف القيود المحتمل حدوثها أمام نشاط الأعمال والإنتاج الصناعي والزراعي، ما من شأنه تعزيز بيئة الاستثمار أكثر في المستقبل، وكذا تحسين صورة الدولة لدى المستثمرين والمتعاملين الاقتصاديين داخل الوطن وخارجه.

كما تتطلب هذه العملية صرامة في التنفيذ والتطبيق من أجل القضاء على أيّ مقاومة إدارية بيروقراطية ضد الإجراءات الرقمية المقترحة، على أن تمس مختلف القطاعات غير الاقتصادية الأخرى مثل الجماعات المحلية "الولاية والبلدية والدائرة"، الجامعات، التكوين المهني، الصحة والمستشفيات العمومية، التربية والتعليم، بحسب قوله.

وأردف زايري: "يُعوّل على التّحوّل الرقمي بغية تحسين أداء قطاع التعليم العالي، ورفع كفاءة الموارد البشرية المؤهلة، والانتقال من جامعات تعتمد على الكم إلى مراكز معرفية وعلمية حديثة حقيقية قائمة على النوعية والابتكار بما يتلاءم مع متطلبات سوق الشغل الوطني، وكذا تعزيز البنية التحتية الرقمية المصرفية والاستفادة من الخبرات العالمية، وتشجيع التوجه الطلابي نحو التخصصات العلمية في مجالات إدارة البيانات والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي ونُظم المعلومات العصرية".

ومن جهته، أفاد الباحث أستاذ الاقتصاد بجامعة سطيف، البروفيسور فارس هباش، أن السلطات العمومية بذلت جهودا معتبرة بهدف تطوير البنية التحتية الرقمية لمؤسسات الدولة، على غرار قطاع البريد المواصلات، الذي أصبح يقدم خدمات مصرفية إلكترونية نوعية مثل العمل ببطاقات الدفع وتحويل الأموال داخليا.

واعتبر هباش في حديث لـ"الشعب"، خطوات رقمنة المعاملات البريدية المالية بالتحديد، ليست مجرد تحسينات خدمية ظرفية، وإنما أتت كجزء من رؤية وطنية شاملة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، مشيراً أنّ التحول الرقمي عموما لم يُعد خيارًا مثلما كان عليه الوضع في السابق، بل أصبح ضرورة حتمية في عالم يعرف ثورات تقنية وتكنولوجية هائلة ومتسارعة جداً، يتطلب مواكبتها والاندماج فيها على نطاق أوسع.

كما لفت محدثنا، أن الدولة الجزائرية أدركت بالفعل أهمية تحديث البريد من أجل ضمان تقديم خدمات مالية عصرية تتماشى مع احتياجات الأشخاص والمؤسسات والهيئات الاقتصادية في الداخل والخارج، وما رقمنته باعتباره مؤسسة عمومية حيوية خادمة لمختلف شرائح المجتمع من دون استثناء، إلا مثال واحد على جهود الحكومة في سبيل ترقية باقي القطاعات الوطنية رقمياً وخدمياً.

رقمنة قطاع البريد والمواصلات، يعتبر نموذجا حيا على نجاح مسعى الانتقال الرقمي الحاصل في الجزائر، حيث ساهم واقعا في تحفيز أنشطة التجارة الإلكترونية، وتسهيل ولوج العديد من الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة إلى فضاء الأعمال والاستثمار، عبر الاستفادة من الخدمات المصرفية الآنية ومرونة المعاملات عن بعد، ولعلّ أبرز مثال على ذلك انتشار منصات التوصيل الإلكتروني التي وفرت آلاف مناصب الشغل في كل ولايات الوطن، فضلا عن قدرة هذه المؤسسة العريقة في ظل رقمنة إجراءاتها على جذب استثمارات جديدة واستحداث فرص عمل كثيرة في مجالات متعددة مستقبلاً، وفقاً للباحث فارس هباش.

وضع الملفات قيد الدراسة موضع الشفافية.. يونس قرار لـ"الشعب":

تحديد أولويات الرقمنة.. ترشيد للنفقات وتحسين للخدمة

■ تعطيـــل الترخيـــص للأجهـــزة سيكـــون تعطيـــلا للإستراتيجيـــة الرقميـــة

اعتبر الخبير المستشار في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الدكتور يونس قرار، أن قرار رئيس الجمهورية بإيفاد لجنة تحقيق فورا إلى سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية لمتابعة قضية عرقلة منح تراخيص الاستغلال الخاصة بمعدات الرقمنة لفائدة المحافظة السامية للرقمنة قرار جريء، خاصة وأن الدراسات التقنية أثبتت أن الأجهزة المعنية لا تتنافى مع المعايير الدولية والمعتمدة محليا، وهي مرتبطة بشبكات الاتصال في الجزائر ولا تشكل خطرا. من جهة أخرى أكد أن تحديد أولويات الرقمنة سيوفر على الخزينة العمومية أموال كثيرة، كما يحسن من الخدمات المقدّمة للمواطن.

آسيا قبلي

أوضح الخبير في الرقمنة، يونس قرار، أن القانون واضح، وينص على أن سلطة الضبط تعطي الجواب في مدة أقصاها شهرا، وإذا تجاوزت المدة المفروض أن يعني ذلك الموافقة، لكن ما نلاحظ تعطيل الكثير من المؤسسات بهذه الصفة، ولم تسلم منها المحافظة السامية للرقمنة، وهو ما يعطل مشروعا وطنيا من حجم المركز الوطني للبيانات، كما أن تعطيل في الترخيص للأجهزة سيكون تعطيلا الاستراتيجية الرقمية التي تتبناها الحكومة الجزائرية، وتساءل عن الجهة التي يتم لصالحها التعطيل الذي قام به أفراد في سلطة الضبط، التي مهمتها الحرص على مطابقة أجهزة الاتصالات والأجهزة الإلكترونية للمعايير الدولية وألا تتنافى مع ما تتبناه هيئات الاتصال في الجزائر، وهذا عمل تقني بسيط تقوم به الفرق التقنية على مستوى هذه السلطة، ولا دخل للإدارة في المجال.

لكن للأسف. أضاف يقول. نجد الكثير من الإداريين ليس لديهم تكوين في مجال الاتصالات والإعلام الآلي هم من يحتفظون بالملفات لأشهر دون معالجتها، وبالتالي تعطيل المشاريع وقد عانت مؤسسات خاصة وحكومية من مشكل منح التراخيص، ما عطل مشاريعها وقد يؤدي بالمؤسسات إلى الإفلاس بسبب حجز أجهزتها.

منصّـــــة شفافيـــــة

وبمناسبة إيفاد لجنة للتحقيق، اقترح الخبير في الرقمنة، أن توضع الملفات قيد الدراسة موضع الشفافية، من خلال عرضها في منصة تمكن من خلالها معرفة إلى أين وصل كل ملف ومتى أودع وأين وصلت دراسته، ومن هو المسؤول عنه، ليتحمل كل مسؤوليته، ويعرف سبب التعطيل، كما اقترح إعادة النظر في بعض النصوص القانونية، سيما عندما يتعلق الأمر بتراخيص سلطة الضبط، حيث أن موافقتها على استيراد جهاز ما يكفي دون الحاجة إلى ملف آخر على مستوى إدارة المؤسسة التي طلبت الرخصة، وهذا يخفف على سلطة الضبط ويسهل الأمر على مستوى المؤسسات. كما أن الاداريين فهموا القوانين فهما خاطئا، فيما تعلق بالأجهزة الحساسة وأخذوا يطبقونه على كل الأجهزة بفعل غياب التكوين التقني، ما تسبب في تراكم الملفات، وعليه لابد من ترك الأمر بيد التقنيين المختصين المتكونين.

تجنّـــب رقمنـــة الأخطـــاء

من جهة أخرى، قال المختص إن اتخاذ أي قرار يبنى على معطيات دقيقة للوصول إلى النتائج المراد تحقيقها. وأكد أن ذلك يتطلب أن تكون المعطيات صحيحة وتصل في الوقت المناسب، وهذا لا يأتي إلا عن طريق التكنولوجيا المتطورة التي تعطي نتائج أدق من العامل البشري، الذي قد يقدم معطيات غير دقيقة أو خاطئة، تبنى عليها قرارات خاطئة بالضرورة، سيما تعلق بالمعطيات المتغيرة باستمرار.

واعتبر أن توافر انترنت الأشياء الذي يربط الأجهزة ببعضها ويوفر معلومات في اللحظة تمكّن من بناء معرفة أدق لمساعدة المسؤول على اتخاذ القرار الصحيح، وبالتالي تنفيذ إستراتيجية الرقمنة يعتمد على هذا الجانب التقني، وألا نتحول إلى رقمنة الأخطاء البشرية، بسبب البيروقراطية. وعليه أكد على ضرورة التقليل بأكبر قدر ممكن من تدخل العامل البشري في الجوانب التقنية.

وقال إن هنالك أولويات في الرقمنة، ويرى أنه من الضروري إعطاء الأولوية للخدمات التي لها تأثير مباشر على المواطن، إلى جانب الموظف والإدارة، وبالتالي يشعر بتحسين الخدمات. ثانيا هناك تأثير مالي، حيث تمكن الرقمنة من تقليص المصاريف وترشيد النفقات، وقد رأينا الأثر الإيجابي للرقمنة في وزارة التعليم العالي، بقرار صفر ورق، مكنها من اقتصاد أموال كبيرة جراء الاستغناء عن الورق، ووزارة المؤسسات الناشئة فيما تعلق بالمقابل الذاتي، حيث يمكن لأي مواطن التسجيل مباشرة ودون تقديم أية وثيقة دون التنقل، وهذا اقتصاد كبير في المال والوقت. فهدف أية خدمة الكترونية، يمكن أولا من اقتصاد الأموال وثانيا تشغيل المؤسسات الجزائرية بإنشاء مناصب شغل جديدة، وتحكم في الصناعات والتقنيات، وترتيب هذه المجالات، سيظهر أي القطاعات لها أولوية، وأي الخدمات الإلكترونية أنفع والتي يمكن الاستثمار فيها، والتخلي عن خدمات إلكرتونية أخرى لم تتم كما أريد لها، وذلك يتطلب معرفة الخلل للتدارك.

تنظيـــم المعامـــلات الماليـــة والعقاريـــة وفـــق بيانـــات دقيقـــة

تعزيـــز السيـــادة الرقميـــة.. تحوّل اقتصادي وإداري شامل

رؤية تهدف إلى توفير قاعدة بيانات موثوقـــة تسهـــم في صناعـــة القـــرار

يحظى مشروع الرقمنة في الجزائر بأهمية إستراتيجية متزايدة، ليس باعتباره أداة لتحديث الإدارة وتحسين الخدمات المقدّمة للمواطنين فحسب، ولكن أيضًا كعامل أساسي في بناء اقتصاد أكثر كفاءة وشفافية، ومع استمرار التحدّيات الاقتصادية، أصبحت الحاجة إلى التحوّل الرقمي أكثر إلحاحًا، خاصة في ظل التوجهات الجديدة للدولة نحو تعزيز السيادة الرقمية وتنظيم المعاملات المالية والعقارية وفق بيانات دقيقة.

لم يعد مشروع الرقمنة في الجزائر مجرد خطة لتحسين الخدمات الإدارية أو تسهيل الإجراءات البيروقراطية، بل أصبح جزءًا من رؤية اقتصادية تهدف إلى توفير قاعدة بيانات موثوقة تسهم في صناعة القرار، وخلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون على ضرورة تدقيق وترتيب الأولويات في عملية الرقمنة، مع التركيز على القطاعات الاقتصادية والمالية والأملاك العقارية سواء العامة أو الخاصة، باعتبارها مجالات أساسية لضبط المعاملات وتعزيز الشفافية.

ويعكس هذا التوجه إدراك السلطات العليا في البلاد لأهمية امتلاك بيانات محدثة ودقيقة حول الموارد المالية والعقارية، وهو ما يُمكن من رسم سياسات أكثر واقعية، سواء فيما يتعلق بالإيرادات الضريبية، أو بتطوير الاستثمارات، أو بإصلاح المنظومة المصرفية.

تحدّيـــات إداريـــة وتنظيميـــة

ورغم الخطوات التي تم قطعها في هذا المجال، لا تزال بعض العراقيل تعيق تنفيذ المشروع بالوتيرة المطلوبة، إحدى القضايا التي طُرحت في اجتماع مجلس الوزراء الأخير تتعلق بسلطة ضبط البريد والاتصالات، التي واجهت اتهامات بعرقلة منح تراخيص استغلال معدات الرقمنة لصالح المحافظة السامية للرقمنة. على إثر ذلك، أمر الرئيس تبون بإيفاد لجنة تحقيق لمتابعة هذه القضية، مما يعكس الرغبة القوية في تجاوز العقبات البيروقراطية التي قد تعطل المشروع.

ويبرز هذا الجانب تحديًا جوهريًا يتمثل في ضرورة تنسيق العمل بين مختلف الهيئات والمؤسسات لضمان تنفيذ الإستراتيجية الرقمية بكفاءة عالية، خاصة أن بعض العراقيل قد تكون نتيجة تضارب المصالح أو بطء في تبني الأطر التنظيمية الجديدة وصعوبة في التكيف مع البناء المؤسساتي الرقمي الجديد.

وفي هذا السياق، يوضح المتخصص في تكنولوجيا المعلومات الدكتور سليم بوغابة، في تصريح للشعب أن التحول الرقمي يمثل تحديًا معقدًا، حيث يمكن أن تشكل البيروقراطية الإدارية عقبة أمام تنفيذه. ويؤكد على أهمية تطوير النظم الإدارية، وتعزيز المواصفات التقنية، وضمان التنسيق الفعال بين مختلف الجهات المسؤولة عن هذا المشروع الضخم لتجنب أي تأخير. كما أشار إلى أن رئيس الجمهورية تدخل شخصيًا، وفقًا لما ورد في بيان مجلس الوزراء، لإزالة العقبات البيروقراطية، من خلال إيفاد لجنة تحقيق ستعمل على توضيح أسباب التأخير واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها.

البنيـــة التحتيـــة وتطويـــر الكـــوادر

في نفس السياق وعلى المستوى التقني، اتخذت الجزائر خطوات عملية كبيرة لدعم التحول الرقمي، أهمها التعاقد السنة الماضية مع شركة "هواوي" الصينية لإنشاء قواعد بيانات ضخمة، تكون بمثابة العمود الفقري للرقمنة في الجزائر، كما يتواصل العمل على تكوين الكوادر البشرية القادرة على تشغيل وإدارة الأنظمة الرقمية، وهو عامل أساسي لضمان استدامة هذا التحول.إضافة إلى ذلك، تعمل المحافظة السامية للرقمنة على استكمال الإطار القانوني الذي ينظم عملية التحول الرقمي، من خلال إعداد قانون للرقمنة مع المختصين في المجال يحدد معايير الأمن السيبراني، وحماية البيانات، وضمان سيادة الدولة على بنيتها الرقمية.

ويرى العديد من المتابعين، أن الرقمنة وسيلة جد فعالة لضبط الاقتصاد وتحقيق الشفافية المطلوبة ودعم معدلات النمو، وهو ما يتطلب تجاوز العقبات الإدارية وضمان تنفيذ المشاريع في إطار رؤية متكاملة، ومع التوجيهات الأخيرة لمجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، يتضح أن الدولة تعتزم تسريع عملية التحول الرقمي، خاصة في القطاعات المالية والعقارية التي تشكل ركيزة أساسية لسياسات الإصلاح الاقتصادي وضمان السيادة الوطنية.

علي مجالدي

وزير التكوين والتعليم المهنيّين يكشف من بومرداس:

خارطة طريق جديدة لعصرنة القطاع والتحوّل الرّقمي

■ قطب امتياز في تقنيات معالجة وتحلية مياه البحر بيسّر ■ إطلاق مشروع إنجاز المعهد الإفريقي قريبا

أكّد وزير التكوين والتعليم المهنيّين ياسين المهدي وليد من بومرداس، أنّ "قطاع التكوين المهني يعرف ديناميكية كبيرة، استدعت إعداد خارطة طريق جديدة تستجيب لحجم التحديات الراهنة والمستقبلية، وتسعى إلى عصرنة القطاع والمرور بشكل أسرع نحو التحول الرّقمي والاستجابة لحاجيات سوق العمل، لاسيما في المجال الاقتصادي والصناعي.

بومرداس: ز كمال.

قام وزير التكوين والتعليم المهنيّين ياسين المهدي وليد، بزيارة عمل وتفقد إلى قطاعه بولاية بومرداس، أشرف خلالها على انطلاق فعاليات الطبعة 19 للصّالون الولائي للتكوين والتوجيه بدار البيئة، الذي عرف مشاركة متربصين من عدة معاهد ومراكز تكوينية متخصّصة، إلى جانب الشركاء الفاعلين في العالم الاقتصادي وأجهزة الدعم المحلية، حيث كانت المناسبة فرصة للوزير للاطلاع على مختلف المشاريع المبتكرة ونماذج لمؤسسات ناشئة ناجحة استفادت من عملية المرافقة من قبل القائمين على مركز تطوير المقاولاتية التي تم تنصيبها مؤخّرا. وخلاله تقييمه لأهمية الزّيارة التي جاءت عشية الدخول التكويني الجديد لدورة فيفري 2025، أشاد ياسين المهدي وليد، بالمكاسب الكبيرة التي حقّقها القطاع بولاية بومرداس، خاصة من حيث المرافق والهياكل المتخصّصة التي ساهمت في دعم مجال التكوين والتمهين، مشيرا بالمناسبة "أنّ بومرداس ستشهد قريبا إطلاق مشاريع هامة لتجسيد عدد من الهياكل الجديدة، من أهمها مركز أو قطب امتياز في تقنيات معالجة وتحلية مياه البحر على مستوى المعهد الوطني للتكوين بيسّر، لإعداد تقنيّين سامين في مجال تسيير وصيانة محطات التحلية، التي يتم انجازها عبر مختلف ولايات الوطن".

كما كشف الوزير أيضا أنّ "بومرداس ستشهد قريبا كذلك إطلاق مشروع انجاز المعهد الإفريقي للتكوين المهني، الذي جاء بفضل توجيهات رئيس الجمهورية لمضاعفة عدد المنح الممنوحة للطلبة والمتربصين الأفارقة، وتعزيز قدرات الجزائر لاستيعاب كل الطلبات القادمة من الدول الإفريقية في مجال التكوين المهني المتخصّص، إضافة إلى تدعيم مدونة العروض بتخصّصات جديدة خلال دورة فيفري، بما يستجيب بشكل أفضل لحاجيات سوق الشغل خاصة القطاع الصناعي، حيث يشهد هذا النسيج توسّعا بالولاية بفضل مزايا وتحفيزات قانون الاستثمار، مما يتطلّب توفير يد عاملة مؤهّلة ومتخصّصة في المجالات التقنية وحتى الزراعية، وبالتالي جعل مؤسّسات التكوين تتقرّب من هذا الشريك الاقتصادي وإمضاء اتفاقيات شراكة تسمح بفتح تخصّصات جديدة حسب الحاجيات".

كما أشاد وزير التكوين والتعليم المهنيّين بالحركية الكبيرة، التي يعرفها مجال المقاولاتية وإقبال الطلبة المتربصين على التكوين في مجال إنشاء مؤسسة ناشئة، وقال – في هذا الخصوص – أنّ "القطاع يشهد حركية في مجال تشجيع المتربصين على إنشاء مؤسّسات مصغّرة وناشئة لتطوير أفكارهم المبتكرة، وهذا بإطلاقنا لعدة مشاريع لانجاز مراكز للمقاولاتية لفائدة قطاع التكوين عبر ولايات الوطن منها ولاية بومرداس، تقوم بمهمة المرافقة والتكوين في مجال تسيير شركات التسويق، الإطار القانوني والتنظيمي للمؤسّسة، وهذا لمدة ثلاثة أسابيع بعد التخرّج مع الاستفادة من تمويل المشروع من قبل وكالة دعم وتنمية المقاولاتية".

للإشارة، فانّ وزير التكوين والتعليم المهنيّين ياسين المهدي وليد، توقف خلال زيارته لولاية بومرداس، عند عدد من المحطات المبرمجة، بدأها بتفقد معهد التعليم المهني الساحل، ثم المعهد الوطني المتخصّص عبد الحق بن حمودة ومركز تطوير المقاولاتية، قبل الإشراف على افتتاح الصّالون الولائي للتكوين والتوجيه، وزيارة المعهد الوطني المتخصّص ليسّر.

الجامعة ستساهم في تجسيد تعليمات رئيس الجمهورية..بداري:

نعمل على تحقيق الجودة..والرّياضيات والعلوم أولوية

● سنركّز على تعليم اللّغات الأجنبية خاصة الإنجليزية لكل التخصّصات

أكّد وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، أنّ الجامعة الجزائرية ستساهم من خلال البحث العلمي في تجسيد تعليمات رئيس الجمهورية، التي أسداها، أمس، خلال مجلس الوزراء لاستغلال أفضل للثروة المنجمية، كما ساهمت وتساهم دوما كمحرك وقاطرة للتنمية الوطنية في كل المجالات.

وأشار بداري خلال استضافته أمس بـ "فوروم القناة الإذاعية الأولى"، أنّ الجامعة منفتحة على المجال المنجمي وخريطة التكوين والتعليم العاليين، في ما يخص هندسة المناجم والجيولوجيا منتشرة عبر العديد من الجامعات، خاصة في المناطق التي يتوفّر فيها هذا النشاط لتكوين مختصّين يستجيبون لمقتضيات المرحلة.

وأضاف الوزير أن الجامعة تواكب التحولات التكنولوجية العالمية والرقمنة، لذلك أعدّ القطاع برنامجا خاصا للفترة الممتدة من 2024 إلى 2029، مستمدا من برنامج السيد رئيس الجمهورية، ويهدف إلى تحقيق ثلاثة محاور إستراتيجية هي تحقيق جودة التعليم العالي والبحث العلمي، إعطاء الأولوية للعلوم والرّياضيات، وثالثا جعل الجامعة رافدا من روافد الاقتصاد المبتكر.

أما بالنسبة للدخول الجامعي المقبل صرّح الوزير، أنه سيتم التركيز على تعزيز تعليم اللّغات الأجنبية خاصة الانجليزية لكل التخصّصات، وتعليم العلوم والبرمجيات والذكاء الاصطناعي، حتى بالنسبة لشعب الآداب والعلوم الإنسانية، ليكون للجميع فرصة للولوج لعالم الشغل والابتكار بكل سلاسة بعد التخرج، والمساهمة في النهضة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر الجديدة، مضيفا أنّ البحث العلمي في الجيل الرابع له دور أساسي في تحقيق الطفرة الاقتصادية والصناعية المرجوة، من خلال حلول ابتكاريه ستحول نتائج البحث العلمي الى منتوجات ابتكارية تسوق وتجعل الجزائر بلد منافس على المستوى الدولي، وهذا هو الهدف الاستراتيجي للجامعة من الجيل الرابع، التي تمكن الطالب والباحث من إبراز قدراته وإبداعاته، حيث كشف أنه تم خلال السنة الماضية استحداث 111 مؤسسة ناشئة، وحوالي 930 مؤسسة مصغّرة عبر مختلف المؤسّسات الجامعية المختلفة. وعن ملف الخدمات الجامعية اعتبر وزير التعليم العالي والبحث العلمي، أنّ منحة الطالب وظروف تمدرسه وإقامته يوليها برنامج رئيس الجمهورية أهمية كبيرة، حيث شكّل القطاع عدة لجان لإصلاح وتحسين كل هذه الظروف بالشراكة مع وزارة الشباب والمجلس الأعلى للشباب، بهدف تقديم خدمات تتماشى مع احتياجات الطلبة وتكون في مستوى تطلعات الحكومة ومجهودات الدولة.

في الملتقى الوطني للتّشغيل والمقاولاتية..حيداوي يعلن:

صناديق اقتصادية خاصة لتمويل مشاريع الشباب..قريبا

بن طالب: رصد 28.2 مليار دج سمحت للشباب باستحداث 155 ألف مؤسسة

كشف وزير الشباب المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، أمس الاثنين، من ولاية البليدة، عن استحداث قريب لصناديق اقتصادية تابعة للخواص تعمل على تمويل وتنويع الدعم الموجه للمشاريع الشبانية.

وذكر حيداوي في تصريح صحفي، على هامش انطلاق الطبعة الثانية للملتقى الوطني للتشغيل والمقاولاتية المنظم بجامعة "علي لونيسي" بالبليدة، على مدار يومين، أنّ "في إطار تشجيع المنظومة البيئية الخاصة بالمقاولاتية في الجزائر، سيشرع مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري قريبا في استحداث صناديق اقتصادية ستعمل على تنويع الدعم الموجه لمشاريع الشباب".

ولفت الوزير إلى أنه سيتم الإعلان عن انطلاق هذا الإجراء ضمن ورشة متخصّصة، سينظمها المجلس قريبا ويحضرها مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري وعدة قطاعات ذات الصلة.

وأضاف أن "الدولة الجزائرية عملت على استحداث عدة صناديق تمويل للشباب، غير أنه وبالنظر إلى العدد الهام لهذه المشاريع وتلك التي يطمح أصحابها إلى تجسيدها على أرض الواقع، فإنه بات لزاما علينا البحث وتنويع مصادر وآليات تمويل جديدة، ستتجلى قريبا في إنشاء مبادرات لصناديق تابعة للخواص في مختلف التراب الوطني".

وأضاف أنّ هذه الصناديق ستشكل "رافدا من روافد الدعم لشبابنا، وتعمل على تحسين مناخ المنظومة المقاولاتية في بلادنا".

كما شدّد حيداوي على ضرورة رفع عدد الشباب المنخرطين في عالم المقاولاتية، وذلك باستغلال كل الفرص والوسائل المتاحة لبلوغ أهداف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى استحداث 450 ألف وظيفة و20 ألف مؤسسة ناشئة في مطلع سنة 2029.

من جهته، أكّد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نورالدين واضح، الذي حضر جلسة افتتاح الملتقى، عزم قطاعه على تحسين مناخ المقاولاتية لاستحداث مؤسّسات ناشئة تتجه نحو العالمية، وتعمل على المشاركة القوية في الاقتصاد الوطني، و«ذلك بتظافر جهود مختلف القطاعات"، كما قال.

ولفت إلى أن الجزائر التي "تحتل المرتبة الثانية في إفريقيا"، من حيث إنشاء المؤسسات الناشئة "عازمة على تحقيق اقتصاد ريادي في القارة الإفريقية والبحر الأبيض المتوسط"، خاصة وأنها تتوفر على طاقات شبانية هامة تمثل 75 بالمائة من إجمالي عدد السكان.

وحضر جلسة افتتاح هذا اللقاء الوطني، الذي تنظّمه لجنة التشغيل والمقاولاتية والابتكار واقتصاد المعرفة، أيضا، وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، فيصل بن طالب، الذي أكّد في كلمته أنّ قطاعه يعد وسيط هام بين الشباب والشركاء الاقتصاديّين المقدّمين لعروض العمل، مستعرضا مختلف التحفيزات التي يقدمها قطاعه لهؤلاء الشباب.

وكشف بن طالب أن قطاعه أنفق خلال الخمس سنوات الأخيرة 28.2 مليار دج، كتحفيزات مالية (تخفيض نسبة الاشتراكات للمقاولين الذاتيّين) سمحت للشباب باستحداث مؤسّسات مصغّرة فاق عددها 155 ألف مؤسسة، ساهمت وبشكل كبير في امتصاص البطالة.

أما ممثّل وزير التعليم العالي والبحث العلمي أحمد مير، الذي حضر كذلك جلسة افتتاح الملتقى، فقد استعرض في كلمته مختلف التحفيزات التي أقرتها الدولة لفائدة الطلبة حاملي المشاريع، والآليات المعتمدة لمرافقة الطلبة على إنشاء مؤسّساتهم الناشئة والمصغّرة، التي تجسّدت في استحداث 9.500 مؤسّسة ناشئة في السنوات الأخيرة، ما يعكس "المحيط الملائم للاستثمار"، حسبه.

من جهته، ثمّن الأمين العام لمجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، علي أومالل، تنظيم هذا الملتقى، الذي "سيسمح بتحسين ثقافة المقاولاتية في أوساط الشباب"، كما قال، لافتا عزم مصالحه على تحسين مناخ التشغيل والمقاولاتية باستحداث صناديق دعم لتمويل المشاريع الشبانية.

أشرفت على تنصيب اللّجنة الوطنية للمجالات المحمية..جيلالي:

ملتزمون بحماية ثروات الجزائر البيئية

أشرفت وزيرة البيئة وجودة الحياة، نجيبة جيلالي، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، على تنصيب اللجنة الوطنية للمجالات المحمية، وهي هيئة للحوار والتبادل، مكلفة بدراسة وإقرار الدراسات المتعلقة بتصنيف المجالات والمناطق المحمية.

وتم تنصيب هذه اللجنة، المتشكلة من ممثلين عن الفاعلين الرئيسيّين المعيّنين بحماية هذه المناطق، من مختلف القطاعات الوزارية، على هامش يوم دراسي نظمته الوزارة، بمقرها، تحت شعار "حماية الأراضي الرطبة من أجل مستقبلنا المشترك"، وذلك في إطار إحياء اليوم العالمي للمناطق الرطبة، المصادف للثاني من فبراير من كل سنة.

وفي كلمة لها بالمناسبة، أكّدت جيلالي أن تنصيب هذه اللجنة يعكس "التزام الجزائر الرّاسخ بحماية ثروتها البيئية وفق مقاربة شاملة تضمن التوازن بين التنمية والحفاظ على الموارد الطبيعية"، خاصة وأن هذه الهيئة ستقوم بتنسيق الجهود من أجل ضمان "تسيير مستدام" لهذه المناطق الحيوية، والعمل على متابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية والدولية الرّامية الى حماية التنوع البيولوجي.

علاوة على ذلك، ستعمل اللجنة التي يأتي تنصيبها طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي 259-16 الصادر في 10 أكتوبر 2016، المحدد لتشكيلة اللجنة الوطنية واللجان الولائية للمجالات المحمية، وكيفيات تنظيمها وسيرها، على ضمان "إدارة متكاملة وفعالة" للموارد الطبيعية للبلاد للحد من التدهور البيئي، وتعزيز الاستغلال الرشيد لهذه الفضاءات.

وفي حديثها عن المناطق الرطبة، أبرزت الوزيرة دورها "الحاسم" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما تلك المتعلقة بالأمن الغذائي والمائي والحماية من مخاطر الكوارث الطبيعية، إضافة إلى أنها تشكّل وجهة مهمة للسياحة ومصدر للاقتصاد المحلي، وفضاء للتربية البيئية لمختلف الفئات وخصوصا الأطفال والشباب، ومختبرا طبيعيا للدراسات وللبحث العلمي.

وفي هذا الإطار ذكّرت جيلالي، بـ "التنوع الكبير" الذي تتميّز به الجزائر في مناطقها الرطبة، بحيث تضم 16 مجمّعا للمناطق الرطبة و103 مجمّعا فرعيا، و2375 منطقة رطبة (2056 منطقة طبيعية و319 منطقة اصطناعية)، مؤكّدة "التزام الجزائر بالحفاظ على هذه المناطق لضمان صيانتها واستغلالها العقلاني والمستدام، من خلال وضع عدة آليات وتدابير".

ومن بين أهم هذه التدابير، تم إصدار قوانين تتعلق بحماية المجالات المحمية، خاصة ذات الطابع الرّطب، كما تم وضع عدة استراتيجيات، لاسيما الاستراتيجية ومخطّط العمل الوطنيّين للتنوع البيولوجي في الجزائر 2016–2030، الإستراتيجية الوطنية للإدارة المدمجة للمناطق الساحلية، الاستراتيجية الوطنية لتسيير الأنظمة الإيكولوجية والمناطق الرطبة، وكذا المخطّط الوطني للمناخ والمخطّط الوطني لمكافحة التصحّر.

وعلى المستوى التقني، تم انجاز أربع دراسات لتصنيف المناطق الرطبة بكل من ولايات الطارف، أم البواقي، الجلفة وغرداية، كما تم بداية السنة الجارية تسجيل دراسات لتصنيف أكثر من 11 منطقة رطبة، كمجالات محمية على مستوى 10 ولايات، تضيف جيلالي.

من جهة أخرى، وفي إطار فعاليات اليوم الدراسي المنظم احتفالا باليوم العالمي للمناطق الرطبة، وقّعت المحافظة الوطنية للساحل **(CNL)**، على اتفاقيات شراكة مع كل من الديوان الوطني للتطهير **(ONA)**، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا **(USTHB)**، وكذا حديقة التجارب الحامة، تحت إشراف وزيرة البيئة وجودة الحياة، والتي تهدف إلى تعزيز التعاون لتعزيز حماية المناطق الرطبة، تثمين التنوع البيولوجي، وكذا تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفقا للشروحات المقدمة خلال الحدث.

هي أشياء لا تُشترى!

يُسابق رجل العقارات، الذي استبدل رجل الدولة بـ"البزنس مان"، الزمن قبل أفول نجمه، وانتهاء حكمه، وغياب الشمس عن إمبراطوريته التي يبدو أنها ستتقوّض على يده، بنزقه وانعدام خلقه وجنونه وانفلاته وتنمّره على جيرانه وحلفائه، كما على خصومه وأعدائه.

بقلم: إبراهيم ملحم

سرعته وزعيقه وخفّته وفائض ثقته بنفسه تكشف حالةً نفسيةً صعبة، تستدعي إعادة تأهيله، لعلّه يستعيد رشده، ويكفّ عن التحرش بالدول والشعوب، كما تحرّش بضحاياه من النساء.

مثلما انكسرت عصاته في أُولى غزواته "صفقة القرن"، فإنّ غزة ستكسرها في غزوته الثانية، وتُفشل مخططاته بإقامة أوهامه على رمالها وأمواج بحرها، التي أغرقت الميناء العائم، الذي يبدو أنّ سلفه أراد من خلاله وضع الحجر الأساس لـ"ريفييرا الشرق"، قبل أن تُطوّح به الرياح ويغرق في مياه البحر الهائجة.

لن نفقد الأمل بحتمية انتصار الوطن على الاحتلال، والصمود على التهجير، وعلى محاولات وضع اليد، واستبدال الاحتلال بالاستيلاء وتملّك الأرض بعد طرد أصحابها..نستأنس ونستدفئ في هذه الأجواء العاصفة بكلمات الشاعر الراحل أمل دنقل: "أتُرى حين أفقأ عينيكَ ثم أُثبّت جوهرتين مكانهما..هل تَرى؟ هي أشياءٌ لا تُشترى..والذي اغتالني ليس ربّاً ليقتلني بمشيئته".

الجنائية والجُناة!

لا يتوقف مُطوّر العقارات وصاحب المفاجآت، عن مواصلة عروضه المدهشة على مسرح الحياة، والتي تثير الضحك حتى الاستلقاء على الظهر من فرط غرابتها، ومخاصمتها العقل والمنطق. قطبُ العقارات ومطوّر المشروعات باتَ خلال أيام معدوداتٍ من ولايته، "مالئ الدنيا وشاغل الناسً"، وأصبح نجم الشبّاك في تلفزيون الواقع، الذي ينتمي إليه سلوكاً وخفةً وعروضاً ترفيهية، تستجلب السخرية والاستهجان والاستنكار التي وحّدت البشر في مشارق الأرض ومغاربها.

عبثاً، حاولت المتحدثة باسمه تدوير الزوايا الحادة في تصريحاته المثيرة للشفقة، حول التطهير العرقي لسكان غزة، وما إن انتهت من مهمتها الشاقة، حتى فاجأها بما لم يستطعه الأوائل من الآباء المؤسسين للدولة العظمى، بإعلان وضع اليد، وتملّك البلاد بعد طرد العباد، وبالخروج من مجلس حقوق الإنسان، وفرض عقوباتٍ على المحكمة الجنائية الدولية.

لم يكن المدّعي العام للمحكمة الجنائية وقضاتها يتخيلون، في أسوأ كوابيسهم، أن يصبح أرفع منبرٍ عالميّ لإنصاف الضحايا هو الضحية من الجُناة وقُطّاعُ الطرق وقاطعي الهواء.

في تضاعيف قراراته، تكمن لائحة اتهامه، ذلك أنّ الخروج من اتفاقية المناخ يعني أنه سيُلوّث المناخ، وخروجه من مجلس حقوق الإنسان يعني أنه مُقبلٌ على ارتكاباتٍ بحق البشرية جمعاء، وفرضه عقوباتٍ على المحكمة الجنائية يستبطن رسالة إرهابٍ وإرعابٍ لرئيسها وقضاتها، قبل أن يجدد رخصة الإبادة لشريكه، لاستكمال مهمته في تهجير الناس من القطاع المثخن بالجراح، وتسليمه له ليقيم عليه "ريفييرا التطهير العرقي".

للأسير عبد الله البرغوثي

قراءة في كتاب أمير الظل

بعثت الطّفلة تالا رسالة لوالدها الأسير عبد الله البرغوثي بمناسبة الذكرى العاشرة لدخوله المعتقل وتساءلت: "من أنت، من أنت يا أبي؟ هل أنت ذلك الطيّب الحنون، هل أنت ذلك القاسي منزوع القلب؟ هل أنت ذلك المحبّ العاشق؟ أم أنت ذلك الذي جاء من المجهول وغادر أيضاً إلى المجهول؟ لا أدري من أنت، من أنت؟ أنت تلك الصورة التي كُتب عليها تلك الجملة التي لا أفهم لها معنى: الأسير البطل".

بقلم: حسن عبادي – حيفا

لماذا تركتني طفلة صغيرة، لا يتجاوز عمري الثلاثة أعوام ملقاة بسيارة تُحاصرها الكلاب من كلّ صوب؟ لماذا تركتني في البرد القارس بعد أن غِبت ولم أراك؟ فكان جوابه كتاباً يحمل عنوان "أمير الظل...مهندس على الطريق"، (148 صفحة، دون ذكر الناشر، ومن مؤلّفاته: "الشهيد الحي" و«فلسطين العاشقة والمعشوق" و«المقصلة وجواسيس الشاباك")، وأخذني ذلك مجدّداً إلى كتاب "رسائل إلى قمر" لصديقي الأسير المقدسيّ حسام زهدي شاهين.

يشكّل الكتاب سيرة ذاتيّة لصاحبه؛ طفولته في الكويت واكتشافه لفلسطينيّته وتدرّبه على الفنون القتالية والرياضية، انتقاله للأردن إثر الاجتياح العراقي للكويت، سفره إلى كوريا الجنوبية وزواجه بامرأة كورية، بطاقة عبور وأمان كغيره من غالبيّة المغتربين للدراسة أو العمل، دراسته بمعهد لدراسة الهندسة، ونجاحه بصنع الأدوات الكهربائية والعبوات الناسفة، واختراق شبكات الاتصال والإنترنت.

وفجأة سمع بخبر إصابة بلال، ابن عمه، الذي غيّر مجرى حياته فعاد إلى الأردن، لتُحجز أمواله وينفصل عن زوجته الكوريّة "انفصلنا كأصدقاء، حتى أنّي ذهبت إلى أحد محلات المجوهرات واشتريت لها عدة أطقم من الذهب ومن الملابس ومن الهدايا لوالدتها ووالدها، وأوصلتها إلى المطار مودّعاً إياها حزيناً على الفراق" (ص.18)، ويسافر للمرّة الأولى إلى فلسطين المشتهاة، ليلتقي بعروس اختيرت له، وحين وصل القدس "ذقت لأول مرة الحب، فلقد أحببت القدس وقبة الصخرة المشرفة من أول نظرة، بل عشقتها من أول كعكة".

يصوّر صدمة اللقاء الأوّل والخيبة الأولى؛ "وصلت إلى فندق فخم جداً جداً، في البداية لم أصدق وجود هذا الفندق في مدينة أريحا...وبما أني أحمل جواز سفر أجنبي وبما أنّ صديقي يملك هويّة مقدسيّة فلقد دخلنا مثل دخول الفاتحين-علمت أنّي في كازينو أريحا.

رأيت بأمّ عيني قمة الفساد والإفساد في أول مدينة تسيطر عليها السلطة، شاهدت في هذا الوكر، لم يكن القمار أو العاهرات إنما العاهرون رجال جهاز الأمن الوقائي-لا اختصاص له سوى حماية الصهاينة من المقاومة وحماية الفاسدين من الثائرين" (ص.23)، لا أكثر ولا أقلّ.

وصوّر كذلك المواكب التي ترافق المسؤولين وتحرس كبار الشخصيات، وتحسّر على من باع تراب الوطن مقابل بطاقات "VIP"، وعلى المفاوضات التي تسير بلا انقطاع، "مكانك سِر"، والتنسيق الأمني ضارب أطنابه.

استقرّ في البلاد، عمل في التجارة، افتتح محل للأدوات الكهربائية وآخر للسوبر ماركت، استيراد السيارات الكوريّة المستعملة تجارة العقارات، وجاءت نقطة التحوّل مع اقتحام شارون للمسجد الأقصى واندلاع الانتفاضة الثانية، فقرّر الالتحاق بالثورة. وبدأ حينها بتجهيز العبوات الناسفة وصناعته وأصبح مطاردا من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وكان الاعتقال الأول وما واكبه من صدمة "داهمت قوات جهاز الفساد والإفساد الفلسطينية جهاز الأمن الوقائي بقيادة كلب بني صهيون.

لقد وجدوا مالي الذي كنت قد سحبته من البنوك، وجدوا مالي الذي قبضته ثمناً للمحلات التجارية التي بعتها للسوبر ماركت ولمحل الأدوات الكهربائية، كل المال وجدوه واستولوا عليه بل نهبوه" (ص. 69)، لكنه بعد فترة تم إسقاط إدانته.

صوّر التحاقه بالثورة والمقاومة؛ كانت أولى خطواته نقل حجارة الانتفاضة بباصه للمقاومين، وتحوّل لصناعة العبوات الناسفة وتدريب النشطاء، صناعة فاكس خاص وكان يرسل عبره كل مرة برقم مختلف ولم تستطع أجهزة الأمن الاحتلالية والسلطية اكتشافه أو اختراقه، محاربة ظاهرة العملاء والخونة وأحزنه أنّ أحدهم من أقاربه، مطاردته فترة طويلة وحصار بيته.

تناول تمويل المقاومة؛ تمويل خاص بغالبيّته، باع ذهب ابنته وزوجته ليبدأ مشوار المقاومة من جديد، على حدّ قوله، وأسعده تكاتف أبناء قريته وإعادة بناء ما دمّره الاحتلال.

ما إن توقّفت السيارة بداخل المعسكر حتى تم إزالة العصبة عن وجهي لأجد نفسي أمام شخص مقنّع نظر إليّ وهزّ رأسه، كان ذلك المقنّع هو صاحب مكتب تأجير الشقق-ثواني لزمتني لأقرر رغم أني مكبل مقيد بأن أقوم بإعدامه" (ص.126)، وتمّ إعدامه لاحقاً بطريقة تليق به.

تناول الاعتقال، التحقيق والتعذيب، ظاهرة "العصافير" البغيضة وغرف العار، محاكمته وتم الحكم عليه سبعا وستين مؤبدا وخمسة آلاف ومائتي عام (ص.142)، وفي ذات اليوم حكم على قلعة جدّه بأن تُفجّر، والعزل الانفرادي لسنوات طويلة.

تطرّق الكاتب لأسماء زملائه ممن استشهدوا أو اعتقلوا فقط؛ ومنهم، على سبيل المثال، لا الحصر، المهندس أيمن حلاوة (اغتيل بقصف جوي يوم 22 أكتوبر 2001)، الصحفية أحلام التميمي (حكم عليها بالسجن 16 مؤبداً وتحرّرت ضمن صفقة تبادل وفاء الأحرار عام 2011 وأبعدت إلى الأردن)، محمود غلس، أبو علي السلوادي، الشهيد فؤاد الحوراني، عباس السيد (أسير في سجون الاحتلال ولم يستشهد كما جاء، سهواً، في الكتاب)، مجد البرغوثي (تم تعذيبه في سجون السلطة حتى الموت)، بلال البرغوثي، سليم حجي، عز الدين المصري، وجاءني ما كتبه الصديق جمال كرامة على صفحته، بالخليليّ "الفدائي كنا لا نعرفه إلا عندما يستشهد أو يعتقل من قبل الاحتلال. الله يرحم فدائي زمان، اسألوا تيسير أبو اسنينه كيف كان الفدائي في زمانه مش مثل اليوم شغل زعرنة وعربدة على الشعب في شوارع رام الله وجنين وغيرها من المدن".

يُنهي الكتاب بأبيات شعر كتبها من زنازين العزل الانفرادي تحت عنوان "أسير بلا كفن":

عبد الله يا ساكن الوجدان
يا صلاح هذا الزمان
اليوم بت فارساً بلا حصان
أسيراً بسجن بلا عنوان
شهيداً حياً بلا كفن
بزنزانة العزل العفن
ويمشي منتصب القامة لا يهين
كهزيج الرعد بسماء فلسطين
عزيز النفس كالتين والزيتون
كصخرة الأقصى ومعراج السنين

ملاحظات لا بدّ منها

لن أتناول تجنيس الكتاب، فوجدته سيرنصيّة وشظايا سيرة، مُحاصرة تجربة صاحبه، ومحاولة لتأريخ حقبة زمنيّة عايشها، من وجهته.

الكتاب مليء بالكثير الكثير من الأخطاء المطبعيّة المنفّرة. وجدت بأنّ الكتاب لا يحمل اسم الناشر و / أو المطبعة؟ وراودني الشك بأنّه بات من المحظورات لمحتوى الكتاب، تماماً كما حصل حين تناولت كتاب "ذاكرة الجدران المعتمة" لفاروق عاشور!

ما بعد السّجن

الأسرى المحرّرون بين الحريّة والاغتيال الرّقمي

مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ، واجه العديد من الأسرى المحررين موجة واسعة من التشهير والتحريض عبر منصات التواصل الاجتماعي، في محاولة واضحة لتشويه صورتهم أمام الرأي العام الفلسطيني.

بقلم: مريم شومان

هذه الحملات ليست عشوائية، بل تأتي في إطار حرب نفسية قد تكون مدروسة، هدفها الرئيسي كسر الروح المعنوية للأسرى المحررين وأهاليهم، ومنعهم من الاندماج في الحياة السياسية والاجتماعية بعد سنوات من الأسر، كما تهدف إلى إحداث شرخ في الصف الوطني الفلسطيني من خلال إثارة الجدل حول رموز شخصيات نضالية قدمت حياتها خلف القضبان دفاعًا عن القضية الفلسطينية.

من يقف وراء هذه الحملات؟

يشير عدد من التقارير إلى أنّ هذه الهجمات ليست مجرد تعبيرات فردية على وسائل التواصل الاجتماعي، بل هناك جهات منظمة تقف خلفها مستخدمة حسابات وهمية وممولة لنشر التشهير والتحريض، وتشير بعض التقارير إلى أنّ الاحتلال وأذرعه الإعلامية تقود جزءا من هذه الحرب الرقمية. لكن الاحتلال ليس الفاعل الوحيد، فهناك جهات أخرى قد تستغل هذه الحملات لتحقيق مصالح خاصة، سواء من خلال تصفية حسابات سياسية أو خلق أزمات داخلية تخدم أجندة معينة، كما تهدف هذه الحملات إلى إعادة تشكيل الوعي الشعبي من خلال استبدال السردية الوطنية الفلسطينية بروايات مشوهة تخدم الاحتلال، إضافة إلى ذلك؛ خلق حالة من الفوضى الرقمية تمنع التركيز على القضايا الجوهرية مثل حقوق الأسرى والانتهاكات المستمرة بحقهم.

محمد الطوس نموذجا للاستهداف الرقمي

المحرّر محمد الطوس الذي أمضى نحو 40 عاما في الأسر خرج إلى الحرية وهو يحمل إرثا نضاليا طويلا، ليجد نفسه في مرمى حملة تشهير وتشويه كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي، ففور تحرّره، انطلقت حسابات مشبوهة لنشر الشائعات حوله في محاولة للنيل من تاريخه النضالي الطويل. الطوس، لم يكن الأسير المحرر الوحيد الذي تعرض للاستهداف، بل سبقه العديد من المحررين الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة هجمة إلكترونية شرسة، تهدف إلى اغتيالهم معنويا بعد أن فشلت سنوات السجن في كسرهم.

كيف نواجه ذلك؟

أمام هذا الخطر المتزايد؛ بات من

الضروري العمل على تحصين الأسرى المحررين وممن هم على وشك التحرر من اغتيالهم رقميا، وتعزيز دور الإعلام الوطني في كشف حملات التضليل، كما يتوجب على الناشطين والمواطنين دعم الأسرى من خلال فضح الحسابات المشوّهة، وعدم تداول الأخبار دون تحقق وعدم نشر الفيديوهات المسيئة والتفاعل معها، وإطلاق حملات رقمية مضادة تعزّز السردية الفلسطينية التي تؤكد دوما على أنّ الأسرى خط أحمر ليسوا مجرد أشخاص أمضوا سنوات في سجون الاحتلال، بل هم جزء أساسي من نضال الشعب الفلسطيني.

ختاما

لم يتحرّر الأسرى من سجون الاحتلال ليواجهوا معركة جديدة ضد الشيطنة والتشويه، وكما صمدوا خلف القضبان؛ فإنّهم قادرون بدعم شعبهم على التصدي لمحاولات الاغتيال الرقمي، لأنّ النّضال الحقيقي لا تمحوه الشائعات ولا تشوّهه الحسابات الوهمية.

المرحلة الثالثة من طواف الجزائر للدراجات 2025

تحدٍّ جديد للدراجين للفوز بالقميص الأصفر

يستعد عشاق رياضة الدراجات صباح اليوم لمتابعة المرحلة الثالثة من طواف الجزائر الدولي 2025، والتي تمتد على مسافة 130.6 كيلومترا بين ولايتي سطيف وباتنة، بمشاركة 85 دراجا.

مبعوث الشعب: عزيز. ب

تشير التوقعات إلى أن المرحلة ستكون مليئة بالإثارة، حيث سيتنافس الدراجون على القميص الأصفر، مع تركيز خاص على المواجهة بين المتسابقين الجزائريين والإريتيريين الذين أثبتوا مهاراتهم في المراحل السابقة. الأجواء الحماسية والتحديات الطبيعية ستجعل من هذا السباق اختبارًا حقيقيًا لقدرة المتسابقين على التحمل والسرعة.

تنطلق القافلة من وسط مدينة سطيف، لتواجه بعدها مرتفعي خالفي وغوجل، وهما من بين العقبات التي ستختبر قدرة الدراجين على التسلق. أما عند منعرجات ليمزالا والرمضة، فسيكون التحدي مضاعفًا، خاصة عند منعطف لعلالشة، الذي يعتبر نقطة محورية في السباق على مسافة 100 كلم.

أما الاختبار الحقيقي لأفضل المتسلقين، فسيكون عند الكيلومتر 85.3، حيث يواجه المتسابقون مرتفعات الأوراس المغطاة بالثلوج، مرورًا بمنعطفي أم لعجول وعين جاسر، قبل التوجه نحو بلدية تاغا ذات المناظر الطبيعية الساحرة. كل هذه المعطيات تجعل من هذه المرحلة واحدة من أصعب مراحل الطواف، حيث ستُحدّد هوية الدراجين القادرين على التنافس حتى النهاية.

قبل الوصول إلى باتنة، ستكون هناك نقطة سرعة ثانية عند 33.4 كلم، حيث سيحاول المتسابقون تحقيق أفضل توقيت ممكن قبل التنافس الأخير نحو مسرح الولاية، وهي نقطة الوصول المتوقعة عند الساعة الثانية والربع زوالًا، وفق تقديرات المنظمين.

من المتوقع أن يشهد السباق حضورًا جماهيريا كبيرا، حيث يتجمّع عشاق رياضة الدراجات على طول المسار، خاصة في النقاط الحاسمة، لمتابعة هذا الحدث الرياضي الكبير، الذي يعكس شغف الجمهور الجزائري بهذه الرياضة.

لا يعد طواف الجزائر مجرد منافسة رياضية فحسب، بل هو أيضا فرصة فريدة لاكتشاف المناظر الطبيعية الخلابة، حيث يمر المتسابقون عبر مسارات تجمع بين التضاريس الجبلية والمنعطفات الصعبة والمشاهد الطبيعية الساحرة، مما يجعله حدثا رياضيا وسياحيا في آن واحد.

اعترافا بجهود إنجاح طواف الجزائر

الاتحادية الجزائرية للدراجات تكرّم والي ولاية قسنطينة

تواصل الاتحادية الجزائرية للدراجات تنظيم فعالياتها البارزة، حيث قام رئيسها خير الدين برباري بتكريم والي ولاية قسنطينة، عبد الخالق صيودة، بمنحه درع المنافسة، وذلك خلال حفل توزيع الجوائز على الفائزين في ختام المرحلة الأولى من طواف الجزائر 2025، التي امتدت بين ولايتي قالمة وقسنطينة. ويأتي هذا التكريم تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلتها السلطات المحلية لضمان نجاح الحدث، من حيث التنظيم المحكم، وتوفير ظروف مثالية للإقامة والإيواء للفرق والمنظمين.

ويعد هذا التكريم الثاني من نوعه بعد أن تم منح الدرع سابقًا لوالي ولاية قالمة، حورية عقون، وهو ما يعكس التقدير العميق لدور السلطات المحلية في دعم رياضة الدراجات والمساهمة في إنجاح هذا الحدث الرياضي الكبير.

شهدت المرحلة الأولى من الطواف تألق الدراج الجزائري ياسين حمزة، الذي نجح في انتزاع الفوز لصالح فريق مدار برو سيكلين، في سباق اتسم بالإثارة والمنافسة القوية.

وتتميز هذه الطبعة من الطواف بمشاركة 17 فريقا، يضم كل منهم ستة دراجين، من بينهم ستة أندية جزائرية، إلى جانب مشاركة رمزية لمنتخب الصحراء الغربية، الذي تمت دعوته كضيف شرف، مما أضفى على المنافسة طابعًا رياضيًا وتضامنيًا خاصًا.

يعد طواف الجزائر 2025 محطة رياضية بارزة تعكس تطور رياضة الدراجات في الجزائر، حيث أصبح هذا الحدث فرصة مثالية لتعزيز مكانة الدراجين الجزائريين على الساحة الدولية، وتطوير البنية التحتية لرياضة الدراجات في البلاد. كما يمثل فرصة لتعزيز الروابط بين الرياضة المحلية والدولية، وتشجيع الشباب على ممارسة هذه الرياضة، التي تحظى بشعبية متزايدة.

الدراج شرحبي حميد (نادي اتحاد القنطرة) لـ"الشعب":

نسعى لحصد قمصان التصنيف والفوز بإحدى المراحل

أكد الدراج شرحبي حميد، صاحب 18 سنة من فريق اتحاد القنطرة، أنه سعيد جدا بالمشاركة في طواف الجزائر 2025 في طبعته 25 بصفته من بين أصغر الدراجين في هذا الموعد الدولي، مؤكدا أنه يتطلع لتحقيق مراكز متقدمة في الترتيب العام وأيضا الفوز في أحد مراحل الطواف.

حاوره: عزيز. ب

■ **الشعب، تشارك لأول مرة في طواف الجزائر الدولي للدراجات؟**

■■ هذه هي أول مشاركة لي في طواف الجزائر .. وأتمنى، ان تكون تجربة ناجحة وأحقق نتائج إيجابية.

■ **كيف تقيم أداء فريقك وأدائك الشخصي بعد الجائزة الكبرى لساقية سيدي يوسف والمراحل الأولى من الطواف؟**

■■ بشكل عام، أرى أن أداء الفريق كان جيدًا ومُرضيًا مقارنة بما كنا نتوقعه، وقد لاحظنا تحسنًا ملحوظًا في الأداء. أما على المستوى الشخصي، فقد كان أدائي أيضًا جيدًا وفقًا لتوقعاتي، وأشعر أنني قدمت ما كنت أسعى إليه.

■ **حتى الآن، لم يظهر فريقكم على منصة التتويج أو في صدارة القمصان الخاصة، هل هذا يعني أن الهدف الأساسي هو المشاركة فقط؟**

■■ لا، الهدف ليس المشاركة فقط، بل نسعى دائمًا لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، لكن الطواف صعب جدًا، خاصة في المراحل الجبلية، حيث يكون التنافس شديدًا. ومع ذلك، نحن نعمل بجد لتحسين أدائنا في كل مرحلة، ونأمل أن نتمكن من تحقيق نتائج جيدة في المراحل المقبلة.

■ **هل هناك أي تحديات واجهتك خلال المراحل الماضية؟**

■■ التحديات الأكبر التي نواجهها هي الرياح القوية والسقوط المحتمل أثناء السباق، حيث إن الرياح قد تؤثر بشكل كبير على الأداء، بالإضافة إلى العوامل التي تأتي مع التسابق في مجموعة الدراجين.

■ **ما التوجيهات التي يقدّمها لكم المدرب قبل كل سباق؟**

■■ التعليمات التي يقدمها لنا المدرب تركز على التكتيك الجماعي والبقاء بالقرب من بعضنا البعض، وعدم الابتعاد كثيرًا، وذلك لضمان تقديم أداء متماسك كفريق.

■ **ما هي الفرق التي تنافسكم بقوة في هذا الطواف؟**

■■ هناك فرق قوية جدًا تنافسنا، مثل فريق مدار بروتيم وفريق تفاديسلي، كما أن هناك فرقًا أجنبية قوية مثل الفرق الإيطالية والصينية، التي تتمتع بمستوى تنافسي عالٍ.

■ **رسالتك للجمهور؟**

■■ أوجّه شكري لكل المشجعين وأطلب منهم الاستمرار في دعمنا وتشجيعنا، لأن ذلك يمنحنا حافزًا كبيرًا لتقديم أفضل ما لدينا في هذا الطواف، وإن شاء الله نحقق نتائج مميزة في المراحل القادمة.

في مبادرة تعكس قيم التضامن والدعم الرياضي

والي قسنطينة يكرم وفد منتخب الصحراء الغربية

في مبادرة تعكس قيم التضامن والدعم الرياضي، قام عبد الخالق صيودة، والي ولاية قسنطينة، بتكريم وفد منتخب الصحراء الغربية، الذي يشارك كضيف شرف في النسخة 25 من طواف الجزائر للدراجات 2025، وذلك بحضور رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات، خير الدين برباري، إلى جانب السلطات المحلية، الأمنية، العسكرية والمدنية.

ع. ب.

لقيت هذه المبادرة ترحيبا واسعا من قبل الحاضرين، الذين أبدوا تقديرهم الكبير لمشاركة منتخب الصحراء الغربية في هذا الحدث الرياضي البارز، حيث تعكس مشاركته إصراره على رفع رايته والتعريف بقضيته العادلة عبر المحافل الدولية.

وبعد هذا التكريم رسالة دعم قوية من الجزائر تجاه الرياضة كوسيلة لتعزيز القضايا العادلة، وإعلاء قيم الوحدة والتضامن بين الشعوب.

تحمل النسخة 25 من طواف الجزائر 2025 أبعادا تتجاوز المنافسة الرياضية، لتصبح منصة للحوار والتواصل بين الرياضيين من مختلف الدول. ويؤكد تكريم وفد منتخب الصحراء الغربية على أهمية الرياضة في نشر الرسائل الإنسانية، وتعزيز التقارب بين الشعوب، ودعم القضايا النبيلة.

اسماعيل دوزي (المدير الفني للمنتخب الوطني للدراجات) لـ"الشعب":

أتوقّع تتويج دراج جزائري رغم قوّة المنافسين

أبدى المدير الفني للمنتخب الوطني للدراجات، إسماعيل دوزي، ارتياحه للظروف الجيدة التي يجري فيها طواف الجزائر 2025، بالنظر لشدة المنافسة بين الدراجين الجزائريين، مؤكدا انه يتوقع تتويج جزائري بالطبعة الـ25 في ختام هذا الطواف في المرحلة العاشرة والأخيرة بين ورقلة وحاسي مسعود.

حاوره: عزيز. ب

■ **الشعب، كيف تقيم نتائج المراحل الأولى من الطبعة 25 لطواف الجزائر؟**

■■ **دوزي:** يمكننا القول إن المرحلتين الأولى والثانية التي جرت بين قالمة وقسنطينة وكذا الجائزة الكبرى لساقية سيدي يوسف كانت قوية، وشهدت أداء مميزا من الدراجين الجزائريين، خاصة في ظل المنافسة القوية من الفرق الأجنبية وتتويجنا بالمركز الأول في المرحلة الأولى من قبل فريق مادار بروسكيلين تيم ومولودية الجزائر وبدرجة أقل دراجي المنتخب الوطني.

■ **لاحظنا أن منتخب إريتيريا كان له حضورا قويا، خصوصا في التسلق، كيف ترى سيطرته على هذه المرحلة؟**

■■ نعم، فريق إريتيريا معروف بقوته في المرتفعات والتسلق، وهذا ليس مفاجئا، تمكنوا من انتزاع القميص الخاص بأفضل متسلق بفضل خبرتهم في هذا النوع من التضاريس، لكن استراتيجيتنا كانت واضحة، حيث لم نحاول استنزاف طاقاتنا منذ البداية، بل فضلنا الحفاظ على قوتنا للمراحل القادمة.

■ **اذن، هل كانت هناك خطة محددة للفرق الجزائرية في هذه المرحلة؟**

■■ بكل تأكيد، لم يكن الهدف هو الدخول في تنافس مبكر مع الفرق القوية، بل التركيز على توزيع الجهد عبر المراحل، المرحلة القادمة ستكون أكثر تعقيدا وتمتد على مسافة تتجاوز 145 كلم، وهو ما يتطلب تحضيرًا بدنيًا وذهنيًا كبيرًا.

■ **بالحديث عن المراحل القادمة، كيف تتوقع مجرياتها؟**

■■ السباق مقسم إلى مرحلتين رئيسيتين: الأولى من قالمة إلى بسكرة، حيث سنواجه بعض المرتفعات والثانية من بسكرة إلى حاسي مسعود، وهي مرحلة ستُحسم لصالح الفرق القوية في سباقات السرعة والمقاومة ضد الرياح. الفرق التي تتقن اللمسة الأخيرة و«الفينيش" سيكون لها الأفضلية هنا.

■ **وماذا عن الفرق الجزائرية؟ هل ترى أن لديها فرصة حقيقية للفوز بإحدى المراحل؟**

■■ فريق مادار يضم مجموعة من أفضل الدراجين، وهم مرشحون للفوز بإحدى المراحل. أيضًا، فريق مولودية الجزائر بدأ يستعيد مستواه، حيث حصل على المركز الثالث، مما يدل على تطور واضح في أدائه. أما فريق التطوير، فهو يعتمد على دراجين شباب في سن 19 عامًا، وهذه فرصة لهم لاكتساب الخبرة والاحتكاك بمستوى عالٍ من هذا النوع من المنافسات.

■ **هل هناك فرقا أخرى قادرة على منافسة الدراجين الجزائريين في المراحل القادمة؟**

■■ نعم، إلى جانب فريق إريتيريا، هناك الفريق الإيطالي وتشانيا غلوري، اللذان لم يكشفا بعد عن كامل قوتهما، أتوقع أن يدخل هذان الفريقان في المنافسة بقوة خلال الأيام المقبلة.

■ **بعيدا عن المنافسة الحالية، كيف ترى مستقبل رياضة الدراجات في الجزائر؟**

■■ الحمد لله، في السنوات الأخيرة شهدنا تحسنًا ملحوظا، خاصة مع عودة الفرق الجزائرية القوية بعد فترة صعبة بسبب المشاكل المالية، الاتحادية الجزائرية للدراجات تعمل بجد لدعم الرياضيين، وقد وفرنا جميع الإمكانيات للفرق من حيث النقل، المعدات، والتحضير اللوجستي.

■ **ما رأيك في إحياء رياضة الدراجات على المستوى المدرسي؟**

■■ هذه خطوة ممتازة، وتتوافق مع توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لدعم الرياضة المدرسية. ويمكن القول ان تنفيذ هذه المبادرة، سنتمكن من اكتشاف مواهب جديدة وتكوين جيل جديد من الدراجين القادرين على المنافسة في المستقبل.

■ **رسالتك للدراجين الجزائريين والجمهور المتابع للطواف؟**

■■ أقول للدراجين، حافظوا على تركيزكم وثقتكم بأنفسكم، فالطريق لا يزال طويلاً والمنافسة لم تحسم بعد، أما الجمهور، فأشكركم على دعمهم المتواصل، وهو دافع قوي لرياضيينا لتقديم أفضل ما لديهم. نأمل أن نحقق نتائج إيجابية في المراحل القادمة، ونرفع راية الجزائر عاليًا وشكرًا لكم.

على هامش طواف الجزائر 2025

نجاح باهر لمهرجان "الدراج الصغير" في شوارع قسنطينة

تواصلت فعاليات مهرجان "الدراج الصغير" في شوارع ولاية قسنطينة، وذلك على هامش دورة الجزائر للدراجات 2025، حيث شهد الحدث مشاركة واسعة تجاوزت 200 دراج صغير.

ع.ب

جاء تنظيم هذه التظاهرة برعاية ودعم من عدد من الشركاء والممولين الرئيسيين لطواف الجزائر، من بينهم متعامل الهاتف النقال "موبيليس"، مؤسسة "مادار هولدينغ"، وشركة "كوتاكس" للورق، فيما جرى الحدث تحت إشراف والي ولاية قسنطينة، عبد الخالق صيودة، ما منح المهرجان بعدًا تنظيميا راقيا.

شهدت شوارع مدينة الجسور المعلقة أجواء احتفالية مميزة، حيث استقطب المهرجان إقبالًا واسعا من الأطفال دون سن 13 عامًا، الذين أظهروا حماسا كبيرا للمشاركة في هذه التجربة الفريدة، والتي منحتهم فرصة الحصول على "شهادة دراج"، وهي مبادرة تهدف إلى تشجيع الأطفال على ممارسة رياضة الدراجات وتعزيز ثقافة الرياضة المدرسية.

يأتي تنظيم هذا الحدث في إطار الجهود الرامية إلى ترقية وتطوير الرياضة المدرسية، تماشيا مع توصيات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

ساهم النجاح الكبير لهذا المهرجان في إبراز مدى اهتمام الأولياء والأطفال برياضة الدراجات، كما أكد على أهمية دعم مثل هذه الفعاليات مستقبلاً، لضمان خلق جيل جديد من الدراجين، قادر على تمثيل الجزائر في المحافل الرياضية الدولية.

ويعد مهرجان "الدراج الصغير" إضافة نوعية لمناسبات طواف الجزائر 2025، حيث لم يقتصر الحدث على المنافسة الاحترافية فقط، بل امتد ليشمل الأطفال، في مبادرة تعكس رؤية مستقبلية لنشر ثقافة رياضة الدراجات بين الأجيال القادمة.

الجولة 16 للرابطة المحترفة الأولى

أتليتيك بارادو يبحث عن فوز استعادة الوصافة

تعود عشية اليوم عجلة الرابطة المحترفة الأولى للدوران، حيث ستنطلق مباريات مرحلة الإياب عن الموسم الكروي (2024 - 2025)، بإقامة مواجهتين عن الجولة 16 من المنافسة، حيث يستقبل فريق جمعية الشلف في اللقاء الأول ضيفه أتليتيك بارادو، في حين أن وفاق سطيف يحل ضيفا ثقيلا على مولودية البيض، في مواجهتين تلعب دون جمهور بسبب معاقبة الفريقين المستقبلين.

محمد فوزي بقاص

سيكون ملعب محمد بومزراق بالشلف بداية من الساعة 15:00 مساء، مسرحا لإقامة مواجهة الجولة 16 من البطولة، التي تجمع جمعية الشلف بضيفه أتليتيك بارادو في مواجهة يبحث من خلالها الطرفين عن النقاط الثلاثة، التي ستسمح لهم من تقليص الفارق عن البطل الشتوي مولودية الجزائر، يبحث فريق جمعية الشلف الإبقاء عن النقاط الثلاثة داخل الديار، للارتقاء في سلم الترتيب والاقتراب أكثر من ثلاثي المقدمة، لتأكيد النتائج الإيجابية التي حققها الفريق نهاية مرحلة الذهاب، بعدما أحرز أشبال المدرب سمير زاوي 4 نتائج إيجابية متتالية.حضّر المدرب سمير زاوي أشباله جيدا لهذا الموعد الهام لإياب بقوة، حيث لم يلعب أولمبي الشلف أي لقاء رسمي منذ تاريخ 03 جانفي المنصرم، حين أقصي من منافسة كأس الجمهورية على يد اتحاد الكرمة، أين أجرى الفريق منذ ذلك الحين تربصا دام طيلة 10 أيام بالشلف، أين عمل الطاقم الفني على تحسين الجانب البدني للاعبيه مع رفع الانسجام بين اللاعبين القدامى والوافدين الجدد، وتمكن من إقناع الرباعي الذي كان مطلوبا بقوة بالبقاء، خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم، يتعلق الأمر بالحارس عبد الرحمن مجادل وإيفرا والمدافعين المحوريين عبد الرحيم حمرة وأشرف عبادة، الذين كانوا يملكون عروضا مغرية من داخل وخارج الوطن.

قام الجهاز الفني لجمعية الشلف بعدها بخوض سلسلة من المباريات الودية داخل وخارج مدينة الشلف، أين لعب زملاء ودية كاملة، أمام كل من (جمعية وهران، أولمبيك بدا والفضة، سريع غليزان، شباب سنجاس، شباب العطاف، شبيبة الساورة)، وهو ما سمح لزاوي وطاقمه من معاينة الوافدين الجدد عن قرب، يتعلق الأمر بالجناح الأيمن زين الدين بوتمان، والمهاجم الطوغولي كوكو أفوتورو، والجناح الأيسر الليبيري إدوارد ليدلوم، الذين استقدمهم الفريق لتحسين الأداء الهجومي للفريق خلال مرحلة الإياب، بعدما تمكن الفريق من تسجيل 11 هدفا فقط خلال المرحلة الأولى من البطولة.

في الجهة المقابلة، يبحث فريق أتليتيك بارادو عن استعادة نغمة الانتصارات، بعد هزيمتين متتاليتين أمام فريق حي الجبل في كأس الجمهورية بضربات الترجيح، وبعده شباب بلوزداد بنتيجة 2 - 1)، وتعادل بطعم الهزيمة أمام اتحاد العاصمة بنتيجة (1 - 1).يهدف أشبال المدرب بلال دزيري للعودة إلى العاصمة بالنقاط الثلاث، لاستعادة الثقة في النفس وعدم الدخول في مرحلة فراغ ثانية منذ انطلاق الموسم الكروي (2024 – 2025)، خصوصا أن الفوز سيكون عنوانا لاستعادة وصافة الترتيب مؤقتا، ومواصلة مطاردة البطل الشتوي مولودية الجزائر، بهدف محاولة إنهاء الموسم في أحد المراكز المؤهلة للمنافسات القارية.

في المواجهة الثانية، يحل فريق وفاق سطيف ضيفا ثقيلا على مولودية البيض لحساب ذات الجولة، بداية من الساعة 15:00 مساء بملعب زكريا مجدوب بالبيض، أين يبحث الضيوف عن النقاط الثلاثة التي تسمح لهم من الاقتراب أكثر من ثلاثي المقدمة، فيما يسعى فريق مولودية البيض الى الابتعاد أكثر من منطقة الخطر.

سيتمكن عشاق اللونين الأسود والأبيض من معاينة العمل الذي قام به الطاقم الفني الجديد للفريق بقيادة المدرب التونسي نبيل الكوكي، والتعرف على مستوى اللاعبين الجدد الذين قامت إدارة الفريق بانتدابهم خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم، بعدما صنعت الإدارة الحدث بجلب لاعبين مميزين، يتقدمهم صانع الألعاب البوركينابي كليمون بتروابا، الذي لعب 18 دقيقة في مناقشة كأس الجمهورية ضد آمال العلمة، وكذا المهاجم النيجيري القوي البنية كينغسلي إيدوو، الذي شارك في الدقائق التسعة الأخيرة من ذات اللقاء، بالإضافة إلى المهاجم كريم بوحميدي الذي أهدى التأهل للوفاق إلى الدور ربع النهائي من منافسة كأس الجمهورية، بتسجيله الهدف الوحيد في المواجهة التي شارك فيها أساسيا.في الجهة المقابلة، يبحث فريق مولودية البيض عن الابتعاد على النقاط الثلاثة داخل الديار، للابتعاد أكثر عن منطقة الخطر التي يتواجد فيها على بعد نقطتين، خصوصا أن معركة البقاء ستكون كبيرة بين كل أندية الرابطة المحترفة، كون الفارق بين البطل الشتوي مولودية الجزائر وأول المهددين بالسقوط 13 نقطة فقط، ولا زالت هناك 45 نقطة في المزاد.

اليوم:

15:00؛ جمعية الشلف - نادي أتليتيك بارادو

15:00؛ مولودية البيض - وفاق سطيف

الرابطة الثانية - هواة -

مباريات تعد بالإثارة في مجموعتي وسط - شرق ووسط - غرب

اتتسم الجولة 18 من بطولة الرابطة الثانية هواة لكرة القدم، المقررة اليوم على (14.00)، بمباريات قوية ومثيرة تعد بالكثير من الندية والتنافس، منها "الداربي" العاصمي بين نصر حسين داي وضيفه المتصدر نجم بن عكنون، بالنسبة لمجموعة "وسط-غرب"، وأبرزها قمة (مجموعة وسط-شرق) بين اتحاد الحراش واتحاد عنابة والقفاء المحلي بين الرائد، مستقبل الرويسات ومضيفه اتحاد ورقلة.

في مجموعة وسط-غرب، يحتضن ملعب 20 أوت 55 بالعاصمة، مباراة "الداربي" بين رائد الترتيب نجم بن عكنون (41 ن)، الطامح لمواصلة حصد الانتصارات للحفاظ على كرسي الريادة ومضيفه نصر حسين داي، الباحث عن نفسه بعد تعادلين متتاليين.

أما فريق رائد القبة، صاحب الوصافة، فسيكون أمام تحد صعب للبقاء على مقربة من المتصدر، عندما يشد الرحال الى مدينة عين تيموشنت لمواجهة الشباب المحلي صاحب المرتبة الثامنة والساعي الى الابتعاد عن منطقة الخطر، سيما وأن نقطتين فقط تفصله عن ثالث المهددين بالسقوط.

وفيما يخص الفرق المهددة بالنزول، فستكون أمام امتحانات صعبة، حيث يستضيف المتذيل شباب المشرية، والذي بات يفقد الأمل في النجاة، تشكيلة شبيبة تيارت.

كما تعرف الجولة 18 في هذه المجموعة مباراة واعدة بين صاحبي المرتبة الرابعة: شبيبة الأبيار بضيفه جمعية وهران .

أما في مجموعة وسط-شرق، فستشهد لقاءات ينتظر أن تعرف ندية وإثارة بين منشطيها، حيث ينزل رائد الترتيب مستقبل الرويسات ضيفا على جاره اتحاد ورقلة في مباراة محلية يرتقب منها الكثير من التنافس بالنظر الى طابع "الداربي" الذي سيطغى عليها.

كما يستقبل الملاحق اتحاد الحراش ضيفه اتحاد عنابة صاحب المرتبة الثالثة، في موعد كبير تغيب عنه الجماهير (بسبب العقوبة المسلطة على اتحاد الحراش)، لكن سيجذب له أنظار الكثير من عشاق "المستديرة"، سيما في ظل الرغبة الكبيرة لاتحاد الحراش في مواصلة التنافس على الصعود حتى آخر رمق من البطولة، على عكس اتحاد عنابة الذي ابتعد هدفه كثيرا.

وتسجل هذه الجولة أيضا، "داربي" آخر يجمع بين مولودية باتنة وغريمها، شباب باتنة، حيث يطمح كل طرف الى الفوز بالمباراة من أجل الابتعاد عن حسابات النزول، كما يرتقب أن يكون التنافس على أشده في المدرجات بين أنصار الناديين.

وفيما يخص أندية أسفل الترتيب، سيستضيف متذيل الترتيب الذي بات هدفه في البقاء يتلاشى مع مرور الجولات، وهو فريق اتحاد سوف الذي سيحاول الصمود أمام مولودية قسنطينة الساعية الى تعويض خسارتها الأخيرة على ملعبها أمام اتحاد الحراش.

رئيس مجلس إدارة مولودية الجزائر محمد حكيم حاج رجم لـ"الشعب"

على الأنصار أن يثقوا في اللاّعبين

أتمنى أن تقدّم العناصر الجديدة الإضافة المرجوة

أثنى محمد حكيم حاج رجم رئيس فريق مولودية الجزائر، على مردود لاعبيه خلال مواجهة شباب بلوزداد، وتتويجهم بالكأس الممتازة، حيث أكد في حوار لـ"الشعب"، أن الفريق يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين، القادرين على الفوز بألقاب أخرى، خلال الفترة المقبلة، بما أن الفريق مازال في السباق على أكثر من جبهة. في السياق، أكد حاج رجم، أن المباراة لم تكن سهلة خاصة خلال الشوط الثاني، إلا أنه كان يثق كثيرا في اللاعبين، الذين نجحوا في الأخير، من خلال التتويج بعد ركلات الترجيح، وهذا الأمر بحسبه لا يقلل من المنافس، الذي قدم هو الآخر مباراة كبيرة، وكان هو الآخر يستحق الفوز.

حاوره: عمار حميسي

تصوير: عدلان سنواني

■ **الشعب، هنيئا لكم التتويج بالكأس الممتازة .. كيف كانت المباراة؟**

■■ **حاج رجم:** المباراة على العموم كانت جميلة، وشاهدنا مستوى فني جيد، خاصة خلال الشوط الثاني، أين كانت الندية حاضرة بين الفريقين، وهو الأمر الذي زاد من قيمة النهائي، الذي كان في المستوى من حيث التنظيم، وأيضا الفرجة في المدرجات من طرف الأنصار، حيث بدأنا المباراة بقوّة، ونجحنا في التسجيل والتقدم على مرتين، ولكن خلال الشوط الثاني المنافس عاد بقوة، ونجح هو الآخر في تعديل النتيجة، وهو الأمر الذي لم يكن مفاجئا، لأننا واجهنا منافسا قوّيا، ويمتلك لاعبين جيدين في مختلف الخطوط، ورغم هذا إلا أننا آمنا كثيرا بحظوظ الفريق، وقدرته في الفوز، وهو الأمر الذي حدث بعد الاحتكام إلى ركلات الترجيح، التي كانت لصالحنا، وهذا الأمر لا يقلل من قيمة المنافس، الذي قدم مباراة كبيرة، هو الآخر كان يطمح إلى تحقيق الانتصار، وإسعاد أنصاره، إلا أن الحظ كان إلى جانبنا خلال ركلات الترجيح.

■ **بعد فترة ترقب، نجح الفريق في ضم ثلاثة لاعبين جدد، كيف سارت المفاوضات؟**

■■ في البداية أود أن أقول، أن الفريق يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين، القادرين على التتويج بألقاب أخرى، بدليل أن المجموعة الموجودة، هي من حسمت مواجهة اليوم، التي لم يشارك فيها أي لاعب جديد، وهي الرسالة التي أود توجيهها إلى الأنصار، وهي أن يثقوا في اللاعبين الموجودين، وتفادي البحث عن النقائص، التي اعترف أنها موجودة في الفريق، ولكن نحن نعمل باستمرار من أجل التقليل منها، خلال الفترة المقبلة .. خلال "الميركاتو" الشتوي كنا نعمل لكن في صمت، وبدون ضجة، والإعلان يكون في الوقت المناسب، بدليل أننا نجحنا في ضم عناصر جديدة للفريق.

■ **هل كانت المفاوضات يسيرة أم عسيرة؟**

■■ ليس من السهل ضمّ لاعبين في فترة الإنتقالات الشتوية، فالموسم يكون في منتصفه، وهناك العديد من الفرق التي ترفض بيع عقود لاعبيها، حتى لو عرضت عليهم مبالغ كبيرة، لأنها تدرك أنه من الصعب تعويضهم، عكس ما هو الحال في فترة الإنتقالات الصيفية، أين تكون الوفرة حاضرة، والمفاوضات تكون أسهل عكس فترة الإنتقالات الشتوية، حيث كانت المفاوضات صعبة للغاية، ولكن في الأخير نجحنا في تحقيق المراد، وهو دعم الفريق بالعناصر اللازمة، والقادرة على تقديم الإضافة، حيث نتمنى لها التوفيق في الفترة المقبلة.

■ **قيل الكثير عن صفقة بانغورا، هل من تعليق؟**

■■ هو مهاجم شاب ومازال صغيرا في السن، ولديه الكثير من الإمكانيات .. كما أنه كان مطلوبا من طرف العديد من الأندية، التي كانت تريد التعاقد معه، ولكن في الأخير نجحنا في الظفر بالصفقة، التي نتمنى أن تكون إضافة للفريق، خلال الفترة المقبلة خاصة على مستوى الهجوم، فلا يخفى عليكم أنه على مستوى البطولة أو المنافسة القارية، يجب أن تمتلك مجموعة مميزة في الخط الأمامي، يكون لديها القدرة على صنع الفرص، ومنح الإضافة للفريق.

تواصل التألق في منافسات الجمباز

نمور تحقّق نتيجة إيجابية ضمن منافسات "سيري أ" الإيطالية

تمكنت نجمة الجمباز الجزائري كيليا نمور من تحقيق نتيجة رائعة ضمن افتتاح منافسات "السيري أ" الإيطالية، في اختصاص الجمباز الفني التي جرت يوم 8 فيفري 2025 بعدما نالت تنقيطا جيدا بعلامة 14،300، بدرجة صعوبة 5،8 في جهاز عارضة التوازن بعد أداء رائع ودقة كبيرة في الحركات.

نبيلة بوقرين

أكدت كيليا نمور خلال تصريحاتها التي سبقت انطلاق المنافسات ضمن محطة إيطاليا في مرحلتها الأولى أنها حضّرت جيدا وتطمح إلى تحقيق أفضل النتائج خلال السنة الرياضية الحالية 2025، خاصة بعد الخبرة التي اكتسبتها بعد المشاركة في الألعاب الأولمبية باريس 2024 وقالت في هذا الصدد "تنتظرني رزنامة مكثفة خلال السنة الرياضية الحالية 2025 أين اطمح الى مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية في كل الأجهزة والمنافسات التي سأشارك فيها، لقد بدأت بالفعل المنافسات مع فريقي وفقا للبرنامج المسطر حيث أركز كثيرا على المنافسة ضمن محطة إيطاليا في المستوى الأول".واصلت نمور قائلة في ذات السياق "محطة إيطاليا "سيري أ" جد مهمة لأنها تشبه منافسات (توب 12) من ناحية المستوى ولهذا أطمح لتحقيق أفضل النتائج في كل المواعيد التي سأتواجد بها، لأنها ستكون اضافة بالنسبة لسجلي الشخصي وتدعمني لتطوير المستوى أكثر حيث مازالت مباراتين ضمن مرحلة ايطاليا في شهر مارس وسأحضر لهما جيدا وأنا متحمسة من أجل كسب نتائج إيجابية، قبل مراحل كؤوس العالم والتي سبق لي وان شاركت بها في السنة الماضية في ثلاث مراحل وحققت عديد الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية".

فيما يواصل الاحتلال منع دخول مستلزمات الإيواء

3 بلديات وسط غزّة تعلن مناطقها منكوبة وتطالب بإغاثة عاجلة

أعلنت 3 بلديات وسط قطاع غزّة أن مناطقها باتت "منكوبة وغير قابلة للعيش"، جرّاء الدّمار الهائل الذي خلّفته الإبادة التي ارتكبتها القوات الصّهيونية على مدار أكثر من 15 شهرا، وطال كافة مناحي الحياة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده نضال نصار، رئيس بلدية الزهراء نيابة عن البلديات الثلاث: "الزهراء والمغراقة ووادي غزّة"، في "شارع صلاح الدين" شمال الوادي.

وقال نصار في المؤتمر، إنّ البلديات الثلاث تعلن أن المنطقة "منكوبة وغير قابلة للعيش"، وتحتاج للإغاثة العاجلة في جميع المجالات. وأوضح أن الإبادة الصّهيونية فرضت "واقعا جديدا في المنطقة يتطلب حلولا فورية واستراتيجيات طويلة الأمد"، في ظل الدّمار الهائل.

وذكر أن الجيش الصّهيوني دمّر خلال أشهر الإبادة "كافة المباني ومساكن المواطنين داخل نفوذ الثلاث بلديات، مما تسبّب بهدم قرابة 13 ألفا و200 وحدة سكنية". وبيّن أنه بسبب الدّمار، أصبح عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيّين "بلا مأوى"، فضلا عن أن الجيش دمّر "آبار المياه وخزاناتها، وشبكات الصرف الصحي، والبنية التحتية بالكامل"، وفق رئيس البلدية.

وبحسب بيان صدر عن البلديات الثلاث، فإن آليات الجيش جرفت خلال الأشهر الماضية آبار المياه، في المنطقة التي تبلغ 24 بئرا وخزانات المياه التي تتسع لما يزيد عن ألف و300 كوب من المياه، ما تسبّب بتعطيش الفلسطينيّين وإجبارهم على النزوح. كما دمّر الجيش، وفق ذات البيان، "آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية وأعدم الثروة الحيوانية والمزارع في المنطقة، والتي كانت تعتبر من أهم المصادر التي تمدّ السوق المحلي بالمنتجات الزراعية والثروة الحيوانية".

وعن الدّمار الذي طال شبكات الصرف الصحي، قال البيان إن قوات الاحتلال دمّرتها بالكامل إضافة لتدمير مضخات الصرف الصحي التي يبلغ عددها 3، ما أدى لتفشي الأمراض والأوبئة المعدية.

وعن القطاع التعليمي في المنطقة، قال نصار خلال المؤتمر، إنه تعرّض لاستهداف صهيوني "ممنهج، إذ تم تدمير 28 منشأة تعليمية، بين مدارس وجامعات ورياض أطفال، ما حرّم آلاف الطلبة من حقّهم في التعليم". وشدّد على أن القوات الصّهيونية عطّلت الخدمات الصحية في المنطقة عبر قصف وتدمير كافة المستشفيات والمراكز الصحية، والعديد من المنشآت والمباني العامة والحكومية والخاصة، الأمر الذي فاقم من الأزمة الإنسانية. وأشار إلى أن إجمالي الخسائر داخل نفوذ البلديات الثلاث تقدر بنحو مليار دولار أمريكي في كافة القطاعات.

ودعا نصار الجهات الدولية والمؤسسات الإنسانية، إلى "التدخل العاجل لإدخال معدات وآليات الصيانة، لإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي والطرق". وطالب بـ "توفير مساكن مؤقتة لإيواء المشرّدين، لحين إعادة إعمار منازلهم، كما طالب بإعادة تأهيل الخدمات الأساسية، بما فيها الكهرباء والاتصالات والمرافق الصحية والتعليمية".

وناشد بضرورة التوفير العاجل لنحو 11 ألفا و500 وحدة سكنية مؤقتة، لإيواء نحو 41 ألف مواطن فقدوا منازلهم في مناطق نفوذ البلديات الثلاث. وشدّد على أن "إعادة الإعمار وتحسين الخدمات الأساسية هما مسؤولية جماعية تتطلب تضافر الجهود، لضمان حياة كريمة ومستقبل مستدام للسّكان المتضرّرين".

خرق جديد للهدنة

من ناحية ثانية، استشهد شاب فلسطيني، أمس الاثنين، برصاص الجيش الصّهيوني المتمركز على بعد مئات الأمتار من السياج الأمني شرق مدينة غزّة، رغم وقف إطلاق النار منذ 19 جانفي الماضي.

وأفاد مصدر طبي، باستشهاد فلسطيني إثر إطلاق الجيش الصّهيوني النار باتجاه مجموعة فلسطينيّين شرق حي الشجاعية.

وقال شهود إن جيش الاحتلال المتمركز قرب السياج شرق غزّة، يطلق النار بين الفينة والأخرى باتجاه الفلسطينيّين العائدين لتفقد منازلهم في المناطق الشرقية، بعد الانسحاب من محور "نتساريم". وأضاف الشهود أن آليات الجيش الصّهيوني، أطلقت النار أيضا صوب المناطق الشرقية من حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزّة، وشرق بلدة الفخاري جنوب شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

واستشهد 4 فلسطينيّين بينهم مسنّة، الأحد، برصاص الجيش الصّهيوني في منطقتين شرق مدينتي غزّة وخان يونس. وبشكل شبه يومي يطلق الجيش الصّهيوني نيرانه مباشرة صوب فلسطينيّين، أو يستهدفهم برصاص وصواريخ مسيراته في مناطق مختلفة من القطاع.

الفلسطيني لن يغادر أرضه

على صعيد آخر، أكّد رئيس حركة حماس بقطاع غزّة خليل الحية، أمس الاثنين، أنّ "الشعب الفلسطيني لن يغادر أرضه"، قبل أن يضيف: "مشاريع الغرب وأمريكا وأعوانهم إلى زوال، وستسقط كما أسقطنا المشاريع التي قبلها".

وتابع الحية في تصريحات نقلتها حماس: "طوفان الأقصى بدّد الأوهام والمقولات التي ملأت الآفاق، وحالة الخوف من أنّ الدم لا ينتصر على السيف". وأضاف: "نقف هنا أمام العالم لنقول لكم أنّ طوفان الأقصى انطلق ليكون مقدمة لتحرير فلسطين".

دمار وحصار مشدّد يفاقم من معاناة السّكان

الجيش الصّهيوني يصعّد عدوانه على الضّفة الغربية

يتواصل التصعيد الصّهيوني في مدن وبلدات الضّفة الغربية المحتلة، بعدما أعلن جيش الاحتلال توسيع عملياته لتشمل مخيّم نور شمس في طولكرم. ويتزامن ذلك مع استمرار العدوان على مدينة طولكرم ومخيّمها وعلى مدينة جنين ومخيّمها، وعلى مخيّم الفارعة، جنوب مدينة طوباس.

تكثّف قوات الاحتلال الصّهيوني، عدوانها الواسع على مدينة طولكرم ومخيّميها، طولكرم ونور شمس، لليوم 15 على التوالي، وسط تصعيد عسكري وفرض حصار مشدّد يفاقم من معاناة السكان.

ودفعت قوات الاحتلال بمزيد من التعزيزات العسكرية، في الوقت الذي نفذّت عمليات اقتحام واسعة للمنازل وسط إطلاقها الرصاص الحي، وسماع أصوات انفجارات ضخمة خاصة في مخيّم نور شمس، إضافة إلى تدمير البنية التحتية وممتلكات المواطنين.

وما زالت قوات الاحتلال تفرض حصارا مشدّدا على مخيّم نور شمس، وتمنع المواطنين من مغادرته، وسط مداهمتها للمنازل في حارات جبل النصر، وجبل الصالحين، والمنشية، وحولتها لثكنات عسكرية، واحتجزت سكانها بظروف صعبة بما فيهم النساء والأطفال، في الوقت الذي استولت فيه على مباني سكنية في مناطق بضاحيتي ذنابة واكتابا المتاخمتين للمخيّم، وحولتها لثكنات عسكرية.

كما ألحقت جرافات الاحتلال دمارا واسعا في البنية التحتية في شارع نابلس، الذي يصل مخيّم نور شمس ببلدة عنبتا، بالتزامن مع تجريف وتدمير كبير للبنية التحتية عند مداخل مخيّم نور شمس وفي حاراته، وطالت تدمير لأجزاء واسعة من المنازل والمحلات التجارية.

حصار مطبّق على طولكرم

وما زالت قوات الاحتلال تطبّق حصارها على مخيم طولكرم، وتقوم بإطلاق كثيف للأعيرة النارية بشكل عشوائي، وتستولي على المنازل والمباني في حاراته كافة، وتنشر العساكر المشاة فيها، كما واصلت الاستيلاء على عدد من المنازل في محيطه وتحويلها لثكنات عسكرية وأماكن للقناصة.

وتتفاقم المعاناة اليومية للمواطنين الذين ما زالوا في منازلهم على أطراف المخيّم، بسبب الحصار المشدّد وما رافقه من انقطاع في الكهرباء والمياه والاتصالات والانترنت، بسبب التدمير الكامل للبنية التحتية، إضافة للنقص الحاد في المواد الغذائية ومياه الشرب والأدوية، خاصة لكبار السنّ الذين يعانون من أمراض مزمنة.

واستشهد الليلة ما قبل الماضية، الشاب إياس عدلي فخري الأخرس (20 عاما)، في مخيّم نور شمس، ما يرفع عدد شهداء المخيم إلى ثلاثة، إذ استشهدت في وقت سابق المواطنتان سندس جمال محمد شلبي (23 عاما) وجنينها، ورهف فؤاد عبد الله الأشقر (21 عاما)، وأصيب سبعة آخرون، ما يرفع عدد شهداء طولكرم خلال هذا العدوان إلى ثمانية.

وضع لا إنساني في مخيّم الفارعة

في الأثناء، تواصل قوات الاحتلال عدوانها على مخيّم الفارعة جنوب طوباس، لليوم العاشر على التوالي.

وأفادت مصادر، بأن قوات الاحتلال ما زالت تدفع بمزيد من التعزيزات العسكرية من حاجز الحمرا باتجاه المخيّم، فيما تواصل تدمير البنية التحتية وممتلكات المواطنين فيه. وأضافت أن قوات الاحتلال تواصل مداهمة العديد من منازل المواطنين وتدمير محتوياتها، فضلا عن التحقيق ميدانيا مع عشرات المواطنين، واعتقال آخرين.

وما زال المواطنون داخل المخيّم يعيشون ظروفا إنسانية في غاية الصعوبة، بسبب استمرار انقطاع المياه عن المخيم، وعرقلة الاحتلال إدخال المواد التموينية والأساسية، بما فيها أدوية المرضى وحليب الأطفال.

مدينة جنين تحت النّار

كما يواصل الاحتلال الصّهيوني عدوانه على مدينة جنين ومخيّمها لليوم 22 على التوالي، مخلّفا 25 شهيدا وعشرات الإصابات. ويوم الأحد، استطاع عدد قليل من الصّحفيّين والمواطنين الدخول إلى حارة الحواشين وساحة المخيّم وحارة السمران، حيث كان حجم الدّمار هائلا جدا وغير مسبوق، فقد دمّر الاحتلال جميع ممتلكات المواطنين ومحلاتهم التجارية وبيوتهم، وحوّل الشوارع إلى ساحات من الخراب والرّكام. وقال مساعد محافظ جنين منصور السعدي في تصريح صحفي، إنّ الاحتلال دمّر مخيّم جنين بالكامل، وهجر قرابة 20 ألف شخص من داخله.

يواصل تطبيق سياسة الإبادة

الاحتلال يوسّع أوامر إعدام فلسطينيي الضّفة

قالت صحافة الاحتلال، أمس الاثنين، إنّ الجيش الصّهيوني وسّع أوامر إطلاق النار بالضّفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى زيادة عدد الضّحايا المدنيّين الفلسطينيّين.

وأضافت الصّحافة نقلا عن قادة وحدات بالجيش الصّهيوني، إن قيادة المنطقة الوسطى قرّرت تطبيق آلية إطلاق النار التي كانت تتبعها في قطاع غزّة لقتل أي فلسطيني غير مسلّح، سواء يشتبه به أو لا في الضّفة الغربية.

وأوضحت المصادر، أنّ أوامر إطلاق النار الواسعة سهّلت على عساكر الاحتلال الضّغط على الزناد بإيعاز من قائد المنطقة الوسطى. كما نقلت عن عساكر شاركوا في العدوان العسكري على الضفة، قولهم إن قائد المنطقة الوسطى سمح بإطلاق النار بقصد قتل الفلسطينيّين دون اللجوء إلى الاعتقال.

وأوضح عساكر الاحتلال أن ارتفاع عدد الشّهداء الفلسطينيّين غير المسلّحين في الضفة الغربية مؤخّرا كان غير اعتيادي، وأرجعوا ذلك إلى قرار القائد العسكري الصّهيوني، الذي سمح لهم بإطلاق النار وقتل أي فلسطيني يشتبه في زرعه عبوات ناسفة أو "يعبث بالأرض".

استخدام المدنيّين دروعا بشرية

وفي السّياق، نقلت المصادر عن قادة وحدات بالجيش الصّهيوني، بأن قائد فرقة الضفة، أمر بإطلاق النار على أي مركبة قادمة من منطقة قتال باتجاه حاجز، وهو ما تمثل الأحد حينما أطلق عساكر النار على سيارة كانت في طريقها نحو حاجز عسكري، على متنها رجل وامرأة ما أدى إلى مقتلهما، رغم أنهما لم يكونا مسلّحين.

وأوضحت المصادر أن قوة عسكرية صهيونية استخدمت مدنيّين فلسطينيّين في تفتيش مبانٍ يعتقد بوجود متفجّرات داخلها، على غرار ما حدث في قطاع غزة، من استخدام الجيش للمدنيّين كدروع بشرية.

وفي 21 جانفي الماضي، بدأ الجيش الصّهيوني عدوانا عسكريا على شمال الضّفة، استهله بمدينة جنين ومخيمها وبلدات في محيطهما، ما أدى إلى استشهاد 25 فلسطينيا، وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

ثم وسّع الجيش الصّهيوني عدوانه إلى مدينة طولكرم في 27 جانفي الفائت، حيث استشهد 5 فلسطينيّين، بينما بدأ في 2 فيفري الجاري عملية أخرى في بلدة طمون، ومخيم الفارعة بمحافظة طوباس، لينسحب بعد 7 أيام من طمون، ويواصل عمليته في مخيم الفارعة. وفجر الأحد، وسّع الجيش الصّهيوني، عدوانه ليشمل مخيم نور شمس، شرق المدينة.

استشهاد 7 صحافيّين في غزّة

الكيان اقترف 110 جرائم انتهاك حريات الشّهر الماضي

قالت نقابة الصّحافيّين الفلسطينيّين، إن قوات الاحتلال واصلت ملاحقة الصّحافيين الفلسطينيّين، وصعّدت من هجماتها ضدهم، حيث ارتكبت الشهر الماضي 110 جرائم وانتهاكات، راح ضحيتها 7 شهداء صحافيّين في قطاع غزّة.

وأكدت لجنة الحريات في نقابة الصّحافيّين، أن الشهر الأول من هذا العام شهد تصعيدًا خطيرًا ومتواصلًا بحقّ الحقل الإعلامي الفلسطيني في قطاع غزّة، والضفةِ الغربية.

وعرضت في تقريرها تلك الهجمات الخطيرة، والتي ضمنها استهدفت صواريخ الاحتلالِ منازل ومواقع للصّحافيين، ما أدى إلى ارتقاء سبعة شهداء، "في استهداف واضح للحقيقة التي يعمل الاحتلال على إخفائها".

وقد أدت تلك الهجمات الممنهجة إلى استشهاد 9 من عائلاتِ الصحافيّين، بينهم أبناءٌ وآباء وأمهات وزوجات وأشقّاء، بعد تدمير 6 منازل للصّحافيين وعائلاتهم بصواريخ الطائراتِ.

ووثّقت لجنةُ الحريات 6 إصابات بين الصّحافيين نتيجةَ شظايا الصواريخ في قطاعِ غزّة، والرصاص في الضفة الغربيةَ، مع 15 واقعة استهداف للصّحافيّين بالرصاصِ للترهيب. كما وثق التقرير أيضا منع 40 منَ العملِ والتغطيةِ، تعرّضَ من بينهم نحو 17 للغازِ المسيلِ للدموع وقنابلِ الصوت، فيما تعرّضَ 3 من الصّحافيين للاعتقال و2 للتحقيق و3 للضّرب.

في خرق أرعن لاتفاقية جنيف الرّابعة

الاحتلال المغربي يعاقب سجناء سياسيّين صحراويّين بالإبعاد

يمعّن الاحتلال المغربي في خرق المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تؤكّد على ضرورة ضمان أن يتم احتجاز السّجناء في أماكن قريبة من أماكن إقامتهم الأصلية، بعد أن لجأ إلى ترحيل سجناء سياسيّين صحراويّين إلى جهة مجهولة وأماكن بعيدة عن إقامة ذويهم، حسب مصدر حقوقي.

وأفادت وكالة الأنباء الصّحراوية (وأص)، نقلا عن تجمّع المدافعين الصّحراويّين عن حقوق الإنسان بالصّحراء الغربية، أن سلطات الاحتلال المغربي، ممثلة في إدارة سجن مدينة بوزكارن، لجأت إلى ترحيل السّجين السياسي الصّحراوي البرّ الكنتاوي، إلى وجهة مجهولة، في حين تم ترحيل زميله عزيز الواحيدي، إلى السّجن المحلّي لبوزكارن، كما تم ترحيل السّجين السياسي الصّحراوي عبد المولى الحافيظي، من سجن مراكش إلى سجن مدينة أسفي.

وبهذا الانتهاك، يضيف التجمّع، "تكون قوة الاحتلال المغربي قد خرقت المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تؤكّد ضرورة ضمان أن يتم احتجاز السّجناء في أماكن قريبة من أماكن إقامتهم الأصلية".

كما أن القواعد المعروفة بـ "قواعد مانديلا" بخصوص الأسرى، "تشدّد على أنّ نقل السّجناء يجب أن يتم وفقا لأحكام قانونية واضحة، وأن لا يؤثّر سلبا على حقوقهم الأساسية مثل حقهم في التواصل مع محاميهم وعائلاتهم، مع ضرورة تقديم الرّعاية الصّحية الكافية للمعتقلين، وضمان توفير ظروف احتجاز إنسانية"، يضيف ذات المصدر.

للتّذكير، فإن السّجينَين السياسيّين الصحراويّين عزيز الواحيدي والبر الكنتاوي، كانا في حالة إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجا على المعاملة القاسية التي يتعرضان لها وللتنديد بظروف احتجازهما غير الإنسانية.

وتؤكّد شهادات عائلات الأسرى المدنيّين الصحراويّين والهيئات والمنظمات الحقوقية الصّحراوية والدولية، أن هؤلاء المعتقلين ومنهم أسرى مجموعة "أكديم إزيك"، يعانون من شتى أنواع المضايقات في سجون الاحتلال المغربي، الذي يواصل تعريضهم لأنواع من التعذيب والإهانة والحرمان.

ويتواجد الأسرى المدنيّين الصحراويّين في عدة سجون مغربية، بموجب أحكام جائرة وقاسية تتراوح بين 20 سنة والحبس مدى الحياة، وصدرت خلال محاكمات تفتقد لضمانات ومعايير المحاكمة العادلة، بشهادة منظمات صحراوية وأخرى دولية تعنى بحقوق الإنسان، مثل "هيومن رايتس ووتش" ومنظمة "العفو الدولية".

رفضت أن تكون شريكا في حوار عقيم

النقابة الوطنية المغربية للتشغيل تعلن عن إضراب وطني

انسحبت النقابة الوطنية المغربية للتشغيل من اللجان المشكلة للحوار القطاعي مع وزارة الإدماج الاقتصادي، والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، معلنة عزمها خوض إضراب وطني، يوم الثلاثاء 18 فيفري القادم.

وقالت النقابة الوطنية للتشغيل المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في بيان صحافي، إنها قرّرت "الانسحاب الفوري والنهائي" من اللجان المشكلة للحوار القطاعي، وبرّرت هذا الانسحاب بفشل التعاطي مع اللجان بالجدية اللازمة، شكلا وموضوعا، مشيرة إلى أنه تبين أنها لم تكن سوى مسرحية هزلية لربح الوقت وتضليل الرّأي العام.

وأعربت النقابة عن رفضها أن تكون شريكا، وشاهد زور على ما وصفته بحوار عقيم ومفرغ من أي مضمون حقيقي، داعية المنتسبين إليها للاستعداد لمعركة نضالية مفتوحة احتجاجاً على الوضع، وقالت إنها تعتزم شنّ إضراب، مع وقفتين احتجاجيّتين يوم 18 من الشهر الجاري، ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحاً، أمام مقر وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، والساعة الثانية بعد الزوال، أمام مقر وزارة المالية بالنسبة للوقفة الثانية، تنديداً بالعبث الإداري والسياسات اللاّمسؤولة للوزارة.

وأعلنت النقابة الاستمرار في القيام بعشر زيارات مراقبة فقط، احتجاجاً على هزال التعويض عن الجولات، الذي لا يعكس حجم المجهودات المبذولة والتكاليف المترتبة عنها. كما قرّرت مقاطعة نزاعات الشغل الفردية والجماعية ابتداء من الأسبوع الثاني من الشهر الحالي، والموافق للجمعة 14 فيفري، إلى غاية نهاية الشهر نفسه، رداً على الاستهتار بحقوق شغيلة القطاع.

هذا وحملت الوزارة الوصية المسؤولية الكاملة عن كل التداعيات، التي تنتج عن هذا الوضع المحتقن، مشدّدة على أنها لن تتراجع عن مطالبها المشروعة. ويُعد هذا التصعيد القطاعي هو أول إضراب يُعلن عنه، منذ المصادقة النهائية على قانون الاضراب التكبيلي.

وزير الشغل يزوّر نسبة الإضراب

في الأثناء، استنكر الاتحاد المغربي للشغل إقدام الحكومة ووزيرها في الشغل على تزوير نتائج الإضراب العام الوطني، الذي نظم نهاية الأسبوع الماضي، في محاولة يائسة لحجب الواقع، وأعلن مقاطعة الوزير يونس السكوري، والانسحاب من الهيئات ثلاثية التركيب التي يرأسها.

وقال الاتحاد في بيان لمجلسه الوطني إن الإضراب حقّق نجاحا باهرا بنسبة 84.9 بالمائة، موضحا أن طريقة احتساب نسبة المشاركة في الإضراب، تتم حسب القطاعات التي يوجد فيها تنظيم نقابي، كما هو معمول به في جميع الدول.

وبين أن أزيد من 200 ألف من الموظفين من أصل 571 ألفا، هم ممنوعون من ممارسة الحق النقابي والإضراب، كرجال وأعوان السلطة في وزارة الداخلية، وزارة الخارجية والقناصلة والسفراء والجمارك، وإدارة السّجون، والقضاة، وموظفو وزارة الأوقاف، أي ما يناهز 35٪ من الموظفين.

كما أن أزيد من 61٪ من الأجراء بالقطاع الخاص يشتغلون في مقاولات جد صغرى وفي القطاع الغير مهيكل، وهم محرومون من أبسط الحقوق ومن حق التنظيم النقابي ومن حق الإضراب، وبالتالي لا يجب احتساب أعدادهم في نسبة المشاركة في الإضراب.

ونبّه الاتحاد إلى أن الواقع اليوم، يتميز بتدمر واستياء عارم جراء ضغط ارتفاع تكلفة العيش، وتدهور الخدمات الاجتماعية، والارتفاع المهوّل في نسبة البطالة والعمل الهش واستفحال ضرب الحريات النقابية، وإسترسال الحكومة في نهج سياساتها اللّاشعبية، بما فيها القانون التنظيمي التكبيلي لحق الإضراب، الذي تم تهريبه من مؤسسة الحوار الاجتماعي وتمريره عبر مهزلة تشريعية بـ 21٪ فقط من الأصوات.

أمام إمعانه في مصادرة الحريات وخنق أصوات المعارضة

أحزاب مغربية تدعو لمواجهة سياسات المخزن الاستبدادية

عبّرت جماعة "العدل والإحسان" بالمغرب، عن رفضها الشديد لاستمرار مختلف أشكال التغوّل السلطوية، وتنامي نزوع الدولة المخزنية، نحو مزيد من قمع الحريات ومصادرة الحقوق، وآخرُها الحقّ في الإضراب، وتكميم الأفواه واستهداف المعارضين والتشهير بهم.

دعت الجماعة في بيان لمجلس الشورى إلى الإطلاق الفوري لكافة المعتقلين السياسيّين، وبخاصة معتقلي الرّيف ومعتقلي الرأي والصّحافة والمدوّنين، كما ندّدت الجماعة بمواصلة استشراء الفساد، والاستحواذ على خيرات البلاد، مما يفاقم من مشاكل الغلاء والفقر والتهميش، ويصادر حق المغاربة في العدالة الاجتماعية والعيش الكريم، مستنكرة الإهمال المستمر الذي لا يَزال يُعانيه ضحايا زلزال الحوز وتارودانت.

كما دعت "العدل والإحسان"، إلى التعاون والتكتّل والانخراط المسؤول في مناهضة سياسات الاستبداد، ومخطّطات الإفساد، ومظاهر الاستئثار بموارد ومقدّرات البلاد، والعبث بمستقبل الأجيال ومصير العباد.

واستنكرت الجماعة في بيانها استمرار السلطة المغربية في مسلسل التطبيع، ضدّا على إرادة الشعب المغربي وقواه الحية، التي انخرطت بقوة في مختلف فعاليات طوفان الأقصى.

وجاء بيان "العدل والإحسان" بالموازاة، مع مواصلة نظام المخزن ممارساته القمعية الممنهجة، من تضييق ومصادرة للحريات وخنق للأصوات المعارضة لسياسته، موظفا في سبيل ذلك القضاء لفبركة التهم وحبك المحاكمات الصورية في حق مناهضي التطبيع، حيث تم اعتقال الناشط والمدون وعضو جماعة "العدل والإحسان"، رضوان القسطيط، الذي مثّل، أمس الاثنين، أمام المحكمة، على خلفية تدويناته الداعمة والمناصرة للقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتقان بلغ مداه

وقد أعرب الفضاء المغربي لحقوق الإنسان عن قلقه البالغ من "استمرار التضييق على حرية الرّأي والتعبير، من خلال اعتقال ومتابعة الصّحفيين والمدونين ومناهضي التطبيع ونشطاء الحركات الاجتماعية، مثل رضوان القسطيط".

وأكّد الفضاء المغربي استمراره في "دعم ونصرة الفلسطينيّين لتحرير الأرض ودحر المحتل"، مطالبا السلطات المغربية بـ "وقف كل أشكال التطبيع مع الكيان الصّهيوني، وتقديم كل الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني تجاوبا مع نبض الشعب المغربي المناهض للتطبيع، والمنتصر لعدالة القضية الفلسطينية".

ودعا ذات المصدر، السلطات المخزنية إلى "الإفراج على كل المعتقلين السياسيّين، من أجل تحقيق انفراج سياسي وتخفيف الاحتقان الاجتماعي، يصاحبه الكف عن التضييق والخنق الممارس على نشطاء الرّأي، والمدافعين عن الحقوق والحريات".كما شجب "تفاقم حملات التشهير والمس بالحياة الخاصة، التي تطال نشطاء الرأي وعائلاتهم، في مخالفة لكل القوانين الوطنية والمواثيق الدولية، وكل ذلك على خلفية اصطفافهم إلى جانب القضايا العادلة لأبناء وطنهم، وبسبب انتقاداتهم السلمية للسياسات العامة للبلد"، مناشدا كل القوى الحية، وكذا الهيئات الحقوقية والمدنية للتكتل، "من أجل التصدي للتغول السلطوي".

السّحر سينقلب على السّاحر

ولقى رضوان القسطيط تضامنا واسعا من قبل مناهضي التطبيع وأحرار المغرب، الذين ندّدوا باعتقاله وطالبوا في تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم "أطلقوا سراح رضوان القسطيط..لا لتكميم الأفواه"، بالإفراج عنه فورا.

وفي السياق، أكّد الناشط الحقوقي والسياسي المغربي حسان بناجح في منشور له، أن اعتقال رضوان القسطيط هو "انتقام من دوره البارز في مناهضة التطبيع بمبادراته النوعية".

من جهتها، استنكرت المدونة والمعتقلة السياسية السابقة سعيدة العلمي، إمعان السلطات المخزنية في ملاحقة الحقوقيّين ومناهضي التطبيع، في وقت يصول ويجول فيه المجرمون الحقيقيون، قائلة: "الناشط رضوان القسطيط في حالة اعتقال، ومن ينهب البلاد ويغرقها في الديون والهشاشة حر طليق"، مردفة: "كل التضامن مع ضحايا السادية والبطش..سينقلب السحر على الساحر".

ضمن مبادرتها للحل السياسي

البعثة الأممية في ليبيا تطلق أعمال اللّجنة الإستشارية

أعلنت البعثة الأممية في ليبيا، انطلاق أعمال اللجنة الاستشارية المنبثقة عن مبادرتها، التي أعلنتها منتصف ديسمبر الماضي.

وكانت البعثة قد أعلنت الأسبوع الماضي تشكيل اللجنة الاستشارية، بقوام عشرين خبيراً ليبياً في مجال القانون، بمهام حدّدتها للعمل على إعداد مقترحاتٍ ملائمة فنياً وقابلة للتطبيق سياسيا لحلّ القضايا الخلافية العالقة، من أجل تمكين إجراء الانتخابات، مؤكدة أن هذه اللجنة ليست هيئة لاتخاذ القرارات أو ملتقى للحوار، بل تعمل تحت سقف زمني محدّد.

عدَّت ستيفاني خوري، القائمة بأعمال بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، أن هدف "اللجنة الاستشارية" التي شكلتها وعقدت، أمس الأول، اجتماعها الافتتاحي في مقر البعثة بطرابلس، هو الخروج بخيارات عملية تساعد في تيسير حل القضايا السياسية الخلافية العالقة الخاصة بالانتخابات، ودعم المؤسسات في إجراء انتخابات".

ولم تحدّد خوري، مدة زمنية لعمل هذه اللجنة، لكنها أوضحت أنها تتطلّع إلى العمل معها بشكل وثيق خلال الأسابيع المقبلة، ولفتت إلى ما وصفته بـ "الدور الرئيسي للّجنة، كجزء من العملية السياسية الشاملة بملكية وقيادة ليبية، التي وضعت لكسر الجمود السياسي الحالي". وأوضحت مجدّداً أن اللجنة "ليست هيئة لاتخاذ القرارات، بل ستقوم بإعداد مقترحات سليمة تقنياً، وقابلة للتطبيق سياسياً، لمعالجة القضايا الخلافية في الإطار الانتخابي".

الحلّ يصنعه اللّيبيون

وقالت إن اللجنة ستكون محدّدة المدة، وسيتم تقديم نتائجها إلى البعثة استعداداً للمراحل اللاحقة من العملية السياسية، "لدعم المؤسسات وصناع القرار الليبيّين في تسهيل إجراء الانتخابات الوطنية".

وتوقعت خوري أن تكون نتائج مداولات اللجنة "مفيدة للمراحل اللاحقة من العملية السياسية، وأن تدعم صنّاع القرار والمؤسسات الليبية لتجاوز الانسداد السياسي الحالي". وأضافت: "كما يوحي اسمها، فإن اللجنة الاستشارية ليست هيئة لاتخاذ القرارات، ولا تحل محل أي من المؤسسات القائمة. وهدفنا أن تنهي اللجنة عملها في أقصر وقت ممكن".

وعبّرت عن أملها في أن تحقّق هذه اللجنة "من خلال خبرات وكفاءة أعضائها الهدف المرجو منها، وأن تكون منصة مثمرة لمناقشات بنّاءة واقتراح خيارات عملية وقابلة للتنفيذ سياسياً، تمهد الطريق لإجراء انتخابات وطنية".

وشدّدت على "أنّ القضايا ليست معقدة فحسب، بل إنها أيضاً عرضة للاستغلال السياسي في سياق شديد الاستقطاب مثل واقع ليبيا اليوم"، مشيرة إلى أن "مسؤوليتنا الجماعية هي الحفاظ على نزاهة هذه اللجنة، من خلال التركيز على المهمة الموكلة إليها، ووضع المصلحة الوطنية أولاً، والارتقاء فوق المصالح الحزبية".

وخاطبت اللجنة قائلة: "علينا أن نفكّر بصدق وصراحة في الأسباب التي حالت دون نجاح الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ديسمبر 2021، وذلك للمساعدة في تذليل العقبات التي تمنع إجراء الانتخابات اليوم"

وحثّت الجميع في ليبيا على "التركيز بشكل حقيقي على المعالجة الشاملة للعقبات التي تحوّل دون وصول البلاد إلى الانتخابات البرلمانية والرئاسية".

من المجدّدين في الممارسة الفنية الجزائرية..بن دعماش:

هذا ما لا تعرفونه عن الفنان الحاج امحمد العنقى

■ نظرة استشرافية لأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري

يحمل الكتاب الجديد "الشيخ الحاج امحمد العنقى عميد أغنية الشعبي" للباحث في الموسيقى والتراث عبد القادر بن دعماش، نظرة مختلفة عن مؤسّس الأغنية الشعبية، وهو مرجع هام يتناول في طيّاته حيثيات وتفاصيل نادرة، حول حياة أحد أبرز رموز الغناء الجزائري الجزائري الأصيل.

أمينة جابالله

يتناول الكتاب الصادر حديثا عن المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية، والذي يقع في 400 صفحة، عبر فصوله وبمراجع ثريّة وصور نادرة محطات من التجربة الفنية الطويلة للشيخ امحمد العنقى (1907 ـ 1978)، مع تسليط الضوء على بدايات دراسته وشغفه بموسيقى الشعبي وتأثير معلميه على توجّهاته الفنية، وفي مقدّمتهم الشيخ مصطفى الناظور وسيد علي ولد لكحل وابن زكري.

كتب عبد القادر بن دعماش أنّ الحاج امحمد العنقى "أبدع في نمط موسيقي جديد مغاير هو موسيقى الشعبي"، معتبرا إياه من "المجدّدين في الممارسة الفنية الجزائرية، من خلال إدماج مختلف الآلات والطبوع كالتراث الموسيقي الأندلسي لبلورة الفن الشعبي وتطعيمه بانقلابات، وهو ما ساهم في ميلاد هذا اللون الفني المغاير حينها كامتداد لفن المديح الديني".

وفي ذات الجانب، أشار بن دعماش في مؤلفه إلى الصحفي رابح سعد الله الذي أصدر سنة 1981 أول كتاب حول الحاج امحمد العنقى، حيث يعتبر ذلك الكتاب من أبرز وأهم ما كتب عن هذه القامة الفنية الوطنية الكبيرة، غير أنّ ذات الكتاب لم يكن كافيا شافيا، خاصّة من الجانب التاريخي لكنه كان مهما.

وأضاف بن دعماش أنّ العنقى ترك وراءه تراثا موسيقيا ضخما وما يفوق 130 أسطوانة، وتتلمذ على يديه جيل من الفنانين، مضيفا أنّه "امتلك نظرة عميقة استشرافية لأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري لتعزيز الهوية الوطنية، من خلال تركيزه على تكوين أجيال من الشباب في هذا اللون الغنائي المميّز".

كما تحدّث بن دعماش في أحد فصول الكتاب عن حياة الحاج العنقى وعمله في "الميناء"، وأصل عائلته القبائلية "حالو" (أصلها آيت أوعراب)، وقد ولد الراحل في حي "تومبوكتو" بالقصبة، كما تحدّث عن رحلة الحج في بداية الثلاثينيات للعنقى وكيف سجّلها وتغنّى بباخرة ماندوزا" التي نقلته للبقاع المقدّسة باقتراح من المولودية ورئيسها محمد طيار، وكذا قصة الموندول.

كما أوضح صاحب الكتاب أنّ مؤلفه يتضمّن معلومات دقيقة وتفاصيل نادرة مدعّمة بالوثائق والصور والأرشيف حول حياة ومسار الفنان، خاصة في مجال التسجيلات والقصائد التي ألفها أو أدّاها، والمستلهمة من التراث الشعبي الجزائري ومختلف الأحداث التي عايشها.

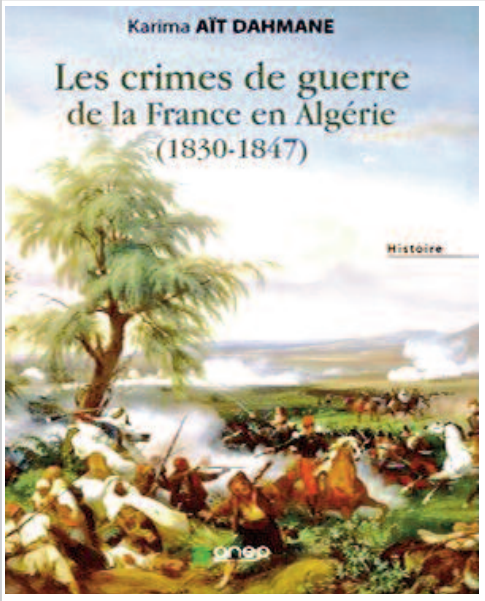

خلال الفترة بين 1830- 1847

كريمة آيت دحمان توثق لجرائم فرنسا في الجزائر

تعيد الجامعية كريمة آيت دحمان في كتابها الجديد الموسوم "جرائم حرب فرنسا في الجزائر، 1830-1847" إثبات الحقائق التاريخية التي طالما أخفتها وطمستها "فرنسا الاستعمارية في دعايتها" وأيضا "فرنسا الحالية التي تهيمن عليها أطروحات اليمين المتطرف".

شهدت السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي في الجزائر، ما بين عامي 1830 و1847، "ميلاد مجرمي حرب حقيقيين ومنظري إبادة جماعية للقبائل"، حيث اعتمدت فرنسا الاستعمارية وسائل وحشية وهمجية لإذلال الشعب الجزائري، وقد كانت طريقتها الوحيدة لفرض سلطتها على الجزائر وترسيخ عنجهيتها والاستيلاء على أراضي لا تخصّها.

وتوضح المؤلفة، كريمة آيت دحمان، في تقديمها لإصدارها، أنّه "على مرّ القرون، كان على الجزائريين الأصليين أن يتصدّوا للعديد من الغزاة والمحتلين، وفي كلّ مرة يجدون أنفسهم مجبرين على القتال لتحرير أراضيهم"، وبالتالي فقد انطبعت مشاعر "الثورة" و«الفخر" إلى الأبد في "الوعي الجماعي لهذا الشعب المجيد".

وأضافت ذات المتحدّثة أنّه منذ اللحظات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر "عاد الشعور بالانتفاض مرة أخرى بين الجزائريين، ممّا أدّى إلى ظهور مقاومات شعبية شرسة وعنيدة والتي تعاملت معها فرنسا الاستعمارية وعديمة الإنسانية بطريقة جبانة باستخدام القمع وأساليب تتعارض مع القانون الدولي والقيم العالمية للإنسانية وحقوق الإنسان.

وجمعت المؤلّفة من خلال كتابها هذا الكثير من الأرشيف الذي يوثق للمجازر المتكرّرة وعرض الرؤوس المقطوعة ومصادرة الأراضي والتهجير القسري الجماعي للسكان واختطاف النساء والأطفال واستخدامهم كرهائن، وكذا ممارسة الغارات وارتكاب المحارق، والعديد من الحقائق المرعبة التي تم جمعها وتضمّنتها كتابات الفاعلين أنفسهم، من جنرالات وضباط الجيش الاستعماري الفرنسي، على غرار بيجو ولاموريسيير وبيلسييه وكافينياك ومونتانياك وسانت أرنو وكلوزيل وغيرهم.

وقدّمت أيضا كريمة آيت دحمان، في كتابها، إضاءات هامّة وعميقة قائمة على شهادات حية ووقائع مؤكّدة، حول مواضيع أخرى، من بينها الوضع العام في الجزائر قبل وأثناء الغزو العسكري الفرنسي، واستغلال الأبحاث الإثنوغرافية في الاستراتيجية العسكرية الاستعمارية من خلال تصنيف الشعوب حسب لغاتها أو مناطق إقامتها أو خصائصها الأنثروبولوجية والاجتماعية وغيرها، بالإضافة إلى موضوع الهمجية الاستعمارية في الجزائر.

كما استحضرت المؤلّفة، من جهة أخرى، شجاعة وبطولة الأمير عبد القادر، هذه "الشخصية الرمزية الفذّة في مقاومة الاستعمار الفرنسي"، وكذا صفاته كـ«زعيم سياسي وديني من عائلة شريفة" والذي كان من بين أوائل المقاومين الذين وقفوا في وجه الاحتلال الفرنسي.

وتضيف المؤلفة أنّ كلّ هذه الحقائق التاريخية المخفية والمسكوت عنها من طرف فرنسا الأمس وفرنسا اليوم تكشف للقراء تاريخا كاملا عن "الإبادات الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية التي ارتكبها جيش الاحتلال الفرنسي بكلّ برودة دم ورغما عن الشرائع والقوانين"، ضدّ السكان المدنيين الجزائريين باسم فرنسا التي ادّعت عبر كلّ الأزمنة بأنّها تدافع عن حقوق الإنسان والإنسانية العالمية.

ويشكّل هذا المؤلّف التاريخي الجديد لكريمة آيت دحمان، والصادر باللغة الفرنسية عن منشورات المؤسّسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار (أناب) في 160 صفحة وعبر أربعة فصول، ردّا لاذعا على المميّجدين للاستعمار وأتباعهم من مروّجي أطروحات "محاسن" الاستعمار الفرنسي، إذ أنّه يسلّط الضوء على حقيقة تاريخية تلقي باللوم على فرنسا الاستعمارية في الجزائر.

وخلصت المؤلّفة آيت دحمان في تقديمها للكتاب إلى إبراز "إصرار فرنسا على إسكات وإخفاء حقائق التاريخ، ومحاولتها العبثية في الاستمرار في أكاذيبها وخصوصا تجاه الأجيال الحالية من شعبها، ورفضها كذلك تحمّل مسؤولية ماضيها الإجرامي الأسود في الجزائر".

وتدرّس كريمة آيت دحمان علوم اللغة بجامعة مونبولييه 3 (فرنسا) وكذا بجامعة الجزائر 2 وجامعة البليدة 2، وقد أثرت رفوف المكتبة الجزائرية بثلاث إصدارات، من بينها "الجزائر /فرنسا، اختلاف، خطاب وذاكرة" (الجزائر/ 2020)، إلى جانب العديد من المنشورات الجامعية في مجلات علمية متخصّصة.

بعرض مسرحي فكاهي بعنوان "الوفد"

"النبراس" يعيد جمهور "مجانة" إلى قاعات المسرح

قرّر قدماء أعضاء فرقة المسرح لجمعية "النبراس الثقافية"، بعد سنوات من الانقطاع، العودة إلى أحضان المسرح، بعرض مسرحي فكاهي بعنوان "الوفد"، أعادوا من خلاله الفرجة لمدينة "مجانة" ورونقها الثقافي والمسرحي المعهود، حيث استمرّ العرض لأزيد من ساعة استقطب جمهورا كبيرا، حضر لمشاهدة المسرحية، واسترجاع أيام المسرح بـ«مجانة".

برج بوعريريج: رابح سلطاني

كان الجمهور المسرحي بمدينة مجانة مؤخرا، على موعد مع مسرحية "الوفد" بعد غياب وانقطاع عن الركح قارب العقد من الزمن، حيث تمكّن أعضاء فرقة النبراس للعمل المسرحي، بالتنسيق مع جمعية "أسطول الحياة" من ملامسة عواطف الجمهور الذي حضر بأعداد كبيرة، للاستمتاع بالأداء المتمكّن لقدماء المسرح بمجانة في مسرحية "الوفد" والانتقال بين مشاهد العرض بكلّ احترافية، وسط هتافات وتصفيقات الجمهور في قالبٍ فكاهي، يتوافق إلى حدّ بعيد مع تلك الأنماط المسرحية القائمة على مبدأ السيكو- درامي، استعاد فيها الجمهور المتفاعل مع العرض المسرحي "نوستالجيا" الماضي ووهج تلك السنوات التي عرفتها الحركة المسرحية في مجانة عبر هذه الفرقة العريقة وبصمتها الفنية والثقافية.

وقد أبدى أبطال المسرحية منذ الوهلة الأولى، تحمّسهم الشديد لاستقبال "الوفد" المرتقب طيلة فصول المسرحية لطرح جملة من المشاغل الاجتماعية اليومية، التي يعيشها مجموعة من الشباب من الطبقة العاملة، وصراعهم حول من يقوم بتمثيل المجموعة في عرض تلك الانشغالات على الوفد المرتقب وصوله في أيّ لحظة، غير أنّ الانتظار يطول، دون مجيئه، لتظلّ تلك الآمال معلقة، في عرض متكامل يتناغم مع دقّة الأداء والتمثيل في تصوير المشاهد.

واعتبر الممثل المسرحي خليف سيطوف، عن سعادته الكبيرة بالعودة لخشبة المسرح من خلال عرض مسرحية "الوفد" التي تعدّ ـ حسبه ـ من أنجح العروض المسرحية التي أنتجتها جمعية النبراس في بدايات مارس 2006، من إخراج عطافي ياسين، عن النص الأصلي للمسرحية الذي يعود للأستاذ الراحل محمد بلخير، مع إجراء بعض التعديلات لتحاكي بعض المستجدات المرتبطة بالواقع، حيث استطاع من خلالها أعضاء فرقة النبراس المسرحية إثراء العمل الفني على مستوى الساحة الفنية والوطنية، وتحصّلها على عدّة جوائز وطنية، أبرزها "أحسن نص مسرحي"، فضلا عن جائزة "أحسن عرض متكامل" في مهرجان المسرح بولاية وهران، والظفر بجائزة "أحسن ممثل" بولاية عنابة خلال السنوات الماضية.

فيما أكّد رئيس جمعية "أسطول الحياة" الثقافية بمجانة أنّ هذا العرض المسرحي يأتي تكريما لقدماء المسرح بمجانة والجمهور الذوّاق للفن الرابع على حدّ سواء، مشيرا إلى أنّ هذا العمل سيكون بمثابة نبراس للأعمال المسرحية التي تشرف الجمعية على التحضير لها، في إطار الأعمال المسرحية الهادفة التي اشتهرت بها الحركة المسرحية في مجانة منذ القدم، منها معالجة المشاكل الاجتماعية التي يعيشها بعض الشباب اليوم، على غرار التسرّب المدرسي، المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية.

فيما أشاد الحاضرون بالعرض المسرحي، وأبدوا إعجابهم بعودة الفرقة المسرحية لنشاطها بعد سنوات من الانقطاع، استطاعوا من خلالها استعادة جمهور المسرح بمجانة، واستذكروا طابع الفرجة والضحك المعهود من فرقة "النبراس" في أعمالها الفنية والمسرحية، التي تلامس ـ حسبهم ـ الواقع المعاش.

الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06:14
الشروق:.....07:41
الظهر:.....13:03
العصر:.....16:01
المغرب:.....18:28
العشاء:.....19:47

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	20°	الجزائر	19°	وهران	20°
عنابة	21°	الجزائر	20°	وهران	20°

24 | الثلاثاء 11 فيفري 2025م الموافق لـ 12 شعبان 1446 هـ | العدد 19697 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج 1€ france prix

الفريق أول شنقريحة يُستقبل من قبل وزير الدفاع الهندي

الجزائر - الهند.. علاقات تتعزّز من منظور استشرافي

● بلادنا مستعدة لتعزيز علاقاتها العسكرية مع الدول الصديقة

● تبادل الخبرات والاطلاع على ابتكارات الطيران العسكري والدفاع الجوي

خلال اليوم السادس من الزيارة الرّسمية التي يقوم بها إلى جمهورية الهند، استُقبل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الإثنين من قبل السيد راجناث سينغ، وزير الدفاع الهندي.

حيث تطرّق الطرفان خلال هذا اللقاء، الذي تم بحضور مسؤولين سامين من الجانبين، للعلاقات العسكرية الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها من منظور استشرافي يراعي المصالح العليا للشّعبين الصّديقين.

بهذه المناسبة، بلّغ السيد الفريق أول مضيفه تحيات السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وزير الدفاع الوطني، كما ذكّر بتاريخ العلاقات الجزائرية الهندية الذي تمتد جذوره لفترة نضال الجزائر، من أجل تحرّرها واستقلالها.

من جهته، عبر السيد راجناث سينغ، عن استعداد بلاده لتطوير علاقات التعاون العسكري الثنائي، التي يمكن أن تتعزّز أكثر من خلال هذه الزيارة.

في نفس اليوم، شارك السيد الفريق أول، السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، في مراسم افتتاح معرض "AERO INDIA"، المنظم بقاعدة القوات الجوية بييلاهانكا "YELAHANKA" ببنغالور.

السيد الفريق أول، وخلال مشاركته في افتتاح المعرض، تابع العروض الجوية التي نفّذتها القوات الجوية الهندية وعدد من الوفود العسكرية المشاركة، بحضور وزير الدفاع الهندي وضيوف هامّين من مختلف دول العالم. وأثناء متابعته، أعرب السيد الفريق أول لنظيره الهندي عن إعجابه الكبير بالمستوى العالي للعروض، مشيدًا بنجاح هذا الحدث الذي يعد فرصة لتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث الابتكارات، في مجال الطيران العسكري والدفاع الجوي.

على هامش المعرض، أجرى السيد الفريق أول، السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، محادثات مع قائد القوات البرية الهندية الفريق أوباندرا ديفيدي Upendra Dwivedi ، أين جدّد السيد الفريق أول استعداد الجزائر لتعزيز علاقاتها العسكرية مع الدول الصديقة، مشيدًا بمستوى التعاون القائم مع الهند. من جهته، عبر الفريق أوباندرا ديفيدي، رغبة بلاده في تعميق العلاقات الدفاعية مع الجزائر، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزّز الأمن والسلّم الدوليْن.

السيد الفريق أول زار أجنحة كبرى الشركات العالمية المتخصّصة في الطيران الحربي والدفاع الجوي، أين اطلع على أحدث الابتكارات، وقدمت له شروحات تفصيلية حول التكنولوجيات المستخدمة.

وخلال مشاركته في افتتاح المعرض، تابع السيد الفريق أول، والوفد المرافق عرضا لأحدث المقاتلات متعدّدة المهام، والتي تتميّز بتقنيات التخفي، والرادارات الذكية، مثل الطائرة الحربية الروسية سوخوي 57، والمقاتلة الأمريكية F35.

دعا المتعاملين إلى إقامة شراكات مع "ماقرو"..زيتوني:

ضبط السوق وضمان الوفرة..ضرورة قصوى

دعا وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، المتعاملين الاقتصاديّين إلى إقامة شراكات اقتصادية مع المؤسّسة العمومية لإنجاز وتسيير أسواق الجملة "ماقرو"، بهدف المساهمة في ضبط السوق وضمان وفرة السلع الأساسية، حسبما أفاد بيان للوزارة.

جاء ذلك خلال اللقاء التشاوري الذي جمع زيتوني رفقة رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، مع المنظمات والجمعيات المهنية، بحضور متعاملين اقتصاديّين في مختلف المجالات، والذي يندرج في إطار "المقاربة التشاركية للقطاع، وتحضيرا لشهر رمضان الفضيل"، حسب البيان.

ودعا زيتوني خلال هذا اللقاء المتعاملين الاقتصاديّين إلى "إقامة شراكات اقتصادية مع شركة "ماقرو"، التي ستخضع لمخطّط عصرنة في 2025، بهدف تعزيز دورها في ضبط السوق الوطنية بمختلف المنتوجات الفلاحية والغذائية، وذلك من خلال أسواقها الجهوية للخضر والفواكه، بما تتوفر عليه من فضاءات كبرى يمكن استغلالها كمنصات توزيع وغرف للتبريد والتخزين".

وزير الاتصال يعزّي في وفاة الصّحفي نور الدين مرداسي

تقدّم وزير الاتصال محمد مزيان، بأخلص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى عائلة الصّحفي نور الدين مرداسي، الذي وافته المنية يوم الأحد عن عمر ناهز 82 عاما.

وجاء في نص التعزية: "إثر وفاة الصّحفي نور الدين مرداسي، يتقدم وزير الاتصال محمد مزيان، بأخلص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى عائلة الفقيد وإلى الأسرة الإعلامية، راجيا من المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه، ويلهم أهله وذويه جميل الصّبر والسلوان".

المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية تعزّي

أعربت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية، أمس الاثنين، عن خالص تعازيها وصادق مواساتها إلى عائلة الصّحفي نور الدين مرداسي.

وجاء في التعزية: "ببالغ الحزن والأسى، تلقت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية، نبأ وفاة الصّحفي نور الدين مرداسي، بعد مسيرة إعلامية طويلة وحافلة، عمل خلالها بالعديد من الصّحف، منها الجريدة العريقة المجاهد".

وعلى إثر هذا المصاب، "تتقدم المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية بخالص التعازي وصادق المواساة إلى عائلة الفقيد، راجية من المولى العلي القدير أن يرحمه ويغفر له ويجعله من أهل الجنان، ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون".

مركز التدريب لسلاح المدرّعات ببا تنة..

احترافية عالية وجاهزية دائمة

شهد مركز الإعلام الإقليمي للجيش الوطني الشعبي بولاية باتنة، أمس، افتتاح الأيام الإعلامية حول التعريف بمركز التدريب لسلاح المدرّعات، الشهيد مباركية مسعود بمدينة باتنة، إقبالا كبيرا للمواطنين خاصة الشباب والراغبين في الالتحاق بصفوف الجيش الوطني الشعبي، للتعرف على المركز وشروط الالتحاق به وظروف التكوين فيه، في إطار مُخطّط الاتصال للجيش الوطني الشعبي.

باتنة: لموشي حمزة

وأوضح اللواء قائد مركز التدريب لسلاح المدرّعات، أنّ هذه التظاهرة تندرج في إطار تنفيذ المخطط القطاعي للاتصال لقيادة القوات البرية للسنة الجارية، للتعريف بمختلف الوسائل البيداغوجية واللوجستية، التي يتكون فيها الأفراد العسكريون، مُضيفا أن هذا المرفق التكويني يتكفل بتكوين الطلبة ضباط الصف المتعاقدين، والطلبة رجال الصف المتعاقدين وأفراد الخدمة الوطنية، إضافة إلى كيفيات وشروط التجنيد، حيث تم تسخير ورشات لهذا الغرض على غرار فيلم يبرز مختلف مراحل التكوين والتدريب.وضمّت التظاهرة الإعلامية أجنحة مُختلفة للوسائل والمعدات البيداغوجية، وكذا الألبسة وشروط التجنيد في سلاح المدرّعات، مدعّمة بصور فوتوغرافية عن التكوين والتدريب بالمركز، بهدف تعزيز الرابطة المقدسة "جيش – أمة" واطلاع الجمهور عن قرب على مهام وتنظيم مركز التدريب لسلاح المدرّعات، باعتباره أحد الهياكل التكوينية التابعة لإقليم الناحية العسكرية الخامسة، التي تضطلع بتكوين رجال سلاح المدرّعات القادرين على تحمل مسؤولياتهم في أصعب الظروف.

كما ترمي، حسب ما أفاد ممثل قائد الناحية العسكرية الخامسة في كلمته، إلى تمكين الجمهور من الاطلاع على منظومة التكون بالمركز ودوره في صناعة الم ارات البشرية والكفاءات العسكرية رفعة المستوى، لمواكبة مختلف التطورات التكنولوجة الميدانية، في كل المجالات والتخصّصات التي يتوفر عليها مركز سلاح المدرّعات، الذي تكونت نواته الأولى في 2008، بالمدرسة التطبيقية لسلاح المدرّعات بارك أفوراج، في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة.

وأبواب مفتوحة على المستودع الجهوي للتموين بالوقود

نظّمت المديرية المركزية للوقود، بالتنسيق مع قيادة الناحية العسكرية الرابعة (ن-ع4- ورقلة) أمس الاثنين، زيارة موجهة لفائدة ممثلي وسائل الإعلام المحلية، المعتمدة إلى المستودع الجهوي للتموين بالوقود "الشهيد بشير العقون" بورقلة.

وسمحت هذه الزيارة التي حملت شعار " جيش – أمة"، والتي أعطى إشارة انطلاقها نيابة عن قائد الناحية العسكرية الرابعة، رئيس أركان القيادة الجهوية اللوجستية، العقيد محمد صوالح، بمعاينة مختلف المرافق الموجودة على مستوى هذه المنشأة العسكرية، من ضمنها الورشات للتعريف بمهام ونشاطات كل منها.

وتتمثل تلك الورشات في ورشة التحاليل المخبرية للمواد البترولية، إلى جانب الورشة المتضمّنة لعيّنات من العتاد والتجهيزات الموضوعة في الخدمة، والتي اشتملت على معدّات الصّيانة الخاصة، ووسائل الحماية الفردية، ووسائل تحميل الوقود، وعتاد وتجهيزات التخزين والتوزيع، وورشة منطقة التخزين التي تضم عدة هياكل من بينها شبكة الوقود، والخزانات، ومركز شحن وتفريغ الوقود، وشبكة مكافحة الحرائق وقاعة المراقبة والتحكّم.وبهذا الخصوص قدّم رئيس المستودع الجهوي للتموين بالوقود المقدم طارق سيسطة، عرضا أشار من خلاله أن المستودع الجهوي للتموين بالوقود " الشهيد بشير العقون"، هو عبارة عن وحدة إسناد بالوقود والزيوت والشحوم والمواد الخاصة.

المرحلة الثانية من طواف الجزائر للدرّاجات 2025

حمزة ياسين يحتفظ بالقميص الأصفر

فاز أمس الدرّاج الإيطالي حمزة ياسين، من فريق "مادار بروسيكلين تيم"، بالمرحلة الثانية من طواف الجزائر للدراجات 2025، التي امتدت على مسافة 145.5 كلم بين ولايتي قسنطينة وسطيف، في أجواء مناخية معتدلة ومميزة، وسط تنافس كبير بين الدرّاجين، لاسيما بين حمزة ياسين ومنافسه الإريتيري مايكيلي ميلكياس، وكذا استفاقة نادي تيم تيكنيبس إيميليا رومانيا الإيطالي، الذي أخلط الأوراق كثيرا في مرحلة أمس، لاسيما عن طريق الدرّاج أدام بروناكوفسكي.

نجح حمزة ياسين في الحفاظ على قميصه الأصفر، الذي توّج به في المرحلة الأولى بين قالمة وقسنطينة، وحقّق توقيتا بساعتين، 28 دقيقة و51 ثانية، متبوعا بالإريتيري مايكيلي ميلكياس، أمّا عسال محمد نجيب من مولودية الجزائر، صاحب المركز الثاني، أول أمس، فتراجع للمرتبة الثالثة. الفائز بمرحلة أمس احتفظ بجدارة بالقميص الأصفر، كما فاز كذلك بالقميص الأحمر لأحسن درّاج جزائري، أما القميص الأخضر لأسرع متسابق فناله الإريتيري مايكيلي ميلكياس، فيما انتزع القميص الأبيض تحت 23 سنة مواطنه برهان لأحسن متسلق، الذي يحتفظ به لثاني مرحلة على التوالي في الترتيب العام.

مبعوث "الشّعب": عزيز ب.

للاطلاع على ترتيبات موسم الحجّ..

ديوان الحجّ والعمرة يوصي بالمصادر الرّسمية الموثوقة

أكّد الديوان الوطني للحجّ والعمرة، الاثنين في بيان له، على ضرورة اعتماد الحجّاج المقبلين على أداء مناسك الحجّ حصريا على المصادر الرّسمية الموثوقة، فيما يخص ترتيبات الحجّ وتعليماته، وذلك من خلال الموقع الرسمي للديوان والموثقة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح البيان أنه "من الضروري اعتماد الحجّاج المقبلين على أداء مناسك الحجّ، حصريا على المصادر الرّسمية الموثوقة فيما يخص ترتيبات الحجّ وتعليماته، وذلك من خلال الموقع الرّسمي للديوان www.onpo.dz وصفحاته المعتمدة والموثقة على وسائل التواصل الاجتماعي".

الرّئيس تبون أمر بتعزيز آليات التكفّل بالنساء ضحايا العنف:

حقوقيّون وفاعلون في المجتمع المدني يثمّنون القرار

ثمّن حقوقيّون وفاعلون في المجتمع المدني، أمس الاثنين، قرارات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بحماية المرأة وتعزيز آليات التكفّل بالنساء ضحايا العنف، مؤكّدين أنها تعكس الإرادة القوية للسلطات العمومية في تعزيز حقوق المرأة، كركيزة أساسية في المجتمع.

وفي هذا الصدد، نوهت المحامية والمستشارة القانونية، خديجة مسلم، في اتصال مع "وأج"، بالتعليمات التي أسداها رئيس الجمهورية، خلال ترؤسه، أمس الأحد، اجتماعا لمجلس الوزراء، خصوصا فيما يتعلق بآليات التكفّل بالنساء ضحايا العنف، مشيرة إلى أنها تعكس "الإرادة القوية والالتزام الجاد بتطهير المجتمع من كافة أشكال العنف، وتعزيز حقوق المرأة كركيزة من ركائزه".

وذكّرت في هذا الصدد بالاتفاقيات الدولية، التي انضمّت إليها الجزائر والخاصة بحماية حقوق الإنسان وحقوق المرأة على وجه التحديد، وكذا النصوص القانونية تعنى بهذا الشأن، إضافة إلى دستور 2020 الذي نص على أن الدولة، من خلال وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، تتكفل بالمرأة ضحية العنف وبأبنائها من خلال توفير هياكل الاستقبال.

من جانبها، ثمّنت المتّسقة بمركز الإصغاء بشبكة "وسيلة" لمساعدة المرأة والطفل، نادية أمجوط وارك، قرارات وتعليمات رئيس الجمهورية بخصوص حماية المرأة، أيّا كان دورها وموقعها في المجتمع، وتعزيز الآليات القانونية للتكفل بالنساء ضحايا العنف، معتبرة إياها "مكسبا من شأنه تعزيز وسائل حماية المرأة من كل أشكال العنف الذي تتعرض له".

بدورها، رحّبت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة والطفل على مستوى الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، نادية بن ضيف، بقرارات رئيس الجمهورية، الخاصة بتعزيز آليات التكفل بالنساء ضحايا العنف، والتي جاءت "تجسيدا لنضالات المرأة الجزائرية، التي أثبتت وجودها في مختلف المجالات وتبوأت مناصب هامة".

نقابات التربية تثمن قرار رئيس الجمهورية

تخفيض سن تقاعد المعلمين.. مكسب تاريخي هام

● إكرام للمجهودات التي يبذلها الأساتذة في الميدان طوال سنوات

ثمنت نقابات قطاع التربية، أمس الاثنين، قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القاضي بتخفيض سن التقاعد بـ 3 سنوات لفائدة كل معلمي قطاع التربية في كل الأطوار، واصفة إياه بـ "القرار الهام".

وبهذا الخصوص أوضح الأمين العام للاتحادية الوطنية لعمال التربية، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للعمال الجزائريّين، فرحات شابخ، أنّ الاتحادية "تثمن القرار الهام الذي اتخذه رئيس الجمهورية، بتخفيض سن التقاعد بـ3 سنوات لفائدة معلمي قطاع التربية في كل الأطوار"، معبّرا عن "امتنانه لهذا المكسب الذي يضاف إلى عديد من المكاسب، التي تم تحقيقها مؤخّرا في سبيل الارتقاء بمهنة المربّي".

وأضاف شابخ أن أسرة الأساتذة "رحبت بهذا القرار، لاسيما أولئك الذين يعانون من أمراض جراء هذه المهنة النبيلة والشاقة في نفس الوقت".

وبدوره، أشاد رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين،الصادق دزيري، بهذا "القرار الحكيم والالتفاتة الطيبة"، من طرف رئيس الجمهورية لفائدة المربّين، مبرزا أنّ القرار جاء "إكراما للمجهودات التي يبذلها الأساتذة في الميدان طوال سنوات من التدريس، وما ينجرّ عن هذه المهنة من تعب وإرهاق".

ومن جانبه، نوه المنسّق الوطني للمجلس الوطني، المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية، مسعود بودية، بهذا "القرار الحكيم الذي تتطلّبه مهنة المربّي المصنفة من ضمن المهن الشاقة".

كما ذكر بودية في هذا المقام، بما تضمّنه القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، من "امتيازات وايجابيات" لاسيما في مجال التقاعد، معتبرا استفادة الأساتذة من التخفيض في سن التقاعد بـ 3 سنوات "خطوة ايجابية" تصب في صالح الاساتذة، بالنظر للمشقة والتعب الذي يتعرضون له خلال مسارهم المهني الشاق والطويل.

كما نوّه بودية بقرارات رئيس الجمهورية، التي تهدف إلى الارتقاء بمهنة المربّي، والتي تترجم "إدراكه للدور الحقيقي الذي يقوم به الاستاذ من أجل تربية الاجيال" وإعدادها لخدمة الوطن، في حين وصف الأمين العام للنقابة المستقلة لعمال التربية والتكوين، بوعلام عمورة أن هذا القرار يشكل "خطوة ايجابية" تصب في صالح المعلّمين والأساتذة.